مجلة جامعـة الإمـام
محمد بن سعود الإسلامية

العـدد العاشـر
جمادى الآخرة ١٤١٤هـ

شعر حمزة بن بيض الحنفي

(٠٠٠٠ ـ نحو ١٢٦ هـ)

جمعه وحققه وشرحه
الدكتور/ حمد بن ناصر الدخيل
قسم الأدب ـ كلية اللغة العربية

مقـــدمة

جمع شعر شاعرٍ قديم فُقِد ديوانه، أو ليس له ديوان محاولة فيها فائدة ومتعة وطرافة؛ لأنها تتيح لك تقليب مجموعة كبيرة من أسفار الأدب واللغة والتاريخ، وتجد نفسك ترجع إلى كتب ما كنت تظن في يومٍ من الأيّام أنك ستطلع عليها لبعد مابينك وبينها، أو لأنّك ترى أنّ في بعضها ما يغني عن بعضها الآخر وخصوصًا في مجال القراءة الحرة.

ولكنها ـ من جانب آخر ـ محاولة يكتنفها شيء غير قليل من المشقة، فليس أصعب على الباحث من أن ينصب نفسه وجهده لجمع شعر شاعر تفرق شعره في كتب التراث من مخطوطٍ ومطبوع، لأنه سيكون أمام خيار واحد لا محيد عنه، وهو اضطراره إلى الرجوع إلى ما قد يظن أنه يضم شيئًا من شعره من كتب التراث المختلفة، وهو أمر يفيد الباحث، ولكنه يرهقه من أمره عسراً، وخصوصاً أن الاستقصاء من لوازم البحث وشروطه. وقد اخترت جمع شعر حمزة بن بيض لثلاثة أسباب:

١ ـ سبب تاريخي جغرافي، وهو انتماؤه أصلاً ونسباً إلى هذه البلاد، مشرق الدعوة، ومهد العرب والعربية، فهو من بني حنيفة القبيلة الوائلية التي كانت تتخذ من الأماكن التي يخترقها (وادي حنيفة) موطنًا وسكنا في العصر الجاهلي والإسلامي والأموي.

٢ ـ سبب لغوي، وهو انتسابه إلى عصر يستشهد علماء اللغة والنحو بأشعاره في إثبات قواعد اللغة العربية، فإخراج شعره في مجموعٍ يرمز إلى ما ينبغي أن نوجهه من عنايةٍ واهتمامٍ إلى قاعدة النصوص الأدبية العريضة التي اعتمد عليها اللغويون في استنباط قواعد العربية.

٣ ـ سبب أدبي، وهـو إغفـال شعره من الباحثين، فلم أجد أنّ أحداً من العلماء القدامى والمحدثين عُني بجمع شعره، أو إفراده ببحث مستقل.

وفي أثناء جمع شعره حاولت بقدر الإمكان أن أستقصَيه من كتب التراث المختلفة التي أتيح لي الاطلاع عليها، ولا أدعي أن هذا المجموع يمثل كل شعر حمزة، أو يمثل شعره الذي تركته كتب التراث، بل أميل إلى أن هناك شعراً له لم أصل إليه في كتاب مخطوط أو مطبوع نَدّ عني في أثناء الجمع، ولكن مما يهون الأمر بعض الشيء أن النشرة الأولى لشعر قديم يجمع تكون عادة مظنة للإخلال بأبيات بل بمقطوعات، وباب الإضافة والاستدراك يظل مفتوحاً في نشراتٍ قادمة، وخصوصاً أن المطابع تفرز لنا كل يومٍ جديداً من كتب التراث، فيتيح ذلك الاطلاع علي كتبٍ ذات صلةٍ بالموضوع تضيف إليه، وتعالج مافيه من مواطن القصور.

وأرجو أن أكون بهذا العمل الصغير المتواضع قد أسهمت بأداءِ بعض ما يجب علينا من دين نحو لغة القرآن الكريم والله الموفق إلى كلّ صواب.

حيـــاته[1]

يُعَدُّ حمزةُ بنُ بِيضٍ الحنفيُّ من طائفة الشعراءِ المغمورين الذين لم يحظوا باهتمام مؤرخي الأدبِ قديماً وحديثاً، على الرغم من أنه عاش في عَصْرٍ شهد بداية التدوين والكتابة؛ فالمصادر القديمة التي تعرّضت لذكره لا تتضمن في الغالب سوى إشاراتٍ يسيرةٍ عن حياته وأخباره وشعره، ويمكن أن نستثني من ذلك كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني الذي عرض لنا طائفة لا بأس بها من أخباره وجملة صالحة من أشعاره في مكنتها أن تعين الباحث في رسم صورة مقاربة لشخصية حمزة.

أما المصادر الأخرى[2] فلا تكاد تخرج عن فَلَكَ المعلوماتِ التي أثبتها أبو الفرج، ولا تضيف معلوماتٍ ذاتَ قيمة، مع شدة الحاجة إلى حقائق جديدة تضع في أيدينا مفاتيح أخرى لشخصيته.

---

(١) أعددت عن حياته وشعره دراسة مفصلة ستنشر إن شاء الله فيما بعد مع مجموع شعره، وهذه خلاصة عنها.

(٢) انظر ترجمة حمزة وأخباره في:

جمهرة النسب: ٥٤٠، كنى الشعراء (نوادر المخطوطات): ٢/٢٩٤، البيان والتبيين: ٤/٤٦ ـ ٤٧، مجالس ثعلب: ٤١٢ ـ ٤١٣، أمالي اليزيدي: ١٤٤ ـ ١٤٥، العقد الفريد: ٣/٦١، الأغاني (دار الكتب): ١٦/٢٠١ ـ ٢٢٥ (الثقافة) ١٦/١٤٣ـ١٦٣، المؤتلف والمختلف: ١٤١، معجم الشعراء: ٤١٢، البصائر والذخائر: ٦/١٥٩ـ١٦٠، ٢٠٠، قطب السرور: ١٠٣، ربيع الأبرار: ٤/٢٨٣، تاريخ دمشق: ٥/٢٩٩ـ٣٠٢، أخبار الحمقى والمغفلين: ٤٣، معجم الأدباء: ١٠/٢٨٠ـ ٢٨٩، الحماسة البصرية: ١/١٣٣، وفيات الأعيان: ٦/٢٨٥ـ٢٨٧، مختار الأغاني: ٢/٥٦١ـ٥٧٧، نهاية الأرب: ٤/٦٥ـ٦٨، تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٥، سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٧ـ٢٦٨، فوات الوفيات: ١/٣٩٥ـ٣٩٨، الوافي بالوفيات: ١٣/١٨٥ـ١٨٨، سرح العيون: ٢٩٥ـ٢٩٦، تاج العروس (بيض) ١٨/٦٢٩ـ٢٧٠، تهذيب تاريخ دمشق: ٤/٤٤٣ـ٤٤٥، تاريخ آداب اللغة العربية: ١/٢٧٠ـ٢٧١، دائرة المعارف الإسلامية: ١٥/٥٠٣ـ٥٠٤، مراجع تراجم الأدباء العرب: ٣/٦٠ـ٦١، تاريخ التراث العربي: المجلد الثاني، الجزء الثالث: ٣١، تاريخ الأدب العربي: ١/٦٩٥ـ ٦٩٧.

ولعلّ السبب في انصرافِ الأدباءِ الأقدمين عن تقديم معلوماتٍ وافيةٍ عن حياته وتدوين ما قاله من شعر يرجع إلى الحقائق التالية:

١ ـ أن حمزة عاش في عصر يَحْفِلُ بعددٍ وافرٍ من الشعراء المشهورين الذين طبقت شهرتهم آفاقَ العالم الإسامي، كجرير، والفرزدق، والأخطل، والكميت، وذي الرمة) والراعي النميري، فاستأثروا باهتمام العلماء والرواة يدونون أشعارهم وما دق عن حياتهم وسيرهم، في حين كان اهتمام العلماء بالشعراء الذين هم دون شهرة هؤلاءِ قليلاً.

٢ ـ قلة شعر حمزة، وتفسر هذه القلة بأحد أمرين، إما أنه قال شعراً أكثر مما وصل إلينا، ولكنه لم يتجاوز أفواه الرواة وصدورهم إلى التدوين، فسقط بموت رواته.

والأمر الآخر أن ممارسته قرض الشعر قليلة لا تتجاوز في الغالب المناسبات التي يجد فيها نفسه مدفوعاً إلى قول هذه المقطوعة أو تلك.

وكان من نتيجة ذلك أن أحداً من الرواة أو العلماء لم يقبل على إثبات شعره في ديوان، بخلافِ كثيرٍ من الشعراء الذين سبقوه أو عاصروه أو أتوا بعده، حيث جمعت أشعارهم وشرحت، فعبدت السبيل لدراسة حياتهم وشعرهم، ونصبت أمام الدارسين مادةً وافرةً من المعلومات والحقائق ومواطن الاستشهاد أسهمت في تقديم دراسات أدبية دقيقة.

٣ ـ شعر حمزة من ذلك الشعر الخفيف الطريف الذي يؤثر سهولة اللغة ويسر التعبير، ويتحاشي وُعُورَةَ اللفظ وحوشية المعنى على الرغم من أنه عاش في عصر يُعَدُّ ـ في رأي كثير من دارسي الأدب ـ امتداداً للعصر الجاهلي من حيث الاحتفال بجزالةِ اللفظ وغرابته، وصانعو الدواوين وشراحها ـ وأكثرهم من رواة اللغة وعلمائها ـ لايعجبهم الشعر السهل الذي تتقدم معانيه ألفاظَهُ، وإنما يعجبهم الشعر الذي يترسم خطا الشعراء الجاهليين في الأسلوب والصورة.

نسبــه :

حمزة بن بيض من بني الدُّول بن حنيفة بن لُجَيْمٍ بن صعب، من بكر بن وائل.

وأقدم مصدر بين أيدينا ساق نسب حمزة متصلاً بجده الأعلى (حنيفة) هو جمهرة النسَبِ[3] لهشَامٍ بن محمد الكلبي (٢٠٤هـ) ويتفق معه الآمدي[4] في ترتيبِ سلسلة نسبه مع اختلافٍ يسير.

فهو حمزةُ بن بيض[5] بن نَمِر[6] بن عبدالله بن شَمِر بن عمرو[7] بن عبدالله بن عمرو ابن عبدالعُزَّى بن سُحَيْم بن مُرَّةَ بن الدُّولِ بن حنيفة.

واتفقت المصادرُ التى ترجَمتْ له على أنّ اسمَ أبيه (بِيض) بكسر الباء[8]، وهو ـ كما يقول الفرّاء[9] ـ جمعُ أبيضَ وبيضاءَ[10].

---

(٣) ص: ٥٤٠، وانظر ماقبلها لتكتمل سلسلة النسب.

(٤) المؤتلف والمختلف: ١٤١.

والآمدي هو أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى، نسبته إلى آمد، وهي بلدة في ديار بكر، من أئمة الأدب والنقد، ولد في البصرة، ونشأ بها وقدم إلى بغداد، وأخذ عن علمائها، كالأخفش الصغير، وأبي إسحاق الزجاج، وابن دريد. توفى عام ٣٧٠هـ.

له آثار منها، الموازنة بين الطائيين أبي تمام والبحتري، والمؤتلف والمختلف.

معجم الأدباء: ٨/٧٥ ـ ٩٢، الوافي بالوفيات: ١١/٤٠٧ ـ ٤٠٩، بغية الوعاة: ١/٥٠٠ ـ ٥٠١.

(٥) ضبط في جمهرة النسب: ٥٤٠ بفتح الباء وهو خطأ.

(٦) في جمهرة النسب: ٥٤٠ (يمن) بتسكين الميم وهو خطأ، والصحيح بفتح الميم كما نصّ على ذكر ابن عساكر في تاريخه: ٥/٢٩٩، وذكر الاسمين روايةً عن ابن ماكولا، وانظر التاج(يمن)٩/٢١٤.

(٧) لم يذكره الآمدي، وذكره ابن عساكر في رواية، وأسقطه في رواية أخرى.

(٨) قال الذهبي: «بكسر الباء» انظر: تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٥، وسير أعلام النبلاء: ٥/٢٨٦.

وقال الزّبيدى في تاج العروس (بيض): «هو بكسر الباء لا غير». نقل ذلك عن ابن برّي. وذكر أن الحافظ ضبطه بالفتح. ولعله يريد به الحافظ بـن عساكر فقد تضمن تاريخه ترجمة لحمزة، ولكن لم أر في المخطوطة التي رجعت إليها الضبط الذي أشار إليه الزبيدي.

(٩) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، من نحاة الكوفة، أخذ النحو عن الكسائي وغيره. إتصل بالمأمون وألف له كتـاب الحدود، وأمره أن يدرّس ابنيه النحو، وكان مولده بالكوفه عام١٤٤هـ، وانتقل إلى بغداد، وتوفى عام ٢٠٧هـ في طريق مكة.

من آثاره المطبوعة(معاني القرآن)، و(المذكر والمؤنث).

مراتب النحويين: ١٣٩ ـ ١٤١، إنباه الرواه: ٤/٧ ـ ٢٣، وفيات الأعيان: ٦/١٧٦ ـ ١٨٢.

(١٠) تاج العروس: (بيض) ١٨/٢٦٩.

وذكر ابنُ عساكر[11] في روايةٍ أخرى عن ابنِ ماكولا[12] أنّ اسم أبيه زيدُ بن بيض، ولم أجد ماذكره في مصدر آخر.

وورد في الحماسة البصرية[13] حمزةُ بن بيضٍ الكنانيّ، ولعلّ هذه الكلمةَ محرفةٌ عن الكوفي، فهو لا يمتّ إلى كنانة بصلة.

وكنيته أبو يزيد[14].

نشـــأته:

لم تفصح المصادر التي ترجمت لحمزة، أو ذكرت شيئاً من أخباره أو شعره عن السنة التي ولد فيها، ولم تحدد له عمراً حينما أشارت إلى العام الذي توفى فيه، فبقي ميلاده مجهولاً. ومحاولة تحديد السنة التي أبصر فيها الدنيا ضرب من العبث، لأن شعره الذي وصل إلينا وما يصاحبه من حوادث تاريخية لا يمكن أن نستشف منها أي دليل على تاريخ ميلاده ولو في فترة مقاربة.

وأقدم خبرٍ في حياةِ حمزة أنه كان متصلاً بالمهلب بن أبي صُفْرَةَ الأزديّ (٨٢هـ) وبنيه[15]، وسأتحدث عن هذه الصلة في فِقْرَةِ (صلته بِرجالِ عصره).

---

(١١) تاريخ دمشق: ٥/٢٩٩.

وابن عساكر هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، محدث الشام في زمنه ومؤرخ دمشق، ولد عام ٤٩٩هـ ورحل في طلب الحديث والعلم إلى بغداد وخراسان ونيسابور وهراة وغيرها، عرف بكتابه (تاريخ دمشق) الذي ألفه على نسق (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، وله شعر حسن، توفى عام ٥٧١ هـ بدمشق.

معجم الأدباء: ١٣/٧٣ - ٨٧، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٩ - ٣١١، طبقات السبكي: ٧/٢١٥ - ٢٢٣، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٥٤ - ٥٧١.

(١٢) هو أبو نصر علي بن هبة الله بن علي، المعروف بابن ماكولا ينتهي نسبه إلى أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي، ولد في عُكْبَرا عام ٤٢١هـ عرف بضبط أسماء الأعلام وتدقيقها، وله في ذلك كتاب (الإكمال) وهو مشهور. توفى عام ٤٧٥ هـ بجرجان وفي عام وفاته أقوال.

معجم الأدباء: ١٥/١٠٢ - ١١١، وفيات الأعيان: ٣/٣٠٥ - ٣٠٦، فوات الوفيات: ٣/١١٠ - ١١٢.

(١٣) الحماسة البصرية: ١/١٣٣.

(١٤) كنى الشعراء: ٢/٢٩٤.

(١٥) الأغاني: ١٦/٢٠٢، وتاريخ الإسلام: ٤/٢٤٥.

ويغلب على الظنِّ أن حمزة ولد بالكوفة، لأنّ المصادر التي تحدّثت عنه أشارتْ إلى أنّه كوفي[١٦]، وكانت الكوفةُ موطناً لكثير من القبائل العربية بعد أنْ مصرها سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه في السنة السابعةَ عَشْرَةَ في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[١٧] إبان اشتداد حركة الفتوح الإسلامية في الشرق.

ومن الطبيعي أن ينشأ فيها، ويمضي فيها فترة شبابه قبل أن ينتجِعَ بشعره الممدوحين في البصرة وبلاد الشام وخراسان.

ولم تكشف المصادر التي اطلعت عليها النقاب عن نشأته، ولم تُشِرْ إلى شيءٍ من أخباره قبل أنْ يصبحَ شاعراً يتصلُ بالخلفاءِ والأمراءِ وعِلْيَةِ القوم يمدحُهُمْ، وينالُ صلاتهم وجوائزَهم.

ويشعرُ الباحثُ أنّ هناك حلقةً مفقودةً في حياة حمزة، وهي حلقة مهمّة في دراسة شعره، ومعرفة العوامل المؤثرة فيه؛ لأنها ترتبط بإدراك المكوناتِ الأولى التي كونت حياته، وشكلت سيرته، ووجهت شعره وجهة معينة.

فحمزة من أولئك الشعراء الذين ظلمهم التاريخ، لأنه لم يقدم لنا عن حياتهم شيئاً ذا بال يطمئن إليه الباحث، ويجد فيه مجالاً خصبًا للدراسة، ولم يصل إلينا من شعرهم قدراً كافياً يعوض ماغمض من أحداث حياتهم وسيرهم، لأن شعر الشاعر يقوم في معظم الأحيان مقام الترجمة المدونة والسيرة المكتوبة.

صلته برجال عصره:

حمزة بن بيض من الشعراء الذين يتخذون من شعرهم سلعة يتكسبون بها، فينتجعون به الكرماء من كبار رجال الدولة، ليسمعوهم قصائد المدح، ويظفروا ببِدَرِ المال.

لذلك كانت صلته بهؤلاء صلة شاعر يمدح فيأخذ، ولم تكن صلة الأنداد والنظراء.

---

(١٦) الأغاني: ٢٠٢/١٦، ومعجم الأدباء: ٢٨٠/١٠، وتاريخ دمشق: ٣١٥/١٦ ووفيات الأعيان: ٢٨٥/٦.
(١٧) فتوح البلدان: ٢٧٤، ومعجم البلدان (الكوفة) ٤٩١/٤.

المهلب بن أبي صفرة:

لعل أول صلة له برجال عصره المعروفين هي صلته بالمهلب بن أبي صفرة الأزدي[١٨]. وكان المهلب سيداً ممدحاً يجمع بين الكرمِ والشجاعة، ويفتح بابه للشعراءِ وأصحابِ الحاجات.

وبفضل صفاته النفسية أتيح له أن يتقلد مناصب قيادية في عهد عبدالله بن الزبير وفي الدولة الأموية، ولاه مصعب بن الزبير إمارة البصرة نيابة عنه، ثم قلده عبدالله ابن الزُّبير خراسان، وأسند إليه قتال الخوارج، وأقره الحجاج بن يوسف الثقفي على ذلك حين وَلَّاهُ عبدُ الملك بن مروانَ العراقَ[١٩].

ويبدو أن صلة حمزة به بدأت حين أخذ نجم المهلب يظهر في البصرة، وخصوصاً حين عبّر عن شجاعته الفائقة بحمايتها من الخوارج الشُّرَاة[٢٠] بعد جلاء أهلها عنها، ولدفاعه عنها سميت ببصرة المهلب[٢١] تقديراً له واعترافاً بفضله.

ولا شك أنّ حمزة قال في المهلب شعراً كثيراً يمدحه ويثني على أعماله وبطولاته، ويشيد بشجاعته وكرمه، ولكن لم يصل إلينا شيء من هذا الشعر.

ذكر الزّبيدي[٢٢] نقلاً عن ابن العديم[٢٣] أن حمزة قدم حلبَ ومدح المهلب في

(١٨) الأغاني: ١٦/٢٠٢، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٠، والوافي بالوفيات: ١/٣٩٦.
وللمهلب ترجمة في: المعارف: ٣٩٩ ـ ٤٠٠، وفيات الأعيان: ٥/٣٥٠ ـ ٣٥٩، سرح العيون: ١٩٤ ـ ٢٠٥.

(١٩) سرح العيون: ١٩٤.

(٢٠) الشُّراة: من أسماء الخوارج، ومعناه: الذين باعوا أنفسهم في طاعة الله. قال معدان بن مالك الإيادي:

سلام على من بايع الله شارياً   وليس على الحزب المقيم سلام

الكامل: ٣/١٦٤، وانظر سرح العيون: ١٩٦.
وشرى: من الأضداد.

(٢١) المعارف: ٣٩٩.

(٢٢) تاج العروس (بيض).

(٢٣) كمال الدين عمر بن أحمد المعروف بابن العديم، محدث، فقيه، مؤرخ، ولد عام ٥٨٦هـ ـ أو ٥٨٨هـ وتوفي في القاهرة عام ٦٦٠ هـ، من آثاره (بغية الطلب في تاريخ حلب) ومختصره (زبدة الحلب في تاريخ حلب).
معجم الأدباء: ١٦/٥ ـ ٥٧، فوات الوفيات: ٣/١٢٦ ـ ١٢٩، الوافي بالوفيات: ٢٢/٤٢١ ـ ٤٢٦.

الحبس، ويبدو أنّ ابن العديم انفرد بهذه الرواية فلم أجد مايؤيد هذا الرأي في الأجزاء المنشورة من كتاب (زبدة الحَلَبِ في تاريخ حلب) ولا في المصادر المختلفة التي رجعت إليها، ولا يتضمن شعر حمزة أدنى إشارةٍ إلى ذلك، وسجنُ المهلب في حلب قضية تحتاج إلى سند تاريخي، إذ لم أجد في ترجمته مايشير إلى ذلك.

وربما كان المعنيّ بالخبر ابنه يزيد، فقد حبسه عمر بن العزيز في حصن حلب عام ١٠٠هـ بسبب مالٍ أقرّ به لسليمان بن عبدالملك، ولم يؤده[٢٤].

ويظهر أنّ الزبيدي اطلع على هذا الخبر في تاريخ ابن العديم المعروف ببغية الطلب في تاريخ حلب.

وقضى المهلب نحبه في وقت مبكر من حياة حمزة في عام ٨٢هـ[٢٥]، أو ٨٣هـ.

بنو المهلب :

لم تكن صلة حمزة مقتصرة على المهلب كبير الأسرة وزعيمها، وإنما امتدت إلى أبنائه وأحفاده، وكان المهلب من أكثر الناس ولداً، قيل: إنه وقع على الأرض من صلبه ثلاثمائة ولد[٢٦].

وذكر أن أولاده كانوا كأبيهم نجابةً ونجدة وجوداً[٢٧] وشجاعة، ويبدو أنّ علاقة حمزة لم تقتصر على شخص أو شخصين أو ثلاثة من آل المهلب، بل كانت علاقةً واسعةً تربطه بهم جميعاً، ويعبر أبو الفرج الأصبهاني عن طبيعة هذه العلاقة بأنّ حمزة كان كالمنقطعِ إليهم[٢٨].

ومن الطبيعي أن تمتد مدائح حمزة إلى أبناء المهلب وأحفاده، وأن يقول فيهم شعراً كثيراً، يعدد مناقبهم وصفاتهم ومُثُلَهم، ولكن هذا الشعر سقط من التاريخ وضاع

(٢٤) تاريخ دمشق: ٣١٥/١٦، والكامل في التاريخ: ٤٨/٥ ـ ٥٠.

(٢٥) تاريخ الطبري: ٣٥٤/٦وذكر التاريخين معاً ابن خلكان في وفيات الأعيان: ٣٥٣/٥ ـ ٣٥٤.

(٢٦) المعارف: ٤٠٠.

(٢٧) وفيات الأعيان: ٣٥٤/٥.

(٢٨) الأغاني: ٢٠٢/١٦.

فيما ضاع من قولٍ له كثيرٍ، ولم تصل إلينا إلا نماذج قليلة تؤكد هذه الصلة.

وفي مقدمة أبناء المهلب الذين اتصل بهم حمزة يزيد بن المهلب[٢٩] وكان كريماً جواداً شجاعاً كأبيه، ولذلك نجد والده يشركه معه في أعماله وحروبه ويسند إليه كثيراً من المهمات الصعبة، وبعد وفاة المهلب عام ٨٣هـ في خلافة عبد الملك بن مروان تولى خراسـان وتولاها مرة أخرى في عهد سليمان بن عبد الملك بن مروان، وتوفى يزيد مقتولاً عام ١٠٢هـ في عهد يزيد بن عبد الملك بن مروان.

ونسبت بعض المصادر شعراً لحمزة يمدح فيه يزيد بن المهلب[٣٠] ولكنه لايمثل إلاّ قليلاً مما قاله فيه.

ومن أشهر الذين اتصل بهم حمزة من بيت آل المهلب خالد بن يزيد بن المهلب[٣١]، وكان على شاكلة أبيه وجده نبوغاً وجوداً وشجاعة، صحب أباه يزيدَ في معظم أعماله، وناب عنه في ولاية خراسانَ في أثناء خروج أبيه للقاءِ عمر بن عبدالعزيز في الشام، ثم خرج في إثر والده إلى دمشق ليشفع لأبيه عند عمر بن عبدالعزيز وكان قد حبسه في مالٍ، فاخترمته المنية في الشام عام ١٠٠هـ، وعمره لم يتجاوز ستة وعشرين ربيعاً.

وفي شعر حمزَة نماذجُ كافيةٌ لتفسير صلته وعلاقته بخالد بن يزيد[٣٢].

أبـان بن الوليد البَجَلي:

أبان بن الوليد بن مالك البجلي الزيدي من كبار رجالات العراق وأشرافها إبان ولاية خالد بن عبدالله القسري[٣٣] على العراق التي امتدت من عام ١٠٥هـ إلى عام ١٢٠هـ[٣٤]، وكان أبان ابن أخت خالد[٣٥]، فلا عجب أن يحصلَ له هذا الشرفُ، وأن تكُونَ له هذه المكانة الرفيعةُ في عهد خاله.

(٢٩) انظر ترجمته ومصادرها في شعر حمزة، القطعة: ٣.

(٣٠) انظر القطعة رقم: ١و٣ من الشعر المنسوب إلى حمزة وإلى غيره.

(٣١) انظر ترجمته في شعر حمزة القطعة: ٢.

(٣٢) انظر القطع ذات الأرقام: ٢و٣و١٢و١٧و١٨.

(٣٣) انظر ترجمته في شعر حمزة القطعة: ١.

(٣٤) الكامل في التاريخ: ٥/٢٢٣، وانظر وفيات الأعيان: ٧/١٠٤.

(٣٥) العقد الفريد: ٣/٦١، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٥.

وكان موصوفاً بالتقوى والصلاح[٣٦].

ذكـر ابن الأثيـر[٣٧] أنه وَلِيَ العراقَ، ولكني لم أجدْ في مصادر التاريخ، كتاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير مايؤيد ذلك.

ويفسر الزركلي[٣٨] قول ابن الأثير بأنه ربما كانت له ولاية في بعض أطراف العراق.

والثابت أنه ولي أصبهان[٣٩] في أثناء ولايةِ ابن أخته خالد بن عبدالله القسري على العراق.

وكان ذا مال وثروة[٤٠]، يقصِدُهُ الشعراءُ ويمدحونه، وممن مدحه الكميتُ بن زيد الأسدي[٤١].

ويبدو أن أباناً كان كريماً، نفّاح اليد، يرضي الشعراء، ولعل هذا مادفع حمزة إلى أن يصحبه، ويكون من حاشيته المقربين حينما عزم أبان الخروجَ إلى أصبهان بعد أن عقدت له ولايته عليها، وقدم حمزة بين يدي رغبته قصيدة على روي الكاف وصل إلينا منها ستةُ أبيات[٤٢].

بلال بن أبي بردة الأشعري:

أبو عمرو أو أبو عبد الله بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسي عبدالله بن قيس الأشعري البصري، جده أبو موسي الأشعري الصحابي الجليل، من أهل البصرة، وفد على عمر بن عبد العزيز لما تولى الخلافة مهنئاً له، ولزم المسجد يصلي ويقرأ القرآن ليلاً ونهاراً حتى همّ عمرُ أن يوليَه العراق، ولكنه صرفه بعد أن اختبر طويته. ولما تولى خالد بن عبد الله القسري العراق قربه إليه وأسند إليه إمارةَ البصرة وقضاءَها وشرطتها

---

(٣٦) العقد الفريد: ٣/٦١.

(٣٧) اللباب: ٢/٨٧.

(٣٨) الأعلام: ١/٢٧.

(٣٩) العقد الفريد: ٣/٦١، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٥.

(٤٠) البيان والتبيين: ٤/٩١.

(٤١) اللباب: ٢/٨٧.

(٤٢) شعر حمزة القطعة: ١٥.

وذلك في عام ١٠٩هـ، واستمر في منصبه عشر سنوات، إلى أن عزل خالد عن العراق عام ١٢٠هـ[٤٣].

وكان بلالٌ كريماً[٤٤] يفد إليه الشعراء، ويمدحونه، فيعطيهم مايرضيهم من صلات وجوائز، وممن كان يمدحه ذو الرُّمة غيلان بن عقبة، سئل مرة «لم خصصتَ بلالَ بنَ أبي بردةَ بمدحك؟» فقال: «لأنه أوطأ مضجعي، وأكرم مجلسي، فحُقَّ لي إذْ وضع معروفَهُ عندي أن يستولِيَ على شكري»[٤٥].

ومن قول ذي الرمة فيه:

سمعتُ النـاس ينتجعـونَ غيثاً   فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: انتجِعِي بلالا[٤٦].

وكان بلالٌ ذا رأي ودهاء.

ويوضح أبو الفرج الأصبهاني[٤٧] صلة حمزة ببلال، فيذكر أن بينهما مودة قديمة منذ الصبا، وأورد خبراً[٤٨] عن علاقتهما يفهم منه أنها علاقة اندماج وأخوّة ومخالطة لايشوبها شيء من التكلفِ على خلاف العلاقة التي تكون عادة بين شاعرٍ وممدوحه.

وقد أورد أبو الفرج[٤٩] سبعة أبيات لحمزة يتشوق فيها إلى أهله وولده بعد أن طالت غيبته عنهم، ويستأذن بلالاً في العودة إليهم، ولا ينسى في الأبيات أن يشير إلى أخوته ومودته اعترافاً بفضله وتأكيداً لمودته.

البيت الأموي:

لم تكن صلةُ حمزة مقصورة على بعض كبار رجال الدولة الأموية كآل المهلب، وأبان

---

(٤٣) الوافي بالوفيات: ١٠/٢٧٨ - ٢٧٩.

(٤٤) سير أعلام النبلاء: ٥/٧.

(٤٥) الوافي بالوفيات: ١٠/٢٧٩.

(٤٦) وفيات الأعيان: ٣/١١، وديوان ذي الرمة: ١٥٣٥، وهو من قصيدة في مدحه تقع في تسعة وتسعين بيتاً، وانظر قصيدة أخرى في مدحه في الديوان: ٩٤١. وصيدح: اسم ناقة ذي الرمة.

(٤٧) الأغاني: ١٦/١٦٢.

(٤٨) المصدر السابق: ١٦/١٤٣ - ١٤٤.

(٤٩) الأغاني: ١٦/١٦٢، وشعر حمزة القطعة: ١٠.

ابن الوليد البجلي، وبلال بن أبي بردة ، وإنما امتدت إلى البيت الأموي الحاكم .

ذكرت ياقوتُ الحموي[٥٠] أن له أخباراً حساناً مع عبدالملك بن مروان وابنه، ولعله يقصد بابنه سليمانَ فقد كان حمزة أكثر اتصالاً به من سائر البيت الأموي كما سيأتي .

استقامت الخلافة لعبد الملك بعد مقتل عبد الله بن الزبير عام ٧٣هـ حتى وفاته عام ٨٦هـ[٥١] .

ويلاحظ أنّ ياقوتًا انفرد بهذه الرواية، ولم أجد من يؤيّد روايته في مصدر آخر.

ومعنى هذا أننا لا نملك أخباراً أو تفصيلات عن صلته بعبد الملك .

ولعل سؤالاً يرد، وهو لماذا لم يذكر أبو الفرج هذه الصلة مع أنه ذكر صلة حمزة برجالٍ أقل من عبدالملك بن مروان شأناً وتوسع في ترجمته ورواية أخباره وشعره أكثر من أي مصدر آخر؟!

وهذا ـ بطبيعة الحال ـ يفضي بنا إلى الشكّ في وقوع هذه الصلة وفي صحتها، وخصوصاً أنّ شعر حمزة الذي وصل إلينا لا يتضمن الإشارة إليها .

وأستبعد اتصاله بعبد الملك بن مروان لعدم وجود دليل من خبر أو شعر، وما قاله ياقوت من أنّ له أخباراً حساناً مع عبد الملك فالمقصود ليس عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي، وإنما المقصود به عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم، وهو ابن أخي عبد الملك بشر بن مروان ، وكان عبد الملك بن بشر يقيم في الكوفة[٥٢] وهو معدودٌ من أمراءِ البيت الأموي ، وأورد أبو الفرج[٥٣] لحمزة خبرين معه لا يخلوان من سُخْفٍ كثير، ويدلان على أن عبد الملك كان يسامره ويعابثه ويستخف ظله، وكان حمزة يستغل ذكاءه ويوظف حيلته في الحصول على أكبر قدر ممكن من ماله وهباته .

وأميلُ إلى أن الاسم التبس على ياقوت الحموي فظنَّ أنّ المعنِيَّ عبد الملك

---

(٥٠) معجم الأدباء: ١٠/٢٨٩ .

(٥١) تاريخ الخلفاء: ٢١٥ .

(٥٢) المنمق في أخبار قريش: ٣٨٤ .

(٥٣) الأغاني: ١٦/١٥٥ ـ ١٥٧ .

ابن مروانَ الخليفة الأموي، لاشتراكهما في الاسم وسلسلة النسب إذا أسقط اسم بشر والد عبد الملك.

وأورد الخبر الأول الذي ذكره صاحب الأغاني كلّ من ابن شاكر الكتبي[٥٤] والصفدي[٥٥] جازمَيْن بأنّه عبد الملك بن مروان الخليفة حيث لقباه في أحد المواضع بلقب (أمير المؤمنين).

وعبد الملك بن بشر من أمراء البيت الأموي الذين قصدهم الشعراء، وأنشأوا فيهم قصائد المدح[٥٦]، ويحتمل أن لحمزة شعراً في مدحه، ولكن لم يصل إلينا شيء من ذلك.

وإذا لم يصل إلينا ما يثبت صلته بعبد الملك بن مروان فقد وصل إلينا ما يثبت صلته بابنه سليمان بن عبدالملك الذي تولى الخلافة عام ٩٦هـ، وتوفي عام٩٩هـ[٥٧].

ذكرت بعض المصادر أن حمزة وفد على سليمان قبل أن يتولى الخلافة ومدحه[٥٨].

وفي شعر حمزة ثلاث قطع في مدحه رقم(٥) و(٩) و(١١).

وقد أثرى حمزة من صلاته تلك، وكسب المال الكثير قال أبو الفرج[٥٩] «اكتسب بالشعر من هؤلاء مالاً عظيماً» وقال[٦٠]: «أخذ حمزة بن بيض الحنفي بالشعر ألف ألف درهم من مال وحُمْلاَن وثياب ورقيق وغير ذلك».

وهي ثروة كبيرة بمقياس ذلك الزمان تجعله من كبار أثريائه.

---

(٥٤) فوات الوفيات: ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨.

(٥٥) الوافي بالوفيات: ١٣/١٨٧ ـ ١٨٨.

(٥٦) الأغاني: ٢/٣٦٣، والعقد الفريد: ٤/٢٢١.

(٥٧) انظر ترجمته في شعر حمزة القطعة: ٢.

(٥٨) تاريخ دمشق: ٥/٢٩٩، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٠.

(٥٩) الأغاني: ١٦/١٤٣.

(٦٠) المصدر السابق.

صفاته وأخلاقه :

لم تشر مصادر ترجمته إلى شيءٍ من صفاتِهِ الجسمية، ولذلك لا ندري أكان طويل القامة أم قصيرها، أم رَبْعَة بين الرجال، ولا نعلم أكان يتمتع بجميع قواه الجسدية أم لديه مايعيبه منها ويعوقُ قدرته؟

أما أخلاقه وصفاته النفسية فذكرت بعضِ المصادر[٦١] أنّه خليع ماجن، ولكن لم أجد في أخباره وشعره ماتحتمله هاتين الصفتين من معانٍ، واعتقد أنّ إفراطه في الدعابة وحبه الشديد للنكتة، وإيغاله في المُزَاح وتوسعه في ذلك من الأسباب التي هيّأت وصفه بالخلاعةِ والمجون.

وما عدا هاتين الصفتين تجاهلته مصادر ترجمته، فلم تقدم لنا مايعين على تفسير حياته وسبر أغوار نفسه.

ولكن نستطيع أن نستشف من مجمل أخباره وشعره أنه كان محبًّا للمال، سخر معظم شعره لاستدرار الهبات والعطايا من كبار رجال الدولة الأموية وأثريائها وهذه صفة لا ينفرد بها حمزة، بل يشترك معه فيها شعراء المدح والتكسب بالشعر. وكانت تقع بينه وبين بعض معاصريه من الشعراء كالكميتِ منافسة أحياناً للظفر بجائزة أكبر من جائزة منافسه[٦٢].

وكـان حمـزة كريمـاً بجاهه، شفع لجماعة من ربيعة عند مخلد بن يزيد بن المهلب في دفع خمس ديات عليهم لمضر فقبل شفاعته، وساعد القوم[٦٣].

وفــاته :

لم يتفق الذين تحدثوا عن وفاة حمزة ـ وهم ـ قلة ـ على تحديد العام الذي فارق فيه الدنيا.

(٦١) الأغاني: ١٦/١٤٣.

(٦٢) الأغاني: ١٦/١٥١ ـ ١٥٢.

(٦٣) المصدر السابق.

فياقوت الحموي[٦٤] يورد قولين في وفاته، أحدهما أنه توفى عام ١١٦هـ، والآخر أنه توفى عام ١٢٠هـ.

ويعقب ياقوت على ذلك بأنّ الرأي الأول أصح.

ويرى الذهبي[٦٥] أنّ وفاته عام ١١٦هـ فهو يرى الرأي الأول الذي مال ياقوت إلى أنه هو الأصح.

أما الصفدي[٦٦] وابن شاكر الكتبي[٦٧] فيذكران أن وفاته عام ١٢٠هـ.

فوجه الخلاف بين القولين لايتجاوز أربع سنوات، وفي كلتا السنتين تكون وفاته في عَهْدِ هشام بن عبد الملك بن مروان الذي تولى الخلافة عام ١٠٥هـ وتوفي عام ١٢٥هـ[٦٨].

وأرى أن حمزة لم يُتَوفَّ عام ١١٦هـ، ولا عام ١٢٠هـ، بل امتد به العمر بعد هذين التاريخين سنوات، والدليل على ذلك أن شعره تضمن قصيدتين في هجاء الوليد بن يزيد بن عبدالملك الذي تولى الخلافة بعد هشام بن عبد الملك عام ١٢٥هـ[٦٩]، وسبب هجائه في القصيدة الأولى أن هشام بن عبد الملك منع أهل مكة والمدينة أعطياتهم مدة سنة لموقفهم المؤيد لزيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، ولما تولى الوليد بن يزيد الخلافة كتب إلى أهل المدينة بأنه سيجري عليهم ما منعهم إيّاه هشام بن عبد الملك من أعطيات، فأخلّ لهم بوعده، فهجاه حمزة[٧٠].

(٦٤) معجم الأدباء: ١٠/٢٨٩.

(٦٥) تاريخ الإسلام: ٤/٢٤٥.

(٦٦) الوافي بالوفيات: ١٣/١٨٥.

(٦٧) فوات الوفيات: ١/٣٩٦.

(٦٨) تاريخ الخلفاء: ٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(٦٩) المصدر السابق: ٢٥٠.

(٧٠) انظر الخبر ومصادره والقصيدة في شعر حمزة القطعة رقم: ١٣.

والقصيدة الأخرى توحي بأنّ حمزة هجا بها الوليد في أثناء خلافته[٧١]، وبقي الوليد خليفة حتى قتل عام **١٢٦**هـ[٧٢].

ويستدل من القصيدتين على أنَّ حمزة كان حيًّا عام **١٢٥**هـ، وأرجح أن وفاته حدثت في هذا العـام أو في عام **١٢٦**هـ، وخصـوصـاً أنّ أبـا الفرج الأصبهاني قال[٧٣]: إنّه لم يدرك الدولة العباسية، فقوله (يدرك) يشعر بأنه عاش إلى قريب من قيامها. ومعلوم أن الدولة العباسية قامت عام **١٣٢**هـ.

---

(٧١) شعر حمزة القطعة رقم: ١٤.

(٧٢) تاريخ الطبري حوادث (١٢٦ هـ) ٧/٢٩٨، وتاريخ الخلفاء: ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

(٧٣) الأغاني: ١٦/١٤٣.

الشعر الثابت
لحمزة بن بيض

قافية الهمزة
(١)

(الكامل)

دخل حمزة على خالدِ بن عبد الله القَسْريّ[٧٤]، فقال له: إنّي مدحتُكَ ببيتَيْنِ قيمتُهُمَا عشرةُ آلافِ درهم، فَأَحْضِرْهَا حتى أُنْشِدَهُمَا، فأحضَرَ خالدُ الدراهمَ، ثم أنشدَه حمزةُ البيتين، فدفعَ إليه الدّراهمَ، وأمر أن يُضْرَبَ أسواطاً ويُنَادَى عليه: هذا جزاءُ مَنْ لا يعرفُ قيمةَ شعره، ثم قال له: إنّ قِيَمَتُهُمَا مائةُ ألفِ درهم[٧٥].

١ ـ قد كَانَ آدَمُ قَبْلَ حِينَ وَفَاتِهِ أوصَاكَ وهو يَجُود بالحُوبَاءِ

٢ ـ بِبَنِيهِ أن تَرْعَاهُمُ فَرَعَيْتَهُمْ وَكَفَيْتَ آدَمَ عَيْلَةَ الأَبْنَاءِ

الشرح:

١ ـ الحُوبَاءُ: النَّفْسُ[٧٦]

٢ ـ العَيْلَةُ: الفَاقَة[٧٧]قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾[٧٨].

التخريج:

لحمزة بن بيض الحنفي في سرح العيون: ٢٩٥.

(٧٤) هو: أبو يزيد أحد بلغاء العرب وخطبائها، يُوصَفُ بالجود وكثرة العطاء ولي مكة سنة ٨٩ هـ، وولاه هشام بن عبد الملك إمرة العراقين (البصرة والكوفة) سنة ١٠٥هـ، وعزله سنة ١٢٠هـ.
توفي في عهد الوليد بن يزيد سنة ١٢٦هـ.
ترجمته في: المعارف: ٣٩٨، والأغاني: ٢٢/٥، وتاريخ الطبري حوادث سنة ٨٩هـ، وسنة: ١٠٥هـ، ووفيات الأعيان: ٢/٢٢٦، والإمامة والسياسة: ٢/١١١، والوافي بالوفيات: ١٣/٢٥٧ ـ ٢٥٩.

(٧٥) سرح العيون: ٢٩٥.

(٧٦) اللسان (حوب).

(٧٧) الصحاح (عيل).

(٧٨) سورة التوبة: ٢٨.

قافيــة البــاء

(٢)

(الوافــــر)

توفى مَخْلَدُ بنُ يزيدَ بن المهلبِ في عام ١٠٠هـ بدَابق شماليّ حلب، وله من العمر سبعٌ وعشرونَ سنةً، فقال حمزةُ يرثيه[٧٩].

١ ـ أمَخْلَدُ هِجْتَ حُزْني واكتِئَابي ... وَفُلَّ عليكَ يوم هَلَكْتَ نَابي

٢ ـ وَعُطِّلَتِ الأسِرَّةُ مِنْكَ إلّا ... سَريرَكَ يوم تُحْجَبُ بالثِّيَابِ

٣ ـ وآخِرُ عَهْدِنَا بكَ يوم يُحْثَى ... عليْكَ بدَابقٍ سَهْلُ التُّرابِ

٤ ـ تَرَكْتَ عَلَيْكَ أمَّ الفَضْلِ حَرَّى ... تَلَدَّدُ في مُعَطَّلةٍ خَرَابِ

٥ ـ تُنَادِي وَالهاً بالويْلِ منها ... وما دَاعيكَ مَخْلَدُ بالمُجَابِ

٦ ـ أمَا لَكَ أوْبَةٌ تُرْجَى إذا مَا ... رَجَا الغُيَّابُ عَاقِبَةَ الإيَابِ!

٧ ـ وليْتَ حَريبَتِي فُضَّتْ وَذُخْري ... فكيفَ تَصَبُّري بعد احْتِرَابي

٨ ـ لِفَقْدِكَ مَا بَقِيتُ أبا خِرَاشٍ ... وقد بَغَّضَني بَرْدُ الشَّرابِ

الشــــرح :

١ ـ هِجْتَ : أثَرْتَ[٨٠].

---

(٧٩) وفيات الأعيان: ٦/٢٨٦ ـ ٢٨٧.

وفي تاريخ دمشق: ١٦/٣١٧ (ترجمته)، توفى وله من العمر ست وعشرون سنة، وتكون ولادته على الروايتين سنة ٧٣هـ أو ٧٤هـ.

وهو: أبو خراش مَخْلَد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرةالأزدي، أحد الأسخياء الممدوحين، أظهر نجابة ونبوغاً في سن مبكرة، صحب أباه يزيد في معظم أعماله، ولما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة طلب أن يقدم عليه يزيد، وكان يتولى خراسان، ولما أراد الخروج ولي ابنه مخلداً مكانه. ثم وفد مخلد على عمر يكلمه في أمر أبيه لما حبسه في أموالٍ كان ذكرها لسليمان بن عبد الملك، وتوفي في أثناء مقامه في الشام، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز.

انظر: المصدرين السابقين، والكامل في التاريخ: ٥/٢٥، ٣٢.

(٨٠) القاموس (هيج).

فُلَّ : ثُلِمَ، وسيف فَلِيلٌ وَمَفْلُول: مُنْثَلِم، والفَلِيلُ: نابُ البعيرِ المنكسر[٨١].

٢ ـ سريركَ: أراد به نعشه الذي حُمِل عليه.

٣ ـ دَابق: بكسرِ الباءِ، ورُوِيَ بفتحها: قريةٌ بينها وبين حلب أربعةُ فراسخ، من أعمال قِنّسرين، فيها مَرْجٌ مُعْشِبٌ نَزِهٌ يقال له: مَرْجُ دَابق كان الأمويون ينزلون فيه. وبها توفى سليمان بن عبدالملك بن مروان سنة٩٩هـ[٨٢]، وكان عَسْكَرَ فيها ممدداً لأخيه مَسْلَمَةَ بن عبد الملك[٨٣] الذي سيره لفتح القُسْطَنْطِينيّةِ عاصمةِ دولةِ الروم الشرقية، وعزم أنْ لاَ يَرْجِعَ إلى دمشقَ حَتّى يَفْتَحَ القسطنطينيةَ أو تُؤدى الجزيةُ[٨٤].

٤ ـ حَرَّى: حزينة، وأصلها: عَطْشَى، والرجل حَرَّان أى: عَطْشَان[٨٥].
تَلَدَّدُ: تتلفت يميناً وشَمالاً في حَيْرَةٍ واستكانة وخضوع[٨٦] من فرط الوله والحزن.
المُعَطَّلَةُ الخَرَابُ: أرادَ بها الدارَ التي رحل عنها المَرْثِيّ.

٥ ـ والِهاً: حالٌ لفاعلِ تنادي. يقال: امرأة وَلْهَى وَوَالِهَةٌ ووالِهٌ ومِيلاَهٌ: شديدةُ الحُزْنِ والجَزَع على ولدها[٨٧].

---

(٨١) القاموس (فلل).

(٨٢) هو: أبو أيوب سليمان بن عبد الملك بن مروان، سابع خلفاء بني أمية، بويع له بالخلافة بعد وفاة أخيه الوليد في يوم السبت ١٥/٦/٩٦هـ، في عهده فتحت جرجان وطبرستان، وحوصرت القسطنطينية، توفي في دابق من أرض قنسرين في ١٠/٢/٩٩هـ.
انظر المعارف: ٣٦٠ ـ ٣٦١، والتنبيه والإشراف: ٢٧٥، والفخري: ١٢٨، ومآثر الإنافة: ١/١٣٨ ـ ١٤٠، وتاريخ الخلفاء: ٢٢٥ ـ ٢٢٨.

(٨٣) هو: أبو سعيد مسلمة بن عبد الملك بن مروان، كان قائداً مظفراً ميمون النقيبة، قضى حياته في الجهاد والغزو، له مواقف مشهورة مع الروم، ولي العراق لأخيه يزيد، ثم أرمينية، قال الذهبي: «كان أولى بالخلافة من سائر إخوته»، توفي سنة ١٢٠هـ.
تاريخ خليفة: ٣٥٠، ووفيات الأعيان: ٦/٣٠٣ ـ ٣٠٧، وسير أعلام النبلاء: ٥/٢٤١ ـ ٢٤٢، وتهذيب التهذيب: ١٠/١٤٤، وأخباره متفرقة في كتب التاريخ والأدب.

(٨٤) معجم البلدان (دابق)، وتتمة المختصر: ١/٢٧٢، ووفيات الأعيان: ٦/٢٨٧.

(٨٥) الصحاح وأساس البلاغة (حرر).

(٨٦) التاج (لدد).

(٨٧) القاموس (وله).

٦ ـ أَوْبَةٌ : رَجْعَة.

٧ ـ حَرِيبَة الرجل: ماله الذي يَعِيشُ منه، وقيل: مالُه الذي سُلِبَهُ لا يسمى بذلك إلاَّ بعد مايُسْلَبُه. والمقصود هنا المعنى الأول[٨٨]

الفَضُّ : الكَسْرُ ، وَفَكُّ خَاتم الكتاب، والمراد: أخِذَتْ وسُلِبَتْ[٨٩].

احترابي : نهب مالي الذي يقوم به أمري، وتركي بلا شيء[٩٠].

والمراد : فقد المرثي والتعبير مجاز بالاستعارة.

٨ ـ أبو خراش : كنية مخلد بن يزيد بن المهلب[٩١].

التخريج :

لحمزة بن بيض الحنفي في تاريخ دمشق: ٣١٦/١٦، وأورد الأبيات بروايتين فيهما اختلافٌ يسيرٌ سأشير إليه، والبيتان : ٢ ـ ٣ له في وفيات الأعيان: ٢٨٦/٦ ـ ٢٨٧.

الاختلاف في الرواية :

٤ ـ تاريخ دمشق في الرواية الأخرى (حَزْنَى).

٦ ـ تاريخ دمشق في الرواية الأخرى (رجا الأغياب).

٨ ـ تاريخ دمشق في الرواية الأخرى (أبعدك ما بقيت).

(٣)

(المتقارب)

قَدِمَ حمزَةُ على مَخْلَدِ بن يزيدَ بن المهلب، وهو يخلُف أباه[٩٢] على خراسان،

---

(٨٨) اللسان (حرب).

(٨٩) القاموس (فض).

(٩٠) اللسان (حرب).

(٩١) تاريخ دمشق: ٣١٦/١٦.

(٩٢) هو أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، ولد في خلافة معاوية سنة ٥٣هـ، من كبار الولاة في العصر =

وأتتـه قبل خروجه إليه بيومٍ جماعَةٌ من ربيعة في خَمْسِ دِيَاتٍ عليهم لِمُضَر من البَـدْو، وطلبـوا منـه أن يَشْفَـعَ لهم عنـد مَخْلَدٍ في دَفْعِها، فلما أتى إليه أنشدَهُ القصيدةَ، وذكر له دِيَاتَ القوم، فأجازه وتَحمَّلَ الدِّيات[٩٣].

الأموي، وأحد الأسخياء والشجعان المشهورين، صحب أباه في معظم أعماله وولاياته، وكان أبوه يلي خراسان، وتوفي بمرور سنة ٨٣هـ، واستخلف مكانه، وله من العمر ثلاثون سنة، ثم عزله عبد الملك بن مروان وسجنه الحجاج وعذّبه، فهرب من سجنه وقصد سليمان متشفعاً له إلى الوليد بن عبد الملك فأمنه، ثم ولاه سليمان خراسان حين أفضت إليه الخلافة فافتتح جرجان وطبرستان ثم قدم إلى العراق فتلقاه موت سليمان بن عبد الملك فقصد البصرة، فأخذه عدى بن أرطأة فقيده وبعث به إلى عمر بن عبد العزيز، فحبسه عمر فهرب من سجنه، وأتى البصرة، وتوفي عمر بن عبد العزيز، ولما تولى يزيد بن عبد الملك الخلافة غلب يزيد على البصرة، فوجه إليه أخاه مسلمة بن عبد الملك فقتله في يوم الجمعة ١٢/٢/١٠٢هـ.

المعارف: ٤٠٠، وتاريخ خليفة: ٣٢٥ (انظر الفهرس)، ووفيات الأعيان: ٦/٢٧٨ ـ ٣٠٩، وسير أعلام النبـلاء: ٤/٥٠٣ ـ ٥٠٧، وخزانة البغدادي: ١/٢١٧، ومعجم البلدان، ومعجم ما استعجم (العقر)، والعبر: ١/١٢٤، وشذرات الذهب: ١/١٢٤. وأخباره كثيرة متفرقة في كتب التاريخ والأدب كتاريخ الطبري، والمسعودي، واليعقوبي، وابن الأثير، وابن خلدون، وابن كثير، وكامل المبرد، والأغاني، والعقد الفريد.

(٩٣) الأغاني: ١٦/١٥١ ـ ١٥٢، وتجد خبر وفوده على مخلد مُفَصَّلاً عما ذكر هنا.

وفي الأغاني: ١٤٤، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات أن حمزة قدم عليه وعنده الكميت بن زيد الأسدي، وكانت بين الشاعرين منافسة.

وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان نقلاً عن تاريخ دمشق: ١٦/٣١٥: أن مخلداً وفد على عمر بن عبد العزيز يكلمه في أمر أبيه يزيد، وقد حبسه عمر، وكان والده قد ولاه جرجان، فاجتاز في طريقه الكوفة، فأتاه حمزة في جماعة من أهل الكوفة، فأنشده القصيدة.

وذكر ابن عساكر في: ١٦/٣١٤: رواية أخرى، وهي أن حمزة دخل على مخلد بن يزيد في السجن فأنشده فقال له مخلد: هات حاجتك فقضاها، قلت: كان مخلد يزور أباه في السجن.

وذكر اليزيدي في أماليه أن بني حنيفة أصابوا في قوم قتلى فسعوا إلى عمال العراق في الديات فلم يصنعوا شيئاً، فأتوا الشام يريدون عمر بن عبد العزيز فقال لهم حمزة، وكان فيهم: هل لكم أن نأتي يزيد بن المهلب ؟ قالوا: أنأتي رجلاً أسيراً؟! فلم يزل بهم حتى أتوه، فلما أنشده حمزة بن بيض هذا الشعر قال: حاجتكم ؟، قالوا: أربع عشرة دية، أو خمس عشرة دية. قال: ياغلام، أعطهم إياها، فبلغ ذلك عمر فقال: يا عجباً ليزيد يعطي الشعراء ويمنع الأمراء.

وقد اتفقت مصادر التخريج على أن الممدوح بالأبيات مخلد بن يزيد بن المهلب ما عدا أمالي اليزيدي حيث انفردت برواية أن الممدوح يزيد بن المهلب أو ابنه مخلد.

وورد في رسالة في نفي التشبيه اسم (خالد) بدلاً من (مخلد).

ولم أجد اسم (خالد) في غيرها من المصادر.

١ - أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَاقْضِهَا وَقُلْ مَرْحَباً : يَجِبُ المَرْحَبُ
٢ - وَلَا تَكِلَنَّا إلى مَعْشَرٍ مَتَى يَعِدُوا عِدَةً يَكْذِبُوا
٣ - فَإِنَّكَ فِي الفَرْعِ من أُسْرَةٍ لَهُمْ خَضَعَ الشَّرْقُ والمَغْرِبُ
٤ - وفي أَدَبٍ مِنْهُمُ ما نَشَأْتَ فَنِعْمَ لَعَمْرُكَ مَا أَدَّبُوا
٥ - بَلَغْتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ من سِنِيِّـ ـكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الأَشْيَبُ
٦ - فَهَمُّكَ فِيهَا جِسَامُ الأُمُورِ وَهَمُّ لِدَاتِكَ أن يَلْعَبُوا
٧ - وَجُدْتَ فَقُلْتَ : أَلَا سَائِلٌ فَيُعْطَى ، وَلَا رَاغِبٌ يَرْغَبُ؟
٨ - فَمِنْكَ العَطِيَّةُ لِلسَّائِلِينَ وممن يَنُوبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا

الشـــرح :

١ - المَرْحَبُ : السعةُ ، تقول العربُ : مرحباً أي أتيتَ أو لَقيتَ رُحْباً وسَعَةً ، أو انزلْ في الرَّحْبِ والسَّعَة ، وهو منصوبٌ بفعْلٍ مضمرٍ تقديرُهُ انزل أو أقم[٩٤] .

٢ - العِدَة : الوعد[٩٥] .

٥ - السّيِّد الأشيبُ : كنايةٌ عن الحُنْكَةِ والخبرة والتَّجْرِبَة .

٦ - لِدَاتُكَ : أترابُكَ وهم الذين يُسَاوونك في سِنّك ، والمفرد : لِدَة[٩٦] .

٨ - ينوبك : يأتي إليك .

التخـــريج :

الأبيات لحمـزة بن بيض في الأغاني (الثقافة) : ١٦/ ١٤٤ ، و (دار الكتب) : ١٦/ ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ومختار الأغاني : ٢/ ٥٦٤ ، وأمالي اليزيدي : ١٤٤ - ١٤٥ ، وتاريخ دمشق : ١٦/ ٣١٤ ، ووفيات الأعيان : ٦/ ٢٨٥ .

والأبيات ما عدا الـرابـع في : فوات الـوفيات : ١/ ٣٩٦ - ٣٩٧ ، والـوافي بالوفيات : ١٣/ ١٨٦ ، والأبيات من : ١-٦ في : الأغاني (الثقافة) : ١٦/ ١٥٢ ، و(دار الكتب) : ١٦/ ٢١٢ ، وتاريخ دمشق : ١٦/ ٣١٥ .

---

(٩٤) اللسان (رحب) .

(٩٥) القاموس (وعد) .

(٩٦) اللسان (ولد) ، والقاموس (لدى) .

والأبيات: ١، ٣، ٥ ـ ٦ في الحماسة البصرية: ١/١٣٣، والبيتان: ١، ٢ في: عيون الأخبار: ٣/١٥٠، والبيتان: ٥ ـ ٦ في: رسالة في نفي التشبيه: ١/٢٩٧، والمعارف: ٥٩١، وعيون الأخبار: ١/٢٢٩، والوافي بالوفيات: ٢٢/٤٢٦، والبيت السادس في الوساطة: ٣٨١، والبيتان ٥ ـ ٦ من غير عزو في: المصون في الأدب: ١٣٠، والرسالة الموضحة: ٣٢، والبيت السادس من غير عزو في: التبيان: ١/٨٩.

الاختلاف في الرواية:

٢ ـ في وفيات الأعيان، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات (ولا لا تكلنا).
في فوات الوفيات والوافي بالوفيات (متى وعدوا).

٣ ـ الوافي بالوفيات (في أسرة) والرواية المثبتة في النص وردت في إحدى مخطوطات الكتاب كما أشير إلى ذلك في الحاشية.
في الحماسة البصرية (لها البيت والشرق والمغرب).

٤ ـ الأغاني (ونِعْمَ)، وفي تاريخ دمشق (ماأكسبوا).

٥ ـ المعارف (لسبع)، وأمالي اليزيدي (خلت). وتاريخ دمشق: ١٦/٣١٤ (ما بلغ)، والمصون في الأدب (الشَّمِط[٩٧]، الأشيبُ)، والوافي بالوفيات: ٢٢/٤٢٦ (الرجل الأشيب).

٦ ـ الوساطة (وهمك).

٧ ـ في تاريخ دمشق (وحرت) بدلا من (وجدت) وهو تحريف.
وفي وفيات الأعيان وتاريخ دمشق (فيسأل أو راغب)، وفي مختار الأغاني (ألا راغب)، وفي أمالي اليزيدي:

مَلَكْتَ، فَقُلْتَ: ألاَ سَائِلاً يُجَابُ، وَهَلْ طالِبٌ يَطْلُبُ؟

٨ ـ وفيات الأعيان (وممن ببابك)، وفي أمالي اليزيدي (أن يرغبوا).

---

(٩٧) الشَّمِطُ: الذي خالط الشيبُ سوادَ شعره. وقال الليث: الشَّمَطُ في الرجل: شَيْبُ اللحيةِ، وفي المرأةِ: شيب الرأس، ولا يقال للمرأة: شيباء، ولكن شمطاء. التاج (شمط).

(٤)

(الكامل)

خرج حَمْزَةُ يُريدُ سَفَراً فاضْطَرَّه الليلُ إلى قَرْيَةٍ عامرةٍ كثيرةِ الأهلِ والمواشي من الشَّاءِ والبَقَرِ، كثيرةِ الزرعِ، فلم يُضِيفُوه ولم يَصْنَعُوا به خيراً، فهجَا أهلَهَا بهذِه الأبياتِ[٩٨]:

١ ـ لعَنَ الإلَهُ قُرَيَّةً يَمَّمْتُهَا فَأضَافَنِي لَيْلاً إليها المَغْرِبُ
٢ ـ الزَّارِعِينَ وليسَ لي زَرْعٌ بهـا والحَالِبِينَ وليس لي ما أحْلُبُ
٣ ـ فَلعَلَّ ذَاكَ الزَّرْعَ يُـودِي أهْلُـهُ ولعَلَّ ذَاكَ الشَّاءَ يوماً يَجْـرَبُ
٤ ـ ولعَلَّ طَاعُوناً يُصِيبُ عُلُوجَهَا ويُصِيبُ سَاكِنَهَا الزَّمَانُ فَتَخْرَبُ[٩٩]

الشـــرح :

١ ـ يَمَّمْتُهَا : قَصَدْتُهَا.

٣ ـ يُودِي : يَهْلِكُ.

يَجْرَبُ : يُصَابُ بالجرَبِ، وهو داءٌ يصيبُ الإبلَ خَاصَّةً.

٤ ـ العُلُوج : واحدها العِلْجُ، وهو الواحدُ من كُفَّارِ العَجَم.

كما يطلق على الحمارِ، والعَيْرِ، وحمارِ الوَحْش السمين القويّ[١٠٠].

التخـــريج :

له في الأغاني (الثقافة) : ١٤٦/١٦، و (دار الكتب): ٢٠٥/١٦ ـ ٢٠٦، ومختار الأغاني : ٥٦٦/٢.

الاختلاف في الرواية :

٣ ـ الأغاني (الثقافة) (يؤذي) . ومختار الأغاني (تجرب).

---

(٩٨) الأغاني: ١٤٦/١٦.

(٩٩) ذُكِرَ في الأغاني: أنّ دعوة حمزة استجيبت، فلم يمر بتلك القرية سنةٌ حتى أصابها الطاعون فباد أهلها وخربت.

(١٠٠) القاموس (علج).

قافية الدال

(٥)

(المنسرح)

في مدح سليمانَ بن عبدِ الملك بن مروانَ :

١ ـ لم تَدْرِ مَا (لاَ) فَلَسْتَ قَائِلَهَا عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَـدِ
٢ ـ ولم تُؤامِرْ بِتِلْـكَ مُمْتَرِيـاً فيها وفي أُخْتِهَـا ولم تَكَـدِ
٣ ـ وهي على أَنَّهـا الخَفِيفَةُ أَثْـ ـقَلُ حِمْـلاً عَلَيْكَ من أُحُـدِ
٤ ـ لِمَا تَعَوَّدْتَ من نَعَمْ فَنَعَـمْ أَلَذُّ في فِيكَ من جَنَى الشَّهَـدِ
٥ ـ إلّا يَكُنْ عَاجِـلٌ تُعَجِّلُـهُ لنـا لِئَـلّا تَقُـولَ : لا فَعِدِ
٦ ـ وَمَا تَعِدْ في غَدٍ يكن غَدُكَ الـ ـوافِدُ للسَّائِلِينَ خَيْرَ غَدِ

الشــــرح :

٢ ـ تُؤامِرُ : تُشَاوِر[١٠١].
تلك : يريد بها (لا).
ممتريا : شَاكًا.
أختها : يريد بها (نعم).
يَقْصِدُ أنّه لا يتردد بين (لا) و(نعم)، ولا يُمْضِي وَقْتَهُ مُسْتَشِيراً فيما يَعْزِمُ عليه منهما، بل يقول: نعم، ويتبع القَوْلَ بالفعل.
٣ ـ أنها الخفيفة: يقصد بها (لا)، لأنه لا يترتب عليها شيء مِمّا يمكن أنْ يُعَدَّ غُرْماً أو خَسَارةً أو تضحية.
٤ ـ الشَّهْدُ: العسل ما دام في شَمْعِه، ويأتي بفتح الشين وضمها، والجمع : شِهَاد[١٠٢].

(١٠١) القاموس (أمر).
(١٠٢) الصحاح (شهد).

التخـــريج :

لحمزة بن بيض في :

معجم الأدباء: ٢٨٢/١٠ ، وتاريخ دمشق: ٢٩٩/٥ ، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤٤٣/٤ .

الاختلاف في الرواية :

٢ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (ولم تؤامر نَفْسَكَ) والوزنُ لا يستقيم .

٣ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (وهي على أنّها خُفُّهَا) .
والوزن لا يَصِحّ .

٥ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (تعجله . . بعضاً لئلا أن يقولها قعد) . ولفظة (قعد) تصحيف، والشطر الثاني خرج من بحر المنسرح إلى بحر الرجز.

٦ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (غدك الواجب) .

(٦)

(المنسرح)

قال حمزة :

١ ـ أَقْفَرَ بَعْدَ الأحِبَّـةِ البَلَــدُ	فهو كَأَنْ لَـمْ يَكُنْ بِهِ أحَـدُ
٢ ـ شَجَاكَ نُؤْيٌ عَفَـتْ مَعَالِمُــهُ	وَهَامِدٌ في العِرَاصِ مُلْتَبِــدُ
٣ ـ أُمُّكَ عَبْسِيَّةٌ مُهَذَّبَــةٌ	طَابَتْ لَهَا الأُمَّهَـاتُ والقَصَــدُ
٤ ـ تُدْعَى زُهَيْرِيَّةً إذا انْتَسَبَتْ	حَيْثُ تَلاَقَى الأَنْسَابُ والعَــدَدُ

الشـــرح :

١ ـ أَقْفَرَ البَلَدُ: خَلاَ من أَهْلِهِ، والقَفْرُ والقَفْرَةُ: الخَلاَءُ من الأرضِ لا مَاءَ به ولا نبات[١٠٣] .

---

(١٠٣) التاج (قفر).

٢ ـ شَجَاهُ : أَهَمَّهُ وأحزَنَه[١٠٤].
النُّؤيُ: حفرة تحفَرُ حول الخِبَاءِ لئلا يدخلَهُ المطر[١٠٥].
عَفَتْ : امَّحَتْ ودَرَسَتْ. يقال: عَفتَ الرياحُ الآثارَ: إذا دَرَسَتْهَا ومحتها[١٠٦].
هامـد : اسمُ فَاعِلٍ من هَمَدَ الشيءُ إذا مات[١٠٧].
العِـرَاصُ : مفردُهَا عَرْصَة، وهي : كُلُّ بقعةٍ بين الدورِ واسعةٍ ليس فيها بناءٌ، وتجمع العَرْصَةُ أيضاً على عَرَصَاتٍ وَأعْرَاصٍ[١٠٨].

٣ ـ عَبْسِيَّةٌ : من قبيلة عَبْسِ بنِ بَغِيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان[١٠٩].
القَصَدُ بالتحريكِ مفردُهُ قَصَدَة وهي : أولُّ ما يظهر من نباتِ كلِّ شجرةٍ شائكةٍ كالعَوْسَج والطَّلْح[١١٠].
يريدُ أنْ يَصِفَهَا بِكَرَمِ الأصْلِ وَطِيبِ المَنْبِتِ.

٤ ـ زُهَيْرِيَّةٌ : منسوبةٌ إلى زهير بن جَذِيمَةَ العَبْسِي، كان زعيمَ قومه عبس، وأحد سادات العرب في الجاهلية[١١١].

---

(١٠٤) اللسان (شجا).
(١٠٥) الصحاح (نأى).
(١٠٦) اللسان (عفا).
(١٠٧) القاموس (همد).
(١٠٨) التاج (عرص).
(١٠٩) عجالة المبتدي: ٨٨.
(١١٠) التاج (قصد).
(١١١) انظر بعض أخباره في:

الأغـاني: ١١/٧٧ ـ ٨٨، وبلوغ الأرب: ١/١١٨ ـ ١٢٢، والكـامـل في التـاريخ: ١/٥٥٦ ـ ٥٦٥، والأعلام: ٣/٥١.

التخـــريج :

له في الأغاني (الثقافة) : ١٤٢/١٦، و (دار الكتب) : ٢٠١/١٦ ، وأَخَلَّ بها مختار الأغاني .

الاختلاف في الرواية:

٣ ـ الأغاني (دار الكتب): (عنسية) وهو تصحيف .

قافيـــة الـــراء

(٧)

(الرمــل)

خرج حَمْزَةُ بنُ بِيض في سَفَرٍ، فَنَزَلَ بقومٍ في قريةٍ فلم يُحْسِنُوا ضِيَافَتَهُ، وأتوه بخبزٍ يابس، وألقوا لبغلته تِبْناً رَدِيئاً فَعَافَتْهُ، فأشرَفَ عليها فَشَحَجَتْ[١١٢] حين رأته فقال يخاطبها:

١ ـ اِحْسِبِيهَا لَيْلَةً أدْلَجْتُهَــا فَكُلِي إن شِئْتِ تَبْناً أو ذَرِي

٢ ـ قَدْ أتَى مَوْلَاكِ خُبْـزٌ يابِـسٌ فَتَغَـدَّيْ مَعَـهُ واصْطَـبِرِي

الشـــرح :

١ ـ الإدْلَاجُ : السَّيْرُ من أولِ الليل[١١٣].

ذَرِي : اتركي.

التخـــريج :

البيتان لحمزة بن بيض الحنفي في :

الأغـاني (الثقافة): ١٦/١٤٦ ـ ١٤٧، و(دار الكتب): ١٦/٢٠٦، ومختار الأغــاني: ٢/٥٦٦، ومعجم الأدبـاء: ١٠/٢٨٩، وتـاريخ دمشق: ٥/٣٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤/٤٤٤.

الاختلاف في الرواية :

٢ ـ الأغاني (قد أتى رَبَّكِ)[١١٤].

(١١٢) صوت البغل يقال له: الشحيجُ. انظر تسمية أصوات الحيوانات في: فقه اللغة وسر العربية: ٢١٨ ـ ٢٢١.

(١١٣) القاموس (دلج).

(١١٤) الرب هنا بمعنى المالك والصاحب.

الأغاني (دار الكتب)، ومختار الأغاني (فَتَعَزَّيْ[115] مَعَهُ واصْطَبِرِي).
معجم الأدباء، وتاريخ دمشق، والتهذيب (فَتَغَدَّيْ فَتَغَدَّيْ واصْبِرِي).

(٨)

(الخفيف)

قال حمزة الحنفي :

لَيْثُ عِرِّيسَــةٍ أَخُـو غَمَــرَاتٍ   دُونَـهُ في الـعَـرِينِ عِيصٌ وَدَارُ

الشـــرح :

العِرِّيسَةُ والعِرِّيسُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ وهو مَأْوَى الأسدِ في خِيسه[116].
وفي المثل : أَشْجَعُ من لَيْثِ عِرِّيسَةٍ[117]، وكمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ[118].
الغَمَرَاتُ : الشدائدُ مفردُهَا : غَمْرَةٌ[119].
العَرِينُ : مَأْوَى الأَسَدِ.
العِيصُ : الشجرُ الكثيرُ المُلْتَفُّ[120].

التخـــريج :

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : ٣٨١.

---

(١١٥) تعزى : فعل أمر من العَزَاءِ.
(١١٦) اللسان (عرس).
(١١٧) جمهرة الأمثال : ٣٥٨/١، ومجمع الأمثال : ٢٠٨/٢، والمستقصي : ١٩١/١، والدرة الفاخرة : ٢٣٦/١.
(١١٨) مجمع الأمثال : ٤٨/٣، والمستقصي : ٢٣٢/٢، واللسان (عرس).
(١١٩) القاموس (غمر).
(١٢٠) الصحاح (عيص).

(٩)

(الطويل)

وفد حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك بن مروان قبل أن يتولى الخلافة[١٢١]، فقال يمدحه[١٢٢]:

١ ـ أتينا سليمـانَ الأميـرَ نَـزُورُهُ	وكـان امْرَءًا يُحْبَى ويكْـرَمُ زَائِـرُهْ
٢ ـ إذا كُنْـتَ بالنَّجْـوَى بـهِ مُتَفَـرِّداً	فلا الجُودُ مُخْلِيـهِ ولا البُخْلُ حَاضِرُهْ
٣ ـ كَـفَى سَائِلِيـهِ سُؤْلُهُمْ مَنْ ضَمِـيرُهُ	عن البُخْلِ نَاهِيـهِ وبالجودِ آمِـرُهْ؟

الشـــرح :

١ ـ يُحْبَى : يُعْطَى.

٢ ـ النَّجْوَى : المُسَارَّةُ بالحديثِ[١٢٣].

مُخْلِيهِ : تَارِكُهُ.

التخـــريج :

الأبيات لحمـزة بن بيض الحنفي في : معجم الأدبـاء : ١٠/٢٨٠ ـ ٢٨١، وتاريخ دمشق : ٥/٢٩٩، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤/٤٤٣.

الاختلاف في الرواية :

٣ ـ تاريخ دمشق والتهذيب :

(كِلَا شَافِعِي سُؤَالُهُ مَنْ ضَمِيرُه .... على البُخْلِ).

---

(١٢١) تولى الخلافة في ١٥/٦/٩٦هـ.

(١٢٢) معجم الأدباء : ١٠/٢٨٠.

(١٢٣) القاموس (ن ج و).

قافيـة السيـن

(١٠)

(البسيط)

قدم حَمْـزَةُ بنُ بيضٍ البـصـرةَ زائِـراً لبـلالِ بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشْعَرِي[١٢٤]، وبينهما مَوَدَّةٌ منذ الصِّبَا، فطال مُقَامُهُ عندَه، فاشْتَاقَ إلى أهْلِهِ وولده فكتب إلى بلال[١٢٥]:

١ ـ كَلَّتْ رِحَالِي وَأعْوَانِي وَأحْـرَاسِي ... إلى الأميرِ وإدْلاَجِي وإمْـلاَسِي

٢ ـ إلى امْرِئٍ مُشْبَعٍ مَجْداً ومَكْرُمَـةً ... غَادِيَةً فهو حَالٍ منهما كاسِـي

٣ ـ فَلَسْتُ مِنْكَ ، ولا مِمَّا مُنِيتَ بِـهِ ... من وَصْلٍ وُدِّكَ كَالْمَرْمِيِّ في الرَّاسِ

٤ ـ إنِّي وإيَّاكَ والإخْـوانَ كُلَّهُـمُ ... في العُـسْرِ واليُسْرِ لو قِيسُوا بِمِقْيَاسِ

٥ ـ وَذَاكَ مِمَّا يَنُوبُ الـدَّهْرُ من حَـدَثٍ ... كَالْوَرْدِ في المَثَلِ المَضْرُوبِ والآسِ

٦ ـ يَبِيـدُ هـذا فَيَبْلَى بعد جِدَّتِـهِ ... غَضًّـا ، وآخِرُهُ رَهْـنٌ بإينَـاسِ

٧ ـ وأنتَ لِي دَائِمٌ بَاقٍ بَشَاشَتُـهُ ... يَهْتَـزُّ لا عُودُهُ عَشٌّ وَلاَ عَاسِي

الشـــرح :

١ ـ كَلَّتْ : تَعِبَتْ.

---

(١٢٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٥٠٠) : «أمير البصرة وقاضيها»، ولاّه خالدُ بن عبد الله القَسْرِيّ قضاء البصرة والشرطة والصلاة سنة ١٠٩هـ واستمر في ذلك حتى عُزِلَ خالد سنة ١٢٠هـ . وبلال هو ممدوح ذي الرمة.

انظر: تاريخ دمشق : ٣/٤٨٨ ـ ٤٩٥ ، ووفيات الأعيان : ٣/١٠ ـ ١١ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/٦ ، وخزانة البغدادي : ٣/٣٥ ـ ٣٦ ، والوافي بالوفيات : ١٠/٢٧٨ ـ ٢٧٩ ، وتاريخ خليفة : ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ .

(١٢٥) بعد أن قرأ بلال الأبيات عجَّل صِلَتَهُ لحمزةَ، وأَذِنَ له بالسفرِ إلى الكوفة .

الأغاني : ١٦/١٦٢ .

الإدلاجُ: السيرُ من أولِ الليل[١٢٦].

الإملاسُ : السَّوْقُ أو السيرُ الشديدُ، ويجوزُ أن تكونَ الكلمة بفتح الهمزة جمع مَلْسٍ وهو الخفة والإسراع والسَّوْقُ الشديد[١٢٧].

٢ ـ الغَادِيَةُ : السَّحَابَةُ تَنْشَأ غُدْوَةً[١٢٨]، شَبَّهَ المكرمةَ بها.

الحَالِي : اسمُ فاعلٍ من حَلِيَ يَحْلَى: إذا لَبِسَ ما يَزِينُهُ. وَأَصْل الحَلْيِ للمرأةِ، وهو ما تَتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصُوغاتِ المَعْدَنِيَّات[١٢٩]، والكلمةُ مجازٌ بالاستعارةِ.

٥ ـ الآسُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ في السَّهْلِ والجَبَلِ ، وخضرتُهُ دائمةٌ ، وينمو حتى يَكُونَ شَجَراً عِظَاماً الواحِدَةُ آسَةٌ[١٣٠]. ويضرب بدوامِ خُضْرَتِهِ المَثَلُ كما يُضْرَبُ المَثَلُ بالوردِ في سُرْعَةِ ذبوله.

٧ ـ عَشٌّ : نَحِيلٌ ضامر[١٣١]

عَاسِي : جَافٌّ صُلْبٌ غَلِيظ[١٣٢].

التخــريج :

الأبيات لحمــزة في الأغــاني (الثقــافــة) : ١٦/١٦٢، و (دار الكتب): ١٦/٢٢٤، وأخل بها مختار الأغاني.

---

(١٢٦) القاموس (دلج).

(١٢٧) اللسان (ملس).

(١٢٨) القاموس (غدا).

(١٢٩) اللسان (حلا).

(١٣٠) التاج (أوس).

(١٣١) اللسان (عشش).

(١٣٢) الصحاح (عسا).

الاختلاف في الرواية:

٢ ـ الأغاني (دار الكتب): (عَادِيَّةٌ)[١٣٣].

٣ ـ الأغاني (دار الكتب):

(.......... ولا مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ من فَضلِ وُدِّكَ كالمَرْمِيِّ في رَاسِي)

٧ ـ الأغاني (دار الكتب): (يَهْتَزُّ في عُودٍ لاعَشٍّ).

(١٣٣) عَادِيَّةٌ: قديمةٌ كأنها نُسِبَتْ إلى عَاد. اللسان (عدا).

قافيـة العيـن

(١١)

(الكامل)

قدم حمزةُ بنُ بيضٍ على سليمانَ بنِ عَبْدِ الملكِ قبل أن يتولّى الخلافة[١٣٤]، وعنده يزيدُ بنُ المهلب بن أبي صفرة، فقال يمدحه:

١ ـ حَازَ الخلافَةَ وَالِداكَ كِلاَهُمَا ... مِنْ بَيْنِ سُخْطَةِ سَاخِطٍ أو طَائِعِ

٢ ـ أبواكَ ثم أخُوكَ أصْبَحَ ثَالِثًا ... وعلى جَبينكَ نُورُ مَلْكٍ رَابِعِ

٣ ـ سَرَّيْتَ خَوْفَ بَنِي المهلَّبِ بَعْدَمَا ... نَظَرُوا إلَيْكَ بِسَمِّ مَوْتٍ نَاقِعِ

٤ ـ ليس الذي وَلاَّكَ رَبُّكَ مِنْهُمُ ... عند الإلَـهِ وعندَهُمْ بِالضَّائِعِ

الشـــرح :

١ ـ والداك : أراد بهما جَدَّهُ مروانَ بنَ الحَكَمِ بنِ أبي العاص بنِ أميّة بن عبدِ شمس بن عبد مناف، تولى الخلافة سنة ٦٤هـ وتوفي عام ٦٥هـ[١٣٥]. ووالِدَهُ: عَبْدَ الملك بنَ مروانَ تولى الخلافة عام ٦٥هـ وتوفى عام ٨٦هـ[١٣٦].

---

(١٣٤) تولى الخلافة في جمادي الآخرة من عام ٩٦هـ بعد وفاة أخيه الوليد .

انظر : البداية والنهاية : ٩/١٨٦ .

(١٣٥) الفخري : ١١٩-١٢١ .

(١٣٦) هو: أبـو الحكم أو أبـو مروان عبـد الملك بن مروان بن الحكم خامس خلفاء بنى أمية، بويع بالخلافة في ٣/٩/٦٥هـ بعد وفاة أبيه مروان .

حارب ابن الزبير حتى استقر له الأمر في العراق والحجاز، في عهده ضربت أول نقود إسلامية .

توفي في ١٥/١٠/٨٦هـ بدمشق .

المعارف: ٣٥٥ـ ٣٥٨، تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦٩ ـ ٢٨٢ مآثر الإنافة: ١/١٢٦-١٣٢ التنبيه والإشراف: ٢٧٠-٢٧٣ .

٢ ـ أخوك : الـوليد بن عبد الملك، بويع بالخلافة بعد وفاة والده عبد الملك، واستمر خليفة حتى وفاته في عام ٩٦هـ[١٣٧].

المَلْك : بفتح أوله وضمه وسكون ثانيه، وعلى وزن كَتِفٍ وأمير: السلطان[١٣٨].

٣ ـ سَرَّيْتَ : كَشَفْتَ وَأزلْتَ[١٣٩].

السَّمُ النَاقِعُ : البَالِغُ الثابُت[١٤٠].

يشير في البيت إلى ما أوقعه الحجاج في عهد الوليد بن عبد الملك بيزيد بن المهلب وإخـوته من سجن وعذاب وتغريـم، حتى هربوا من سجنه سنة ٩٠هـ، والتجأوا إلى سليمان بن عبد الملك طالبين أن يبسط عليهم حمايته ، فشفع لهم عند الوليد، فعفا عنهم بعد مكاتبات ومحاولات كثيرة[١٤١].

التخريج :

الأبيات لحمزة في : الأغاني (الثقافة): ١٦/ ١٥٠ ـ ١٥١، و (دار الكتب): ١٦/ ٢١٠ ـ ٢١١، ومختـار الأغـاني: ٢/ ٥٦٨، ومعجم الأدبـاء: ١٠/ ٢٨١، وتاريخ دمشق: ٥/ ٣٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق: ٤/ ٤٤٣، والبيتان: ١ ـ ٢ في : البيان والتبيين: ٣/ ٣٧١، وتاريخ الطبري (سنة ٩٩هـ): ٦/ ٥٤٦.

---

(١٣٧) هو: أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان، السابع من خلفاء بني أمية، تولى الخلافة بعد موت أبيه عبد الملك يوم الخميس ١٥/ ١٠/ ٨٦هـ، في عهده فتحت الأندلس، وبلاد السند، وما رواء النهر، وقام ببعض الإصلاحات الداخلية كإنشاء المستشفيات، ووضع الأميال في الطرقات، وبناء المسجد الأموي .

توفى بدمشق سنة : ٩٦هـ .

المعـارف: ٣٥٩، والعيون والحـدائق: ٣/ ٢ـ١٦، والإمامة والسياسية: ٢/ ٤٦ـ٦٩، وتاريخ اليعقوبي : ٢/ ٢٨٣ـ٢٩٣، ومآثر الإنافة: ١/ ١٣٢ ـ ١٣٨، وتاريخ الخلفاء: ٢٤٧ـ٢٥٠ .

(١٣٨) القاموس (ملك) .

(١٣٩) القاموس (سرا) .

(١٤٠) الصحاح (نقع) .

(١٤١) انظر ذلك مفصلاً في الطبري (سنة ٩٠هـ): ٦/ ٤٤٨ـ٤٥٣، وابن كثير: ٩/ ٨٦ـ٨٨ .

الاختلاف في الروايـة :

١ ـ الأغاني ومختار الأغاني وتاريخ دمشق وتهذيبه (ساس الخلافة).

معجم الأدباء (مابين).

٢ ـ الأغـاني (دار الكتب) وتـاريخ الـطبـري، وتاريخ دمشق وتهذيبه (نور مُلْكِ الرابع)، وفي البيان والتبيين (نُورُ مُلْكٍ سَاطِعُ)، والبيتُ على هذه الروايةِ فيه إقواء.

٣ ـ في معجم الأدباء وتاريخ دمشق وتهذيبه (نظروا السبيل).

٤ ـ معجم الأدباء (أولاك ربك)، وفي تاريخ دمشق وتهذيبه (أولاك ربك فيهم).

(١٢)

(الطويل)

قدم[١٤٢] حَمزَةُ بنُ بيضٍ علي مَخْلَدِ بن يزيدَ بنِ المهلب، فوعدَهُ أنْ يَصْنَعَ به خَيْراً، ثم شُغِلَ عنه، فاختلَفَ عَليه مراراً فلم يصل إليه، وأبطأتْ عليه عِدَتُه، فقال ابنُ بيضٍ يُعَاتِبُه:

١ ـ أمَخْلَدُ إنَّ اللّهَ مَا شَاءَ يَصْنَعُ ... يَجُودُ فَيُعْطِي مَنْ يَشَاءُ ويَمْنَعُ

٢ ـ وإنِّيَ قَدْ أمَّلْتُ مِنكَ سَحَابَةً ... فَجَادَتْ سَرَاباً فوقَ بَيْدَاءَ تَلْمَعُ

٣ ـ فَأجْمَعْتُ صُرْماً ثُمَّ قُلْتُ: لعَلَّهُ ... يَثُوبُ إلى أمْرٍ جَمِيلٍ ويَرْجِعُ

٤ ـ فأيْأسَنِي من خَيْرِ مَخْلَدَ أنَّـهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ ليسَ فيهِ مَطْمَعُ

٥ ـ يَجُودُ لأقوامٍ يودُّونَ أنَّهُ ... من البُغْضِ والشَّنْآنِ أمْسَى يُقَطَّعُ

٦ ـ وَيَبْخَلُ بالمَعْرُوفِ عَمَّنْ يَـوَدُّهُ ... فَوَاللّهِ مَا أدْري بِهِ كَيْفَ أصْنَعُ

٧ ـ أأصْرِمُهُ فالصُّرْمُ شَرٌّ مَغَبَّـةً[١٤٣] ... وَنَفْسِي إليـهِ بالوِصَالِ تَطَلَّـعُ

---

(١٤٢) الأغاني: ١٦/١٥٩.

(١٤٣) يجوز أن تكون لفظة (شر) مضاف (ومغبة) مضاف إليه، والوزن مستقيم في كلتا الحالتين.

٨ ـ وَشَتَّانَ بَيْنِي في الوِصَالِ وبَيْنَـهُ ... على كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ ويظْلَـعُ

٩ ـ وَقَدْ كَانَ دَهْراً وَاصِلاً لِي بِوُدِّهِ ... وَمَعْرُوفُهُ بَعْدُ البَرِيـدُ المُفَـرَّعُ

١٠ ـ وَأَعْقَبَنِي صُرْمًا على غَيْرِ إِحْنَةٍ ... وَبُخْلاً وَقِدْماً كَانَ لي يَتَبَرَّعُ

١١ ـ وَغَيَّرَهُ مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَـهُ ... فَنَفْسِي بِمَا يَأْتِي بِهِ لَيس تَقْنَعُ

الشـــرح :

٢ ـ سَحَابَةٌ : أَعْطِيَةٌ أو هِبَةٌ، والتعبيرُ مجازٌ بالاستعارةِ التصريحيةِ الأصليّة.

بَيْدَاءُ : صحراء.

٣ ـ الصُّرْمُ : بضمّ الصاد وفتحها: القطيعةُ والفراقُ والهجر، ومنه صَرْمُ النخلِ، وهو: جَزُّ ما عليها من الحَمْلِ[١٤٤].

يَثُوب : يرجع.

٥ ـ الشَّنْآن : البُغْض[١٤٥].

٧ ـ أَصْرِمُهُ : أَقَاطِعُهُ وأبتعِدُ عنه.

مَغَبَّة : عَاقِبَة.

٨ ـ يَظْلَعُ : مأخوذٌ من ظَلَعَ البعيرُ إذا غَمَزَ في مَشْيه[١٤٦].

٩ ـ المُفَرَّعُ : المُجَوِّلُ في الأرض[١٤٧].

١٠ ـ إِحْنَة : حِقْد[١٤٨].

التخـــريج :

الأبيات لحمزة بن بيض في : الأغاني (الثقافة) : ١٦/١٥٩ ـ ١٦٠، و (دار

---

(١٤٤) القاموس (صرم).

(١٤٥) الصحاح (شنأ).

(١٤٦) القاموس (ظلع).

(١٤٧) المصدر السابق (فرع).

(١٤٨) الصحاح (أحن).

الكتب) : ١٦/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، وهي له في مختار الأغاني : ٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ما عدا التاسع .

الاختلاف في الرواية :

١ ـ الأغاني (الثقافة) : (ما يَشَاء ويمنع) .

٢ ـ الأغاني (دار الكتب) : (فحالت) .

٣ ـ مختار الأغاني (فأزمْعتُ صُرْماً) ، (يثيبُ) ، الأغاني (دار الكتب) : (فيرجع) .

٤ ـ مختار الأغاني (وأيأسني) .

٩ ـ الأغاني (دار الكتب) :

(وَاصِلاً لي مَوَدَّةً . . . وَيْمْنَعُني من صَرْفِ دَهْري أضْرَعُ)[١٤٩] .

١٠ ـ مختار الأغاني (فأعقبني) .

(١٣)

(الطويل)

لمّـا خَرَجَ زيدُ[١٥٠] بنُ عَليّ بنِ الحسين بن علي بن أبي طالب على هشـامِ ابنِ عبـدالملك بن مروانَ[١٥١] في خلافتـه ، مَنَـعَ هِشَـامٌ عن أهلِ مكةَ والمدينةِ

(١٤٩) صَرْفُ الدهر : حَدَثَانُهُ ونُوائبه . الصحاح (صرف) .
وأضرع : أخضع وأذل وأستكين . القاموس (ضرع) .

(١٥٠) تنسب إليه فرقة الزيدية من الشيعة ، وأبوه زين العابدين ، خرج في الكوفة سنة ١٢٢هـ في خلافة هشام بن عبدالملك ، ودعا الناس إلي بيعته ، فبعث إليه يوسف بن عمر الثقفي والي العراقين جيشاً قتله وبدّد جموعه في صفر من العام نفسه .
تاريخ الطبري : ٧/ ١٦٠-١٧٣ ، ١٨٠-١٩٠ ، وابن الأثير : ٥/ ٢٢٩-٢٣٦ ، ٢٤٢-٢٤٧ ، والمعارف : ٢١٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩١ ، ووفيات الأعيان ٥/ ١٢٢ ، ٦/ ١١٠ ، وفوات الوفيات : ٢/ ٣٥-٣٨ ، والوافي بالوفيات : ١٥/ ٣٣-٣٦ .

(١٥١) هو: أبو الوليد هشام بن عبدالملك بن مروان ، عاشر خلفاء بني أمية ، . بويع بالخلافة في ٢٥/ ٨/ ١٠٥هـ بعد =

أعطياتهم سنةً، ولما تَوَلَّى الوليدُ بنُ يزيدَ بن عبدالملك الخلافَة سنة ١٢٥هـ[١٥٢] كتب إلى أهـلِ المـدينةِ بأنّه سَيُجْرِي عليهم مامَنَعَهُمْ إياه هِشَامٌ، ولكنه لم يَفِ بوعده، فقال حمزةُ يهجوه:

١ ـ وَصَلْتَ سَمَاءَ الضُّرِّ بالضُّرِّ بَعْدَ مَـا زَعَمْتَ سَمَاءَ الضُّرِّ عَنَّا سَتُقْلِـعُ[١٥٣]

٢ ـ فَلَيْتَ هِشَاماً كَانَ حَيًّا يَسُوسُنَا وَكُنَّا كَمَا كُنَّا نُرَجِّي وَنَطْمَعُ

التخـــريج:

لحمـزة بن بيض في: الأغـاني (الثقافة): ٧/٢٢ ـ ٢٣، و(دار الكتب): ٧/٢٢، ومعجم الأدبـاء: ١٠/٢٨٤ ـ ٢٨٥، ومجمـع البلاغة: ٢٨٠، وتاريخ الـطّبـري: ٧/٢٣٦ (حـوادث سنة: ١٢٦هـ)، والكامل في التاريخ: ٥/٢٨٣

= وفاة أخيه يزيد، في عهده خرج زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالكوفة ودعا الناس إل بيعته، فقتله يوسف بن عمر، وبعث برأسه إلى هشام، وتوفى هشام في ٦/٤/١٢٥هـ.

المعارف: ٣٦٥، والفخري: ١٣٢-١٣٣، والعيون والحدائق: ٣/٨١-١١١، ومآثر الإنافة: ١/١٥٠-١٥٦.

(١٥٢) ابن الأثير: ٥/٢٦٤.

والوليد بن يزيد أديب شاعر، تولى الخلافة سنة ١٢٥هـ بعد وفاة هشام بن عبدالملك. ولم يكن محمود السيرة ولا مرضي الخلق. أوقع بأهل بيته وسفك الدماء، وارتكب الموبقات. قتل سنة ١٢٦هـ.

انـظر في سيرتـه: الأغـاني: ٧/٣-٨٢، والإمامة والسياسة: ٢/١١٠-١١٣، والطبري: ٧/٢٠٨-٢٥٤، وفوات الوفيات: ٤/٢٥٦-٢٥٩.

(١٥٣) ذكر في الأغاني: ٧/٢٢: أنّ الوليدَ سُمِعَ وهو على المنبر بدمشق يقول:

ضَمِنْتُ لَـكُمْ إنْ لم تَرُعْني مَنِيَّتِي بأَنَّ سَمَاءَ الضرِّ عنـكم سَتُقْلِـعُ

وروي أنه لما تولّى الخلافةَ كتب إلى أهل المدينة أبياتاً منها:

مُحَرَّمُـكُمْ ديوانُـكُمْ وَعَطَـاؤُكُمْ بـه يَـكْتُبُ الكُتَّابُ والـكُتْبُ تُطْبَعُ

ضَمِنْتُ لكم إنْ لم تُصَابُوا بِمُهْجَتِي بأنْ سَمَاءَ الضرِّ عنكم سَتُقْلِعُ

وانظر شعره: ٧٧.

ومحرمكم: يريد به شهر محرم. يعدهم بأن أعطياتهم سَتُدْفَعُ لهم في شهر محرم من كل عام.

(حوادث سنة: ١٢٦هـ)، وتاريخ الموصل ٥١ (حوادث سنة ١٢٥هـ) وأخَلّ بهما مختار الأغاني.

الاختلاف في الرواية:

٢ - مجمع البلاغة (لا يزال يسوسنا، وكنا كما كنا نخاف ونطمع).

تاريخ الموصل (نخاف ونطمع).

قافيــة القــاف

(١٤)

(المنسـرح)

مَرَّ عبدُ الرحمن بن عَنْبَسَةَ[١٥٤] بغلامٍ صَبيحِ الوجه حَسَنِ الخَلْقِ، ولم يكن له ولد، فسأل عنه فقيل له: يتيمٌ من أهْلِ الشام قدم أبوه العراقَ في بَعْثٍ فَقُتِلَ وَبقِيَ الغلامُ هاهنا، فضمّه ابنُ عنبسَةَ إليه، وَرُزِقَ الغلامُ حُظْوَةً لديه، ووقَعَ فيما شَاءَ مِنَ الدنيا، ومَرَّ يوماً على بِرْذَوْنٍ ومعـه خَدَمٌ على حَمْزَةَ بنِ بيضٍ، وحول حمزةَ عِيَالُهُ في يَوْمٍ شَاتٍ، وهم شُعْثٌ[١٥٥] غُبْرٌ عُرَاةٌ، فقال حمزةُ: مَنْ هذا؟ فقيل: صَدَقَةُ يتيمُ ابنِ عَنْبَسَةَ، فقال:

١ - يَشْعَثُ صِبْيَانُنَا ومـا يَتِمُـوا   وأنْتَ صَافِي الأدِيمِ والحَدَقَـهْ
٢ - فَلَيْـتَ صِبْيَانَـا إذا يَتِمُـوا   يَلْقَوْنَ مَا قد لَقِيتَ يَا صَدَقَهْ
٣ - عَوَّضَـكَ اللهُ من أبيكَ وَمِنْ   أمِّكَ في الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مِقَـهْ
٤ - كَفَـاكَ عَبْـدُ الرحمـنِ فَقْدَهُمَا   فأنْتَ في كُسْوَةٍ وفي نَفَقَـهْ
٥ - تَظَـلُّ فـي دَرْمَـكٍ وَفَاكِهَةٍ   وَلَحمِ طَيْرٍ مَا شِئْتَ أو مَرَقَهْ
٦ - تَأْوِي إلى حَاضِنٍ وَحَاضِنَـةٍ   زَادَ عَلَى وَالِدَيْكَ فِي الشَّفَقَهْ
٧ - فَكُلْ هَنِيئًا مَا عَاشَ ثُـمَّ إذَا   مَاتَ فَلَـغْ في الدِّمَاءِ والسَّرِقَـهْ
٨ - وَخَالِـفِ المُسْـلِمِينَ قِبْلَتَهُـمْ   وَضِلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنِ الفَسَقَهْ
٩ - وَاشْتَرِ نَهْدَ التَّلِيلِ ذا خُصَلٍ   لِصَوْتِهِ في الصَّهِيلِ صَهْصَلِقَهْ

---

(١٥٤) هو: عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي القرشي، عاصر هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد، من ممدوحي الكميت بن الوليد الأسدي.

انظر بعض أخباره في العقد الفريد: ٤/ ٣٩. والطبري (حوادث سنة ١٢٦هـ) ٧/ ٢٥٤، وخزانة البغدادي: ٣/ ٢٦٨، وانظر مدح الكميت إياه في الأغاني: ٢١/ ١٠١.

(١٥٥) شُعْثٌ، المفرد: أَشْعَثُ، وهو المغْبَرُّ الرأس. الصحاح (شعث).

١٠ ـ وَاقْطَعْ عليه الطريقَ تَلْقَ غَـداً رُبَّ دَنَانِيـرَ جَمَّـةٍ وَرِقَـهْ

الشـــرح :

الأدِيمُ : الجِلْدُ[١٥٦] .

الحَدَقَةُ : سَوَادُ العين ، والجمع : حَدَقٌ وحِدَاق[١٥٧]

والشطر الثاني كناية عن طيب العيش ووفور النعمة .

٣ ـ المِقَةُ : المحبة[١٥٨] .

٥ ـ الـدَّرْمَكُ : دَقِيقُ الحُوَّارَى ، والحُوَّارَى : الدقيقُ الأبيضُ ، وهو لُبَابُ الدقيق وأجودُهُ وأخلَصُه[١٥٩] .

٧ ـ لَغْ : فعل أمرٍ من وَلَغَ الكلبُ في الإناء يَلَغُ : شَرِبَ ما فيه بأطرافِ لسانه ، أو أدْخَلَ لسانَه فيه فحرَّكَهُ ، وهو خَاصٌّ بالسباع ، ومن الطير بالذباب[١٦٠] .

٨ ـ خَادِنْ : صَاحِبْ ، تقول : هو خِدْنِي وَخَدِينِي ، وهم إخواني وَأَخْدَانِي[١٦١] .

٩ ـ النَّهْدُ : المرتفع[١٦٢] .

التَّلِيلُ : العُنُقُ ، ومنه قول لبيدِ بن ربيعَةَ :

يَتَّقِينِي بِتَليلٍ ذِي خُصَـلْ

أي بِعُنُقٍ ذي خُصَلٍ من الشَّعَرِ . والجمع : أَتِلَّةٌ وتُلُلٌ وتَلاَئِلُ[١٦٣] .

يعني بذلك الفرس .

---

(١٥٦) القاموس (أدم) .

(١٥٧) الصحاح (حدق) .

(١٥٨) القاموس (ومق) .

(١٥٩) القاموس (ولغ)(١٥٩ اللسان درمك) و(حور) .

(١٦٠) القاموس (دلغ) . .

(١٦١) أساس البلاغة (خدن) .

(١٦٢) القاموس (نهد) .

(١٦٣) اللسان (تلل)، والشطر في ديوان لبيد : ١٩٠ ، ورواية اللسان والتاج (تتقيني) تصحيف .

الصَّهْصَلِقَةُ : شدة الصوت[١٦٤].

١٠ - الرِّقَةُ : الدراهمُ المضروبة[١٦٥]، والواو للعطف.

التخـريج :

الأبيات لحمزة في : الأغاني (الثقافة): ١٦/١٤٥ - ١٤٦، و(دار الكتب): ١٦/٢٠٤ - ٢٠٥، ومختار الأغاني : ٢/٥٦٥ - ٥٦٦.

الاختلاف في الرواية :

٣ - مختار الأغاني (أمك بالشام في العراق).

١٠ - الأغاني (الثقافة): (فاقطع)، وفي الأغاني (دار الكتب): (تلف غدا).

(١٦٤) الصحاح (صلق).

(١٦٥) الصحاح (ورق).

قافيـة الكـاف

(١٥)

(الســـريع)

لمّا وَلي ابنُ الوليدِ[١٦٦] البَجَلِيّ ابنُ أخْتِ خَالِدِ بنِ عبدالله القَسْري أصبهانَ، وكان رَجُلاً تَقِيًّا صَالِحاً قَدِمَ عليه حمزةُ بنُ بيض راغباً في صحبته، فقيل له : إنّ مِثْلَ حَمْزَةَ لا يَصْحَبُ مِثْلَكَ، لأنّه صَاحِبُ لَهْوٍ وَعَبَثٍ، فبعَثَ إليه ثلاثةَ آلافِ درهم وأمره بالانصرافِ ، فأنْشَدَهُ القصيدةَ، فقال له ابنُ الوليد: صَدَقْتَ، وَقَرَّبَهُ إليه.

١ ـ يَابْنَ الوَلِيدِ المُرْتَجَى سَيْبُهُ	وَمَنْ يُجَلِّي الحَدَثَ الحَالِكَا
٢ ـ سَبِيلُ مَعْرُوفِكَ مِنِّي عَلَى	بَالٍ فَمَا بَالِي عَلَى بَالِكَا
٣ ـ حَشْوُ قَمِيصِي شَاعِرٌ مُفْلِقٌ	والجُودُ أمْسَى حَشْوَ سِرْبَالِكَا
٤ ـ يَلُومُكَ النَّاسُ عَلَى صُحْبَتِي	والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
٥ ـ إنْ كُنْتَ لَا تَصْحَبُ إلَا فَتًى	مِثْلَكَ لَنْ تُؤْتَى بأمْثَالِكَا
٦ ـ إنّي امرؤٌ جِئْتُ أرِيدُ الهُدَى	فَعُدْ عَلَى جَهْلِي بِإسْلَامِكَا

الشــــرح :

١ ـ السَّيْبُ : العطاء[١٦٧].

٣ ـ مُفْلِق: يأتي بالأمر العَجَبِ[١٦٨].

(١٦٦) في معجم الأدباء: ١٠/ ٢٨٥ (أبو لبيد) وهو تحريف، صحته ما ورد في العقد الفريد: ٣/ ٦١، والقصيدة. والبَجَليُّ: نسبةٌ إلى بَجِيلَة وهي قبيلة من اليمن، ينسب إليا خالد بن عبد الله القسري، وسبق الحديث عن ابن الوليد في ترجمة الشاعر .

(١٦٧) القاموس (سيب) .

(١٦٨) الصحاح والقاموس (فلق) .

٤ ـ الرَّامِكُ : شَيْءٌ أسودُ كالقَارِ يُخْلَطُ بالطيبِ والمسك فيجعل سُكًّا[١٦٩].

التخــريج :

الأبيات لحمزة في : العقد الفريد: ١/٦١، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٥ ـ ٢٨٦.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ معجم الأدباء (الحِنْدِسَ[١٧٠] الحَالِكَا).

٦ ـ معجم الأدباء (إنّي امرؤٌ حيث يريدُ الهوى، فَعَدِّ عن).

---

(١٦٩) اللسان (رمك).

السُّكُّ: ضَرْبٌ من الطيب يركّب من مِسْكٍ ورامك عربيّ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنا نضمّد جباهَنَا بالسُّكِّ المطيب عند الإحرام».

اللسان (سكك).

(١٧٠) الحندس: الليل المظلم، والجمع : حنادس.

القاموس (حندس).

قافيـــة الـلام

(١٦)

(الطويل)

عَزَمَ حمـزة بنُ بِيضٍ الحنفي على الخروج إلى الحجِّ، فقال له ابنُ عم له: احْجُجْ بِي معك، فأخرجه معه، فَحَوْقَلَ[171] عليه بعد نَشَاطِه. فقال حمزة فيه:

١ ـ وَذِي سِنَةٍ لم يَدْرِ مَا السَّيْرُ قَبْلَهَا ... ولم يَعْتَسِفْ خَرْقاً من الأرضِ مَجْهَلاَ
٢ ـ ولَمْ يَدْرِ مَا حَلُّ الحِبَالِ وَعَقْدُهَا ... إذا البَرْدُ لم يَتْرُكْ لِكَفَّيْهِ مَعْمَـلاَ
٣ ـ ولم يَغْزُ مَأْجُوراً، وَلاَ حَجَّ حِجَّةً ... فَيَضْرِبَ سَهْماً، أو يُصَاحِبَ أكْتَـلاَ
٤ ـ غَدَوْنَا بِهِ كَالْبَغْلِ يَنْفُضُ رَأسَـهُ ... نَشَاطاً ثَنَاهُ الحَرُّ حَتَّى تَقَيَّـلاَ
٥ ـ تَرَى المِحْمَلَ المَحْشُوَّ فَـاهُ عَـرَامَةً ... وَيَأْبَى إذا أمْسَى من الشَّرِّ مَقْبَـلاَ
٦ ـ فَإنْ قُلْتُ لَيْلاً : أينَ أنتَ لحاجةٍ؟ ... أجَابَ بِأنْ لَبَّيْكَ عَشْراً وأقْبَـلاَ
٧ ـ يَسُوقُ مَطِيَّ القَوْمِ طَوْراً وتَـارَةً ... يَقُودُ، وإنْ شِئْنَا حَدَا ثم جَلْجَلاَ
٨ ـ فَأجَّلْتُهُ خَمْساً وقلتُ له : انْتَظِرْ ... رويداً ، وَأجَّلْنَا المَطِيَّ لِيَذْبُـلاَ
٩ ـ فَلَمَّا صَدَرْنَا عن زُبَالَةَ وارْتَمَتْ ... بِنَا العِيسُ فيها مَنْقَلاً ثم مَنْقَـلاَ
١٠ ـ تَرَامَتْ بِنَا المَوْمَاةُ حَتَّى كَأنَّمـا ... يَسَفُّ بِمَعْسُولِ الجَزِيرَةِ حَنْظَلاَ
١١ ـ وَحَتَّى نَبَا عن مِزْوَدِ القَوْمِ ضِرْسُهُ ... وَعَادَى من الجَهْدِ الثَّرِيدَ المُدَبَّلاَ
١٢ ـ وَحَتَّى لو انَّ اللَّيْثَ لَيْثَ خَفِيَّةٍ ... يُحَاوِلُ عن نَفْسِهِ مَا تَحَلْحَـلاَ
١٣ ـ وَحَتَّى لو انّ الله أعطَاهُ سُؤْلَهُ ... وقال له : ما تَشْتَهِي؟ قَالَ: مَحْمَلاَ
١٤ ـ فقلتُ لَهُ لَمَّا رأيتُ الذي بـه ... وقد خِفْتُ أنْ يُنْضَى لدينا وَيَهْزُلاَ

---

(١٧١) حَوْقَل الرَّجُلُ: إذا مَشَى فأعيا وضَعُفَ.
اللسان (حقل).

١٥ ـ أطِعْنِي وَكُلْ شَيْئاً ، فقال مُعَذِّراً　　مِنَ الجَهْدِ: أطْعِمْنِي تُراباً وَجَنْدَلاَ
١٦ ـ فَلَلْمَوْتُ خُيْرٌ منك جاراً وَصَاحِباً　　فَدَعْنِي فَلاَ لَبَّيْك ثُمَّ تَجَدَّلاَ
١٧ ـ وقال : أقِلْنِي عَثْرَتَي وَارْعَ حُرْمَتِي　　وَقَدْ فَرَّ مِنِّي مَرَّتَيْن لِيَقْفُلاَ
١٨ ـ فَقُلْتُ له : لا ـ والَّذِي أنا عَبْـدُهُ　　أُقِيلُكَ حَتَّى تَمْسَحَ الرُّكْنَ أوَّلاَ

الشـــرح :

١ ـ السِّنَةُ : الغَفْلَةُ أو شِدَّةُ النوم[١٧٢].

الاعْتِسَافُ : السيرُ بغيرِ هدايةٍ ولا درايةٍ، والأخذُ على غيرِ الطريق.

ومثلهُ : العَسْفُ والتَّعَسُّفُ، وَعَسَفَ المَفَازَةَ: قَطَعَهَا[١٧٣]. وَقَطْعُ المَفَازَةِ هو المقصودُ في البيت.

الخَرْقُ: الصحراءُ الواسعةُ يشتد فيها هُبوبُ الرياح، سميت بذلك لانْخِراقِ الرياحِ فيها، والجمع: خُرُوق[١٧٤].

المَجْهَلُ: الأرضُ لا أعلامَ بها ولا جِبَال، أو لا يُهْتَدَى فيها[١٧٥].

٣ ـ مأجور : يستأجر للغزو، وهو أن يُدْفَعَ له شيءٌ مقابل غزوه.

الأكتل : الشديد[١٧٦].

٤ ـ ثَنَاهُ : أتعبَهُ وَأجْهَدَهُ.

التَّقَيُّلُ : الشُّرْبُ نصفَ النهار، أو من القيلولةِ وهو النومُ في نصف النهار[١٧٧].

٥ ـ المِحْمَـلُ : مَا يُرْكَبُ عليه ويكـونُ شِقَّيْن على ظهـر البعير يُحْمَـلُ فيهمـا

---

(١٧٢) القاموس (وسن).

(١٧٣) اللسان (عسف).

(١٧٤) اللسان (خرق).

(١٧٥) اللسان (جهل).

(١٧٦) القاموس (كتل).

(١٧٧) الصحاح والقاموس (قيل).

العَدِيلَانِ[178]، والشاعر لا يقصِد هذا، ولكنه يقصد ما يَحْمِلُ المِحْمَلَ وهو البعيرُ، والتعبيرُ هنا مجاز مرسل علاقته المجاورة.

العَرَامَةُ : الشراسةُ والأذَى أو القوة والنشاط[179].

مَقْبَل : مصدر ميمي من القَبُولِ.

٧ ـ حَدَا : سَاقَ الإبلَ وَزَجَرَهَا. أو غَنَّى لها لتنشط[180].

جَلْجَلَ : رَفَعَ صوتَهُ. تقول: صوت مُجَلْجِلٌ، أى: شديد مرتفع[181]

٨ ـ يَذْبُل : جَبَلٌ في أرض باهِلَةَ في نجد[182].

٩ ـ زُبَالَةُ : منزل بين الكوفة ومكة كان ينزله حجاج الكوفة ، وتبعد عنها بحوالي ١٦٠ ميلاً[183].

العِيسُ : الإبلُ البيضُ يُخَالِطُ بياضَهَا شُقْرة[184].

المَنْقَلُ : على وزن مَقْعَدٍ : الطريقُ في الجبل[185].

١٠ ـ المَوْمَاةُ والمَوْمَاءُ : الفَلَاةُ، والجمع : المَوَامِي[186].

يَسَفُّ : يَتَنَاوَلُ السويقَ أو الدواءَ ونحْوَهُمَا غير ملتوتٍ، وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سَفُوف[187].

---

(١٧٨) اللسان (حمل).

(١٧٩) القاموس (عرم).

(١٨٠) اللسان (حدا).

(١٨١) الصحاح والقاموس (جلل).

(١٨٢) ياقوت (يذبل) قال الأستاذ حمد الجاسر في تعليقاته على بلاد العرب للأصفهاني: ٢٢٤ : «يعرف يذبل الآن باسم صبحاء، غرب وادي السِّرْدَاح، وجنوب العرض، بينه وبين الحصاتين، «عمايتين».

(١٨٣) ياقوت (زبالة) وبلاد العرب : ٣٠٠ ـ الحاشية: ٣.

(١٨٤) القاموس (عيس).

(١٨٥) القاموس (نقل).

(١٨٦) القاموس (م و م أ).

(١٨٧) اللسان (سفف).

مَعْسُولٌ : اسمُ مفعولٍ من العَسَلِ . والباء للمصاحبة .

الجزيرة : قد يريد به اسم موضع معروف بهذا الاسم مشهور بالعسل، أو تكون الكلمة مأخوذة من الجَزْرِ وهو شَوْرُ العَسَلِ من خليته واستخراجه منها[١٨٨]، وفي الأغاني (نشرة دار الكتب[١٨٩]) : (الخَزِيرةُ) : وهي حَساءٌ من دَسَمٍ ودَقِيقٍ[١٩٠] .

الحَنْظَلُ : الشَّرْيُ، الواحدةُ حَنْظَلة[١٩١]، وهو شَجَرٌ يفترشُ الأرضَ، وله ثمر في مثل حجم البرتقالة المتوسطة، شديد المرارة، تستطيب مذاقَهُ بَعْضُ الحيوانات .

والبيتُ في وَصْفِ مَا نَزَلَ بِصَاحِبِهِ من ضَجَرٍ وحُزْنٍ وَهَمٍّ من طُولِ المسافةِ ووعورة الطريق . حتى كَأَنَّهُ يجرِّعُ نَفْسَهُ سَفُوفَ الحَنْظَلِ .

١١ ـ نبا : تَجَافَى وابتعد[١٩٢] .

المِزْوَدُ : وِعَاءٌ يُوضَعُ فيه زادُ المسافر[١٩٣] .

عادى : من العِدَاءِ .

المُدَبَّلُ : المجموعُ على هيئة اللُّقَمِ ، والتدبيلُ : تعظيمُ اللُّقْمَةِ وازدِرادُهَا، وَدَبَلَ اللُّقْمَةَ يَدْبُلُهَا دَبْلاً وَدَبَّلَهَا : جَمَعَهَا بأصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا. والدُّبَلُ : اللُّقَمُ من الثريدِ، الواحدةُ: دُبْلَةٌ[١٩٤]،

١٢ ـ خَفِيَّةٌ : أَجَمَةٌ في سَوَادِ الكوفةِ تَأْوِي إليها الأسودُ، وتنسب إليها ، فيقال : أُسُودُ خَفِيَّة[١٩٥] .

---

(١٨٨) التاج (جزر) .
(١٨٩) ٢٢٠/١٦ .
(١٩٠) اللسان (خزر) .
(١٩١) الصحاح (حظل) .
(١٩٢) الصحاح (نبا) .
(١٩٣) القاموس (زود) .
(١٩٤) اللسان (دبل) .
(١٩٥) ياقوت (خفية) .

تَحَلْحَلَ : زَالَ عن مَوْضِعِه[196].

١٣ ـ مَحْمَلاً : ما يُحْمَلُ عليه من دابَّةٍ ركوبٍ .

١٤ ـ يُنْضَى : يُهْزَلُ. والنِّضْوُ : البعيرُ المهزول[197].

١٥ ـ الجَنْدَلُ : ما يُقِلُّهُ الرجلُ من الحِجَارَة[198].

١٦ ـ تَجَدَّلَ : سَقَطَ صَرِيعاً على الجَدَالةِ وهي الأرضُ من فَرْطِ الإعياء[199].

١٧ ـ أقِلْنِي عَثْرَتِي : تَجَاوَزْ عنها ولا تُحَاسِبني عليها .

يَقْفُلُ : يَرْجِعُ .

التخـــريج :

الأبيات لحمزة في : الأغاني (الثقافة) : ١٦/١٥٨ ـ ١٥٩، و(دار الكتب) : ١٦/٢١٩ ـ ٢٢٠ .

وأخل بها مختار الأغاني .

الاختـلاف في الروايــة :

٣ ـ الأغاني (دار الكتب): (ولم يَقْرِ[200] مَأْجُوراً)، (يُصَاحِبُ مِكْتَلاً[201]) .

٤ ـ الأغاني (دار الكتب): (بَنَاهُ الخَيْرُ حَتَّى تَفَتَّلا)[202] .

٥ ـ الأغاني (دار الكتب):

---

(١٩٦) القاموس (حلل) .

(١٩٧) الصحاح (نضا) .

(١٩٨) القاموس (جندل) .

(١٩٩) اللسان (جدل) .

(٢٠٠) من القِرى، وهو: إطعامُ الضعيف .

(٢٠١) المِكْتَلُ: زنْبيلٌ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشرَ صاعاً. القاموس (كتل) .

(٢٠٢) تفَتّل : قوي واشتد: اللسان (فتل) .

(ترى المِحْمَلَ المَحْسُورَ نَاءَ عُرَامُهُ وبَابًا إذا أمسى من الشَّرِّ مُقْفَلا)[٢٠٣].

٦ ـ الأغاني (دار الكتب) : (وإنْ).

٧ ـ الأغاني (الثقافة) : (وإنْ شِئْنَا جَرَى).

١٠ ـ الأغاني (دار الكتب): (بِمَغْسُولِ الخَزِيرَةِ)[٢٠٤].

١١ ـ الأغاني (دار الكتب) : (الثريدَ المُرَعْبَلَا)[٢٠٥].

(١٧)

(الطويل)

في مَدْحِ مَخْلَدِ بنِ يَزِيدَ بن المُهَلَّب:

١ ـ وَأبْيَضَ بُهْلُولٍ إذا جِئْتُ دَارَهُ كَفَاني وَأعْطَاني الذي جِئْتُ أسْألُ

٢ ـ وَيُعْتِبُنِي يَوْماً إذَا كُنْتُ عَاتِباً وإنْ قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: حَقًّا سَأفْعَلُ

٣ ـ تَرَاهُ إذا مَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ النَّدَى كأنَّكَ تُعْطِيهِ الذي جِئْتَ تَسْـألُ[٢٠٦]

٤ ـ فَلِلَّهِ أبناءُ المُهَلَّبِ فِتْيَةً إذا لَقِحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ تَأكَّلُ

٥ ـ هُمْ يَصْطَلُونَ الحَرْبَ والمَوتُ كَاتِعٌ بِسُمْرِ القَنَا والمَشْرَفِيَّةُ مِنْ عَلُ

٦ ـ تَرَى المَوْتَ تَحْتَ الخَافِقَاتِ أمَامَهُمْ إذا وَرِدُوا عَلُّوا الرِّمَاحَ وَأنْهَلُوا

٧ ـ يَجُودُونَ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ أنَّهُمْ بِجُودِهُمْ نَذْرٌ عليهم مُحَلَّلُ

٨ ـ غُيُوثٌ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُمْ وَجُودُهُمْ سِمَامٌ لِأقْوَامٍ لِحَاةٍ يُثَمَّـلُ

---

(٢٠٣) المَحْسُورُ: المُتْعَبُ المكدود. الصحاح (حسر).

نَاء : نهض بجهد ومشقة. وناء بالحمل: نهض مثقلًا به. القاموس (ن و أ).

العُرَامُ كالعَرَامَة، مَرَّ تَفْسِيرُهَا في الشرح.

(٢٠٤) مَرَّ شَرْحُ الخَزِيرَة) في الشرح.

(٢٠٥) المرعبل: المقطع. اللسان (رعبل).

(٢٠٦) أخذه من قول زهير بن أبي سلمى في مدح حِصْنِ بنِ حذيفةَ بن بَدْرِ الفَزَارِيّ:

تَـراهُ إذا مـا جِئْتَـهُ مُتَهَلِّلًا كـأنَّكَ تُعْطِيهِ الـذي أنت سَائِلُـهُ

ديوانه : ١٤٢، وعيار الشعر: ١٠١، والعَمدة: ٢/١٣١.

٩ ـ كَفَاكَ مَنَ ابْنَاءِ المُهَلَّبِ أَنَّهُمُ إذا سُئِلُوا المَعْرُوفَ لم يَتَبَسَّلُوا
١٠ ـ فَذَالِكَ مِيرَاثُ المُهَلَّبِ إنَّـهُ كَرِيمٌ نَمـاهُ لِلْمَـكَارِمِ أوَّلُ
١١ ـ جَرَى وَجَرَتْ آبَاؤُهُ فَتَحَـرَّزُوا من الذَّمِّ في عَيْطَاءَ لا تُتَوَقَّلُ

الشــــرح :

١ ـ أبيض : لا يريدُ به بَيَاضَ اللون، وإنَّما يُرِيدُ أن يَصِفَهُ بالكرمِ ونَقَاءِ العِرْضِ من الدَّنس والعيوب[٢٠٧].

البُهْلُولُ : السَّيّدُ الجامعُ لكلِّ خيرٍ، والجَمْعُ : بَهَالِيلُ[٢٠٨].

٢ ـ يُعْتِبُنِي : يُرْضِينِي[٢٠٩].

٤ ـ لَقِحَتْ : نَشِبَتْ، وإسنادُ التلقيح إلى الحرب مجاز[٢١٠].

الحَرْبُ العَوَان : التي قُوتِلَ فيها مرّةً كأنهم جعلوا الأولى بِكْراً، وهي التي قبلها حرب[٢١١]، يريد بها الحرب المترددة المستمرة التي لا تكاد تنتهي.

تَأَكَّلُ : الجملة صفة ثانية للحرب.

٥ ـ كاتِعٌ : مُشَمِّرٌ مَاضٍ[٢١٢].

القَنَا : الرماح.

المَشْرَفِيَّةُ : السيوفُ المنسوبةُ إلى مشارفِ الشام[٢١٣].

٦ ـ الخَافِقَاتُ : الرَّاياتُ والأعلام.

---

(٢٠٧) اللسان (بيض).

(٢٠٨) التاج (بهل).

(٢٠٩) القاموس (عتب).

(٢١٠) أساس البلاغة (لقح).

(٢١١) اللسان (عون).

(٢١٢) اللسان والقاموس (كتع).

(٢١٣) التاج (شرف).

عَلُّوا : من العَلَلِ ، وهو الشرْبةُ الثانيةُ، أو الشرب بعد الشرب تباعاً[٢١٤].

أنْهَلُوا : من النَّهَـلِ بالتحـريك، وهـو أول الشُّرْبِ، تقول: أنهلتُ الإِبل: سقيتها أول مرة[٢١٥].

٨ ـ السِّهَامُ : السُّمُومُ، والمفرد: سُمٌّ بضم السين وفتحها[٢١٦].

لُحَاةٌ : لوَّامُون، عيابون، شتامون[٢١٧].

يُثَمَّلُ : يُنْقَعُ ويُجْمَعُ[٢١٨] ليكونَ أشدَّ تأثيراً.

٩ ـ تَبَسَّلُوا : عَبَسُوا غَضَباً[٢١٩].

١١ ـ عَيْطَاءُ، يقـال: هَضْبَةٌ عَيْطَاءُ: مُرْتَفِعَةٌ، وَقارَةٌ عَيْطَاءُ: مُشْرِفَةٌ استطالَتْ في السماء، وناقة عَيْطَاءُ: طويلةُ العُنُقِ في اعتدالٍ ، وكذا المرأة[٢٢٠].

لا تُتَوَقَّلُ : لا تُصْعَدُ[٢٢١].

التخـــريج :

الأبيات لحمزة في : الأغاني (الثقافة) : ١٦/ ١٦٠ ـ ١٦١، و(دار الكتب): ١٦/ ٢٢٢.

والأبيات من ١ ـ ٨ في مختار الأغاني: ٢/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦.

---

(٢١٤) القاموس (علل).

(٢١٥) اللسان (نهل).

(٢١٦) الصحاح (سمم).

(٢١٧) اللسان (لحا).

(٢١٨) القاموس (ثمل).

(٢١٩) القاموس (بسل).

(٢٢٠) اللسان (عيط).

(٢٢١) القاموس (وقل).

الاختلاف في الرواية :

٢ ـ مختار الأغاني (قال: إنِّي سَأَفْعَلُ).

٣ ـ مختار الأغاني (الذي أنت تَسْأَلُ).

٥ ـ الأغاني (الثقافة): (والمَشْرَفِيَّةُ عُسَّلُ) أي : لَدْنَةٌ مهتزةٌ مضطربةٌ، واللفظة وردَتْ في كتب اللغة[٢٢٢] في وصف الرماح ، ولم ترد في وصف السيوف.

٧ ـ الأغاني (دار الكتب): (لجودهم نَذْرٌ عليهم يُحَلَّلُ)، وفي مختار الأغاني (لجودهم).

٨ ـ الأغاني (دار الكتب): (سِهَامٌ لِأَقْوَامٍ ذُعَافٌ[٢٢٣] يُثَمَّلُ).

٩ ـ الأغاني (دار الكتب):

وَفَى لِيَ أَبْنَاءُ المُهَلَّبِ إنَّهُمْ إذا سُئِلوا المَعْرُوفَ لم يَتَسَعَّلُوا[٢٢٤]

(١٨)

(الطويل)

لَمّا مَدَحَ حمزةُ مَخْلَدَ بنَ يزيدَ بقصيدتِهِ اللاّمِيّةِ ذاتِ الرقم(١٧) أمر له بعشرة آلاف درهمٍ وعشرةِ أثواب، وقال له: نزيدُكَ ما زِدْتَنَا ونُضْعِفُ ذلك[٢٢٥]، فقال حمزةُ يمدحه:

١ ـ أَمَخْلَدُ لم تَتْرُكْ لِنَفْسِيَ بُغْيَةً وَزِدْتَ عَلَى ما كُنْتُ أرجُو وآمُلُ

٢ ـ فَكُنْتَ كَمَا قد قَالَ مَعْنٌ فإنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا قد قال إذْ يَتَمَثَّلُ

---

(٢٢٢) انظر الصحاح والمجمل ومعجم مقاييس اللغة والأساس واللسان والقاموس والتاج (عسل).

(٢٢٣) ذُعَاف: السم الذي يقتل من ساعته، ومثله: زعاف.
القاموس (ذعف) و (زعف).

(٢٢٤) يَتَسَعَّلُوا: من السُّعَالِ، وإنما يَفْعَلُ ذلك عند سؤاله المعروفَ مَنْ ينكِرُ بذله ويتردد فيه.

(٢٢٥) الأغاني : ١٦/١٦١.

٣ ـ وَجَدْتُ كَثِيرَ المَالِ إذْ ضَنَّ مُعْدِماً ... يُذَمُّ وَيَلْحَاهُ الصَّدِيقُ المُؤَمِّلُ

٤ ـ وإنَّ أحَقَّ النَّاسِ بالجُودِ مَنْ رَأى ... أباهُ جَواداً لِلْمَكَارِمِ يُجْزِلُ

٥ ـ تَرُبُّ الَّذِي قَدْ كَانَ قَدَّمَ وَالِدٌ ... أغَرُّ إذَا مَاجِئْتَهُ يَتَهَلَّلُ

٦ ـ وَجَدْتَ يَزِيداً والمُهَلَّبَ بَرَّزَا ... فَقُلْتَ : فَإنِّي مِثْلَ ذلك أفْعَلُ

٧ ـ فَفُزْتَ كَمَا فَازَا وَجَاوَزْتَ غَايَةً ... يُقَصِّرُ عنها السَّابِقُ المُتَمَهِّلُ

٨ ـ فَأنْتَ غِيَاثٌ لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةٌ ... إليك جِمَالُ الطَّالِبِي الخَيْرِ تُرْحَلُ

٩ ـ أصَابَ الَّذِي رَجَّى نَدَاكَ مُخِيلَةً ... تَصُبُّ عَزَالِيهَا عليه وَتَهْطِلُ

١٠ ـ ولم تُلْفَ إذْ رَجَّوْا نَوَالَكَ بَاخِلاً ... تَضِنُّ عَلَى المَعْرُوفِ والمَالَ تَعْقِلُ

١١ ـ وَمَوْتُ الفَتَى خيرٌ له من حَيَاتِهِ ... إذا كَانَ ذَا مَالٍ يَضِنُّ وَيَبْخَلُ

الشـــرح :

٢ ـ مَعْن : هو معنُ بنُ أوس بن نصر بن زياد المزني ، شاعر مجيد من مخضرمي الجاهلية والإسلام، مَعْدُودٌ من شعراء الحكمة، له مدائح في جماعة من الصحابة، وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستعين به على بعض أمره. عاش إلى أيام الصراع بين عبدالله بن الزبير ومروان بن الحكم، وتوفى عام ٦٤هـ[٢٢٦].

٣ ـ ضَنَّ : بَخِل[٢٢٧]

يَلْحَاهُ: يلومه ويُعَنِّفُه[٢٢٨].

وقول معن الذي عناه لم أجده في ديوانه المجموع، ولا في مصادر ترجمته التي اطلعت عليها.

---

(٢٢٦) ترجمته في : الأغاني: ١٢/٤٩ ـ ٥٠، وجمهرة ابن حزم: ٢٠٢، ونكت الهميان: ٢٩٤، ومعاهد التنصيص: ٤/١٧، وخزانة البغدادي: ٣/٢٥٨.

(٢٢٧) الصحاح (ضنن).

(٢٢٨) القاموس (لحا).

٥ ـ تَرُبُّ : تُتِمُّ وتُكْمِلُ[٢٢٩].

أغـرُّ : أبيضُ، والغُـرَّةُ : بَيَاضٌ في جَبْهَـةِ الفرس قدر الدرهم، وهي صفة مستحبة[٢٣٠]، يريد أن يصفه بأنه كريم ، نقي العرض، خالٍ من العيوب.

يَتَهَلَّلُ: يستبشر ويستنير وَجْهُهُ وتظهرُ عليه أمارَاتُ السرور[٢٣١].

٨ ـ جمَال: مفردُهَا : جَمَلٌ.

٩ ـ مُخيلَة : السَّحابةُ التي إذا رأيتَهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَة[٢٣٢].

العَزَالِي : المفرد عَزْلاء : مَصَبُّ الماءِ من الراوية والقِرْبَةِ في أسفلها حيث يُسْتَفْرَغُ ما فيها من الماء. وأرسلَت السماءُ عَزَالِيَهَا : كَثُرَ مَطَرُهَا[٢٣٣].

١٠ ـ تُلْفَ : تَجد.

نَوَالُكَ : عطاؤك.

تَضَـنُّ : تَبْخَلُ.

تَعْقِلُ: تَحْبِسُ وَتَمْنَعُ[٢٣٤].

التخـــريج :

الأبيات لحمـــزة في : الأغـــاني (الثقـافـة) : ١٦/١٦١، و (دار الكتب): ١٦/٢١٣، وما عدا الخامس في مختار الأغاني : ٢/٥٧٦ ـ ٥٧٧.

الاختلاف في الرواية :

١ ـ مختار الأغاني (لنفسِي بَقِيَّةٌ).

(٢٢٩) الصحاح (ربب).

(٢٣٠) اللسان (غرر).

(٢٣١) اللسان (هلل).

(٢٣٢) اللسان (خيل).

(٢٣٣) اللسان (عزل).

(٢٣٤) القاموس (عقل).

٢ ـ مختار الأغاني (وإنّه بَصِيرٌ).

٣ ـ مختار الأغاني (وَجَدْتُ كَثِيرَ المالِ إنْ ضَنَّ . . . وَيَجْفُوه الصَّدِيقُ).

٤ ـ الأغاني (الثقافة) : (للمَكَارِمِ يَجْذَلُ)[٢٣٥].

٩ ـ مختار الأغاني (يَرْجُو فَدَاك)[٢٣٦].

١٠ ـ الأغاني (الثقافة) : (تظل على المعروف)، و(دار الكتب) : (والمالُ يُعْقَلُ)، وفي مختار الأغاني :

(ولم تُلْفَ إذ أرْجُو نَوَالَكَ بَاخِلاً يظل عن المعروفِ والمال يَغْفُلُ)

(١٩)

(المنسرح)

دخل النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ[٢٣٧] على المأمونِ[٢٣٨] الخليفةِ العباسيّ بمرو، فقال له المأمون : أنْشِدْنِي يا نَضْرُ أخْلَبَ بيتٍ للعرَبِ، فقال: قولُ حمزةَ بنِ بيض يا أميرَ المؤمنين في الحَكَمِ بنِ مروانَ[٢٣٩] :

---

(٢٣٥) من الجَذَلِ وهو : الفرح والبشر.

(٢٣٦) فِدَاكَ : بفتح الفاء وكسرها : يفديك بنفسه.
القاموس : (فدا).

(٢٣٧) هو: أبو الحَسَنِ النَّضْرُ بن شُمَيْل المازني، من نحاة البصرة، ولد بمرو ونشأ في البصرة، وأخذ العربية والنحو عن الخليل وطوّف بالباديةِ طويلاً، توفي في مرو سنة ٢٠٤هـ وقيل ٢٠٣هـ.
انظر ترجمته في: أخبار النحويين البصريين: ٦٤، ومعجم الأدباء: ١٩/٢٣٨، ووفيات الأعيان: ٥/٣٩٧، وبغية الوعاة: ٢/٣١٦.

(٢٣٨) هو: أبو العباس عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، السابع من خلفاء بني العباس بالعراق، تولى الخلافة سنة ١٩٨هـ، وفي عهده ازدهرت الحياة العلمية والأدبية، وبلغت الحضارة الإسلامية أوجها من التقدم، توفي غازيا بأرض الروم في ٢١٨/٧/٨هـ ودفن بطرسوس.
المعارف: ٣٨٧ ـ ٣٩١، وتاريخ اليعقوبي: ٢/٤٤٤ ـ ٤٧٠، ومآثر الإنافة: ١/٢٠٨ ـ ٢١٧، والعيون والحدائق: ٣/٣٤٤ ـ ٣٨٠.

(٢٣٩) في مجالس العلماء للزجاجي: ١٩٨، واللسان والتاج (بيض): (الحكم بن أبي العاص) وهذا لا يصح ، لأن

١ ـ تَقُولُ لي والعُيُونُ هَاجِعَةٌ أَقِمْ علينا يوماً فلم أُقِـمِ

٢ ـ أيَّ الوُجُوهِ انْتَجَعْتَ ؟ قُلْتُ لها: لأيِّ وَجْهٍ إلَّا إلى الحَكَمِ

٣ ـ مَتى يَقُلْ حَاجِبَا سُرَادِقِـهِ هذا ابنُ بِيضٍ بَالبَابِ يَبْتَسِمِ

٤ ـ قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ[٢٤٠] فِيكَ مُقْتَبِلاً فَهَاتِ إذْ حَلَّ أَعْطِنِي سَلَمِي

الشـــــرح :

١ ـ هَاجِعَةٌ : نَائِمَةٌ[٢٤١].

٢ ـ انتجَعْتَ : قَصَدْتَ تَطْلُبُ العَطَاءَ والمَعْرُوفَ، والنُّجْعَةُ ؛ طَلَبُ الكَلأِ في موضعه[٢٤٢].

٣ ـ السُّرَادِقُ : مَا أحَـاطَ[٢٤٣] بالبناءِ، والجمع : سُرَادِقَات، وَمَا أَحَاطَ بكلِّ شيءٍ يسمى سُرَادِق. قال الله تعالى في صفة النار: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ﴾[٢٤٤].

الحكم بن أبي العاص بن أمية توفي في عام ٣١هـ.

أنظر: سير أعلام النبلاء: ٢/١٠٧ ـ ١٠٨، والاستيعاب: ١/٣٥٩ ـ ٣٦٠، والوافي بالوفيات: ١٣/١١٢، ومن اليقين أن حمزة لم يدرك عصره، وإذا سلمنا جدلاً أنه عمر طويلاً فإنه كان صغيراً جداً لا يحسن قول الشعر حينما توفي الحكم.

وفي ديوان المعاني، وتاريخ دمشق وتهذيبه، ومعجم الأدباء، والمحاسن والمساوىء (الحكم بن مروان) ولم أجد له ترجمة في كتب التراجم والتاريخ، ويغلب على الظن أنه ابن مروان بن الحكم وأخو عبد الملك بن مروان، وهو أصغر من عبد الملك، لأنَّ عبد الملك أكبر أبناء مروان، وكان مروان يكنى به، وبالحكم وبالقاسم.

انظر: سير أعلام النبلاء: ٣/٤٧٦، والاستيعاب: ٣/١٣٨٧.

(٢٤٠) ضبط الفعل بالبناء للمجهول في الأغاني (الثقافة) ومختار الأغاني.

(٢٤١) القاموس (هجع).

(٢٤٢) الصحاح (نجع).

(٢٤٣) اللسان (سردق).

(٢٤٤) سورة الكهف، الآية: ٢٩.

٤ ـ أَسْلَمْتُ: أَسْلَفْتُ[٢٤٥]، يريدُ أنّه قَدَّم إليه مَدِيحَهُ ولم يَأْخُذْ جائِزَتَهُ[٢٤٦].

مُقْتَبِلًا : مستأنفاً، من اقتبَلَ أمرَهُ، أي استأنَفَهُ[٢٤٧].

سَلْمِي : جائِزَتِي.

التخـــريج :

لحمــزة في : الأغــاني (الثقــافـة) : ١٦/١٥٣ ـ ١٥٤، و(دار الكتب) : ١٦/٢١٤، ومختـار الأغاني : ٢/٥٦٩ ـ ٥٧٠، وحلية المحاضرة: ١/٣٨٣، ومجالس الزجاجي : ١٩٨ ـ ١٩٩، والعمدة: ٢/١٤١، وعيار الشعر: ١٠٢ ـ ١٠٣، وتاريخ دمشق: ٥/٣٠١، وتهذيبه : ٤/٤٤٥، وديوان المعاني : ١/١١، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٦ ـ ٢٨٧.

والأبيات : ١ ـ ٣ لحمزة في: طبقات الزبيدي: ٥٨، واللسان، والتاج (بيض).

والأبيات : ١، ٣، ٤ له في : المحاسن والمساوئ : ٤٠٤.

والبيتان : ٢ ـ ٣ له في : أمالي المرتضى : ١/٥٩١، وسفر السعادة: ٩٥٧.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ ديوان المعاني (يقولون لي والعُيُونُ هَازِعَةٌ).

٢ ـ الأغاني (دار الكتب): (قالتْ: فأيُّ الوجوه؟ قلتُ لها).

أمالي المرتضى (قلت لهم).

مجـالس الـزجاجي، وديوان المعاني ، ومعجم الأدباء ، وعيار الشعر، واللسان، والتاج (وأيّ وجه).

---

(٢٤٥) اللسان (سلم).

(٢٤٦) الأغاني (دار الكتب): ١٦/٢١٤ الحاشية: ١.

(٢٤٧) الصحاح (قبل).

وفي العمدة (لا أيّ وجه). وفي طبقات الزبيدي (وَأيْنَ وجْهُ) وفي حلية المحاضرة (هذا أيّ وَجْهٍ).

وفي سفر السعادة (قلت له).

٣ - في مجالس الزجاجي، وديوان المعاني، وطبقات الزبيدي، وعيار الشعر، وأمالي المرتضى، وسفر السعادة، واللسان، والتاج (صاحبا سرادقه) وفي المحاسن والمساوىء (متى يَقُلْ صَاحِبُ السُّرَادِق).

٤ - مجالس الزجاجي:

(قد كنتُ أقْسَمْتُ .... فَهَاتِ وادْخُلْ وَأعْطِني سَلَمِي)

المحاسن والمساوىء (فهاتِ ادْخُلْ وأعْطِني سَلَمِي).

حلية المحاضرة (فهاتِ إذْ حَلَّ فَاعْطِني سَلَمِي).

الأغاني (الثقافة): (فَهاتِ ارْحَلْ وأعْطِني سَلَمِي).

مختار الأغاني (فهات ادْحَلْ[٢٤٨]، وأعْطِني سَلَمِي).

ديوان المعاني (فَهَاتِ ادْخُلْ أوْفِني سَلَمِي).

تاريخ دمشق وتهذيبه:

(............... قبل هَيْهَاتَ إذْ حَلَّ أعْطِني سَلَمِي)

تاريخ دمشق (مقتتلا) والكلمة تصحيف.

معجم الأدباء (والآن إذْ حَلَّ فَاعْطِني سَلَمِي).

---

(٢٤٨) دَحَلَ يَدْحَلُ: تَبَاعَدَ. القاموس (دحل).

قافيـة النـون

(٢٠)

(الخفيـف)

حَبَسَ خالدُ بنُ عبد الله القَسْرِيُّ حَمْزَةَ بنَ بِيضٍ بِكَفَالَتِهِ جَمِيلَ بنَ حُمْرَانَ[٢٤٩]، فَأُدْخِلَ حمزةُ على خَالِد فقال:

١ ـ شَاحِبٌ نَاحِلٌ كَصَدْرِ يَمَـانٍ	صَادِقُ الوَعْدِ لُفَّ في غَيْرِ جَفْنِ
٢ ـ زَمَناً ثُمَّ عَادَ عَضْباً حُسَـاماً	وَجَلَا صَفْحَتَيْهِ حَدُّ المِسَنِّ
٣ ـ لم تَكُنْ عن جِنَايَةٍ لَحِقَتْنِي	لا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي رَمَتْنِي
٤ ـ بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيـمٌ	وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي
٥ ـ كَانَ بِي وَاثِقاً فَلَمَّا دَعَانِي	وهو في مَأْزِقٍ شَدِيدٍ وَسِجْنِ
٦ ـ وَبَلَاءٍ مِـن البَـلَاءِ عَظِيـمٍ	قلتُ : لبيكَ حين قال: أَجِبْنِي
٧ ـ لم تَلُمْنِي نَفْسٌ عليهِ ولم أَقْـ	ـرَعْ بِظُفْرٍ من النَّدَامَةِ سِنِّي

الشــــرح :

١ ـ اليماني : أراد به السيفَ المنسوبَ إلى اليمن[٢٥٠].

الجَفْنُ : القِرَابُ الذي يُوضَعُ فيه السيف، وهو الغِمْدُ[٢٥١].

٢ ـ العَضْبُ : القَطْعُ، أراد به هنا: السيفَ القاطع[٢٥٢].

---

(٢٤٩) تاريخ دمشق: ٣٠١/٥، وتهذيبه: ٤٤٤/٤.

وجميل بن حُمْرَانَ من أهل الكوفة، ومن أصدقاء حمزة وجلسائه. له خبر في المنمّق في أخبار قريش: ٣٩٣ ـ ٣٩٤ مع حمزة، ومالك بن عيينة بن أسماء بن خارجة الفزاري، يتندرون فيه على الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حريث، وكان يوصف بالحمق. وانظر قطب السرور: ١٠٣.

(٢٥٠) اللسان (يمن).

(٢٥١) الصحاح (جفن). (٢٥٢) القاموس (عضب).

الحُسَامُ : السيفُ القاطعُ، وَحَسَمْتُ الشيءَ فانْحَسَمَ : قطعته فانقطع[٢٥٣].

المِسَنُّ : ما يُشْحَذُ به السيفُ والسكينُ ونحوُهُمَا.

٤ ـ بَرَاقِشُ : كلبـةٌ لقومٍ من العَرَبِ، أُغِيرَ عليهم فهربوا ومعهم براقش، فاتَّبَعَ القومُ آثارَهُمْ بِنُبَاحِ براقش، فهجموا عليهم واستأصلوهم، فقيل :

« عَـلَى أَهْلِهَـا تَجْنِـي بَرَاقِـش »

وصار مثلا يضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضررهُ إليه[٢٥٤].

٧ ـ في أمثال العرب : هو يقرع سِنَّ نَادِمٍ أو سِنَّ النِدم[٢٥٥].

التخـــريج :

الأبيات لحمزة في : تاريخ دمشق : ٣٠١/٥، وتهذيبه: ٤٤٤/٤. والبيتان : ٣، ٤ له في : البيان والتبيين: ٢٦٩/١، وثمار القلوب : ٣٩٣، ومجمع الأمثال: ٣٣٧/٢ ـ ٣٣٨، واللسان، والتاج (برقش).

والرابع له في : الحيوان : ٤٤٥/٥.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق (ناحل الصدر يمان).

٣ ـ في البيان والتبيين ، والتاج (لم يكن)، (ولا يَمِيني جَنَتْنِي).

---

(٢٥٣) الصحاح (حسم).

(٢٥٤) مجمع الأمثال: ٣٣٧/٢ ـ ٣٣٨، ويروي المثل (على أهلها جنت براقش) و (دلت براقش).
انظر: أمثال القاسم بن سلام ٣٣٣، وأمثال العرب: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ٥٢/٢، والمستقصى: ١٦٥/٢، وفصل المقال: ٤٥٩.
وانظر مصادر التخريج ، وذكرت كتب الأمثال أن براقش امرأة كانت لبعض الملوك، أو أنها امرأة لقمان بن عاد.
ولما ألحقته براقش من الضر بأهلها أو بقومها ضرب العرب بشؤمها المثل فقالوا: (أشأم من براقش). انظر: جمهرة الأمثال: ٥٢/٢.

(٢٥٥) مجمع الأمثال: ٤٦٥/٣، والمستقصى: ١٩٦/٢.

في ثمار القلوب وتاريخ دمشق (عن خِيَانَةٍ).
في ثمار القلوب واللسان (ولا يَمِيني جَنَتْني).
في تاريخ دمشق وتهذيبه:
(عن يَسَارِي ولا يميني جنتني)

الشعر المنسوب
إلى حمزة وإلى غيره

قافيــة البــاء

(١)

(المنســـرح)

دخل حمزة[٢٥٦] على يزيدَ بنِ المهلَّب وهو في حَبْسِ الخليفةِ عُمَرَ بنِ عبد العزيز[٢٥٧] فقال يمدحه:

١ ـ أقولُ لمَّا رأيتُ مَحْبِسَهُ وَعَضَّ منِّي بالغَارِبِ القَتَبُ

٢ ـ أُغْلِقَ دون السَّمَاحِ والجُودِ والـ ـنَّجْدَةِ بَابٌ حَدِيدُهُ أَشِبُ

---

(٢٥٦) الأغاني: ١٦/١٤٩.

وفي المصدر نفسه: ١٢/٢٩٤: (دخل يزيد بن الحكم الثقفي على يزيد بن المهلب في سجن الحجاج، وهو يُعَذَّبُ، وقد حل عليه نجم كان قد نجم عليه، وكانت نجومه في كل أسبوع ستة عشر ألف درهم فقال له . . .)

وذكر بعد الأبيات أن القصة والأبيات ترويان لحمزة بن بيض.

وفي المصون: ١٣٠ لحمزة بن بيض في يزيد بن المهلب.

ويزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، شاعر أموي من شعراء الحماسة، عاصر جريراً والفرزدق، كان يسكن البصرة، اتصل بالحجاج فولاه كورة فارس ثم عزله قبل أن يذهب إليها، ثم أتصل بسليمان بن عبد الملك فجعله في خاصته ومدحه بقصائد، وأجرى له عمالة فارس، توفي نحو ١٠٥هـ.

الأغاني: ١٢/٢٨٨ ـ ٣٠٠، والحماسة البصرية: ٢/١٢،١٧، ٢٧٦ ـ ٢٧٧، والمرزوقي: ١١٩٠ ـ ١١٩٧، وسمط اللآلىء: ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء: ٤/٥١٩ ـ ٥٢٠، وخزانة البغدادي: ١/١١٣ ـ ١١٦.

وجمع شعره الدكتور/ نوري حمودي القيسي في كتابه شعراء أمويون: ٣/٢٤١ ـ ٢٧٨.

(٢٥٧) الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز بن مروان ثامن خلفاء بني أمية، تولى الخلافة في ١٠/٢/٩٩هـ، وتوفي في رجب سنة ١٠١هـ وهو الذي يقال له: أشجّ بني مروان.

مآثر الإنافة: ١/١٤١ ـ ١٤٥، والبداية والنهاية: ٩/٢١٤، والفخري: ١٢٩، والتنبيه والإشراف: ٢٧٦، وتاريخ الخلفاء: ٢٢٨.

٣ - إنْ مُتَّ مَاتَ النَّدَي يَزِيدُ فَـلاَ   تُودِ ، ولا يُودِ بَحْرُكَ اللَّجِـبُ
٤ - أَصْبَحَ في قَيْدِكَ السماحةُ والـ   ـحَامِلُ لِلْمُعْضِلاَتِ والحَسَبُ
٥ - فُزْتَ بِقِدْحِ النَّدَى على مَهَـلٍ   وَقَصَّرَتْ دُونَ سَعْيِكَ العَرَبُ
٦ - يَزِيدُ أَنتَ الربيعُ نَأْمُلُـهُ   يَرْجُوكَ مِنّا ذُو الأهْلِ والعَزَبُ
٧ - ابنُ ثَلاَثٍ وأربعينَ مَضَـتْ   لا ضَرَعٌ واهِـنٌ ولا ثَلِـبُ
٨ - لا بَطِرٌ إنْ تَتَابَعَتْ نِعَـمٌ   وَصَابِرٌ في البَلاَءِ مُحْتَسِبُ

الشـــرح:

١ - عَضَّ : أمسَكَ بشدة.

الغَارِبُ : ما بين السَّنام والعُنُقِ. وغارِبُ كُلِّ شيء: أعلاه، والجمع : غوارب[٢٥٨].

القَتَبُ : إكَافُ البَعِير، وهو الرَّحْلُ يُوضَعُ على ظهره[٢٥٩].

وَعَضَّ منه القَتَبُ بالغَارِبِ كناية عمَّا حَلَّ به من ألم ومصيبة وحزن وشدة.

٢ - أشِبٌ : مُشْتَبِكٌ صَعْبُ الاجتياز، والأَشَبُ: شدةُ التفافِ الشجر وكثرته حتى لا مَجازَ فيه[٢٦٠].

٣ - النَّدى : الكرمُ والجود.

أودى : هلك[٢٦١].

اللَّجِبُ : البحر إذا اضطربت أمواجُه حتى يسمعَ لها صوتٌ[٢٦٢]، وإنما يكونُ ذلك من اتساعِه وغزارته، وأراد ببحره: جودَه وكرمَهَ، وهو مجازٌ بالاستعارة.

٥ - القِدْحُ : مفردُ القِدَاح وهي : عِيدَانٌ تُتَّخذُ من النَّبْعِ ، وهو شجرٌ تصنَعُ منه القِسِيُّ والسِّهَامُ يَنْبت في قُلَّةِ الجَبَلِ معروفٌ بالقوة واللين. وكان العربُ في

---

(٢٥٨) التاج (غرب).   (٢٥٩) الصحاح والتاج (قتب).
(٢٦٠) اللسان (أشب).   (٢٦١) القاموس (ودى).
(٢٦٢) اللسان (لجب).

الجاهلية يستعملون القِدَاحَ في لَعِبِ الميسر[٢٦٣]، وقد نهى الإسلام عنه.

٧ ـ الضَّرَعُ بالتحريك: الضعيفُ النحيفُ الضاوي الجسم من الرجال[٢٦٤].

الثِّلبُ: الضعيفُ الخَوَّار من الكِبَرِ والهَرَم[٢٦٥].

٨ ـ البَطَرُ بالتحريكِ: الطغيان بالنعمةِ. وَبَطَرُ الحق: أن يتكبر عنه فلا يقبله[٢٦٦].

التخـريج:

الأبيات لحمزة بن بيض في: المصون في الأدب: ١٣٠ ـ ١٣١.

والأبيات: ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، لحمزة في: الأغاني (الثقافة): ١٦/١٤٩ ـ ١٥٠، و(دار الكتب): ١٦/٢٠٩ ـ ٢١٠.

والأبيات: ٢، ٥، ٧، ٨ في: مختار الأغاني: ٢/٥٦٧.

والأبيات: ٢، ٥، ٨ له في: الأشباه والنظائر: ٢/١٦٨.

والبيتان: ٤، ٨ له في: سير أعلام النبلاء: ٤/٥٠٥.

والآبيات: ٤، ٥، ٨ ليزيد بن الحكم الثقفي في: الأغاني (الثقافة): ١٢/٢٩٤، و(دار الكتب): ١٢/٢٩١، وخزانة البغدادي: ١/١١٥، وشعراء أمويون: ٣/٢٥٥.

والبيتـان: ٤، ٨ للفرزدق في: وفيات الأعيان: ٦/٣٠٠، يمدح بهما يزيد بن المهلب، وهو مقيد في سجن عمر بن عبد العزيز، ولم أجد البيتين في ديوانه نشرة دار صادر، ونشرة دار الكتاب العربي.

الاختلاف في الرواية:

٢ ـ الأشباه والنظائر (باباً).

---

(٢٦٣) الميسر والأزلام: ٣١، ونشوة الارتياح: ٤٢، وبلوغ الأرب: ٢/٥٣.

(٢٦٤) التاج (ضرع).

(٢٦٥) أساس البلاغة (ثلب).

(٢٦٦) القاموس (بطر).

وفي الأغاني (الثقافة) ، والمصون في الأدب (بَابٌ خُرُوجُهُ) .

٤ - في الأغاني (الثقافة) : ١٢/٢٩٤، و(دار الكتب) : ١٢/٢٩١، وخزانة البغدادي وشعراء أمويون (والجود وفضل الصلاح والحسب) .

وفي الأغاني (الثقافة): ١٦/١٥٠ (السماحة والحامل للمفضلات والحسب). وفي وفيات الأعيان (والجودُ وَحَمْلُ الدِّيَاتِ والحَسَبُ) .

وفي سير أعلام النبلاء:

أصبح في قيدك السماح مع الـ ـحِلْمِ وفَنُّ الآدابِ والخُطَبُ

٥ - في الأغاني (الثقافة) : ١٦/١٤٩، ودار الكتب ١٦/٢٠٩، ومختار الأغاني (بَرَّزْتَ سَبْقَ الجَوَادِ في مَهَلٍ) .

وفي الأشباه والنظائر، وخزانة الأدب، وشعراء أمويون (الجياد) عوض (الجواد) .

وفي الأغاني (الثقافة): ١٢/٢٩٤، و(دار الكتب): ١٢/٢٩١: (بَزَزْتَ[٢٦٧] سَبْقَ الجِيَادِ في مَهَلٍ) .

وفي الأشباه والنظائر (دون سبقك) .

٧ - الأغاني (الثقافة): ١٦/١٤٩، ومختار الأغاني (لا وَرَعٌ واهِنٌ ولا نَكِبُ)[٢٦٨] .

٨ - وفيات الأعيان : (إنْ تَرَادَفَتْ نِعَمٌ) .

---

(٢٦٧) بزرت : سلبت وأخذت ، وفي المثل : (من عَزَّ بَزّ) أي من غلب سلب .
مجمع الأمثال : ٣/٣٢٣ .

(٢٦٨) الوَرَعُ : بالتحريك ـ الجبان . اللسان (ورع) .
النكب : الحائد عن الطريق المائل عنه . القاموس (نكب) .

قافيـــة الـــدال

(٢)

(الكـامل)

قال حمزة أو زياد الأعجم[٢٦٩] يرثي محمدَ بنَ القاسِمِ الثقفي فاتحَ السند[٢٧٠]، وقد عَذَّبه صالحُ بنُ عبدالرحمن[٢٧١] في رجال من آل أبي عقيل رَهْطِ الحَجَّاجِ بنِ يوسف الثقفي حتى قتلهم[٢٧٢]نحو عام ٩٨هـ:

١ ـ إنّ المرُوءَةَ والسَّمَاحَةَ والنَّدَى ... لمحمدِ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ

٢ ـ سَاسَ الجيوشَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً ... يَاقُرْبَ ذَلِكَ سُؤْدَداً من مَوْلِدِ

---

(٢٦٩) هو: أبو أمامة زياد بن سَلْمَى وقيل: زياد بن جابر بن عمرو مولى عبد القيس، لقب بالأعجم لِلُكْنَةٍ كانت فيه، من شعراء الدولة الأموية، توفي في حدود ١٠٠هـ. جمع الدكتور يوسف حسين بكار ما عثر عليه من شعره.

انظر ترجمته في: الشعر والشعراء: ٤٣٠ ـ ٤٣٣، والأغاني: ١٥/٣٠٧ ـ ٣١٩، ومعجم الأدباء: ١١/١٦٨ ـ ١٧١، وخزانة البغدادي: ١٠/٤-٩.

(٢٧٠) ولاه الحجاج قتال الأكراد بفارس فأباد منهم، ثم ولاه السند فافتتح السند والهند، وقاد الجيوش وهو ابن سبع عشرة أو خمس عشرة سنة.

انظر: مصادر التخريج.

(٢٧١) هو: أبو الوليد صالح بن عبد الرحمن التميمي ولاءً، من أهل البصرة، كان أبوه من سبي سجستان، تعلم صالح الكتابة بالعربية والفارسية فأتقنها ونبغ فيها.

وهو أول من نقل ديوان الخراج من الفارسية إلى العربية، وبذل له كُتَّاب الفرس ثلاث مئة ألف درهم على أن لا يفعل فأبى، وفد على سليمان بن عبد الملك فولاّه خَرَاج العراق، ثم أعفاه عمر بن عبد العزيز بعد سنة من خلافته، قتله عمر بن هبيرة في خلافة يزيد بن عبد الملك التي امتدت من سنة ١٠١ ـ ١٠٥هـ.

الوزراء والكتاب: ٢٣، ٣٠، ٣٦، ٤١، والكامل: ٧٢٩، وتاريخ دمشق: ٨/٢٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق: ٦/٣٧٣، والطبري: ٦/٥٠٦، ٥٠٨، ٥٢٢ ـ ٥٢٣، ٥٢٥.

(٢٧٢) الكامل في التاريخ: ٤/٥٨٨ ـ ٥٨٩، وفي الوافي بالوفيات: ٤/٣٤٦: ذكرت رواية أخرى وهي أن الذي قتل محمد بن القاسم معاوية بن يزيد بن المهلب.

الشـــرح :

١ ـ النَّدَى : الجودُ والكَرَمُ.

٢ ـ الحِجَّةُ بكسر الحاء: السَّنَةُ.

التخـــريج :

لحمزة بن بيض الحنفي في: فتوح البلدان : ٤٢٨، والكامل في التاريخ: ٥٨٩/٤.

ولـزيادة الأعجم في : تاريخ اليعقـوبي: ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، ورسالة في نفي التشبيه: ٢٩٨/١، وشعره: [٢٧٣] ١٠٨.

وليزيد بن الحكم في: تاريخ خليفة : ٣٠٤.

ومن غير عزوٍ في: عيون الأخبار: ٢٢٩/١، ومعجم الشعراء: ٤١٢، والوافي بالوفيات: ٣٤٥/٤. والثاني من غير عزو في: محاضرات الأدباء: ١٥٧/١.

الاختلاف في الرواية :

١ ـ معجم الشعراء:

إنّ الـمَـنَــايَا أصبَحتْ مُخْتَــالَـةً   بمحمّــدِ بنِ القــاسم بنِ محمــد

وفي الوافي (إنّ المنابر).

وفي رسالة في نفْي التشبيه، وشعر زياد:

ما إنْ سمعتُ ولا رأيتُ عَجِيبَــةً   كمحمــدِ بنِ القــاسِمِ بنِ محمــد

وفي عيون الأخبار (إنّ السماحة والمروءة والندى).

---

(٢٧٣) انظر تخريج البيتين في ١٢٢، ولزياد الأعجم البيت المشهور:

إنّ الســماحة والمــروءة والــندى   في قُــبَّةٍ ضُــرِبَتْ على ابــنِ الحَشْرَجِ

وهو من قصيدة يمدح بها عبد الله بن الحشرج، وكان زياد قد وفد عليه وهو أمير على نيسابور. انظر شعره: ٤٩.

وفي تاريخ اليعقوبي، وتاريخ خليفة (إنَّ الشجاعة والسماحة والندى).

٢ ـ عيون الأخبار، ومحاضرات الأدباء، وتاريخ خليفة (قاد الجيوش).

وفي رسالة في نفي التشبيه، وتاريخ اليعقوبي، وشعر زياد (قاد الجيوش لخمس عشرة حِجَّةً).

وفي معجم الشعراء، والوافي:

(قاد الجيوشَ، يا قرب سورة سودد من مولد)[٢٧٤].

(٣)

(الكـامل)

لحمزَةَ بنِ بيضٍ الحَنَفِيّ في مَدْحِ يزيدَ بنِ المهلب، أو مَخْلَدِ بنِ يزيد، أو للشاعر زياد الأعجم:

١ ـ وَمَتَى يُؤَامِرْ نَفْسَهُ مُسْتَخْلِياً	في أنْ تَجُودَ لَدَى السُّؤَالِ تقولُ: جُدْ
٢ ـ أو أنْ يَعُودَ لَنَا بنفحَةِ نَائِلٍ	بعد الكرامَةِ والحِبَاءِ تَقُولُ: عُدْ
٣ ـ أو في الزيادَةِ بعد جَزْلِ عَطَائِهِ	للمستزيدِ من العُفَـاةِ تَقُـولُ: زِدْ
٤ ـ أو في الوفودِ عَلَى فَقِيرٍ مُوبَقٍ	بَخِلَتْ أقَارِبُهُ عليه تقولُ: فِدْ
٥ ـ أو في وُرُودِ شَرِيعَةٍ مَحْفُوفَةٍ	بِالْمَشْرَفِيَّةِ والرِّمَاحِ تقولُ: رِدْ
٦ ـ وَنَعَمْ بِفِيهِ أَلَذُّ حين يَقُولُهَا	طَعْماً من العَسَلِ المَدُوفِ بماءِ وَرْدْ

الشـــــرح:

يؤامر: يشاور[٢٧٥].

مستخليًا: منفردًا قد خَلاَ بنفسه.

(٢٧٤) قال ابن قتيبة في عيون الأخبار بعد أن أورد البيتين:

«ويروي: (ياقرب ذلك سُورة من مولد). السُّورةُ: المنزلةُ الرفيعة».

(٢٧٥) القاموس (أمر).

٢ ـ النائل : اسم فاعل معناه : المعطي .

الحِبَاءُ : العَطَاءُ من حَبَاهُ يحبوه[٢٧٦] .

٣ ـ العُفَاةُ : طُلَّابُ المعروفِ، الواحد عَافٍ من عَفَا يَعْفو[٢٧٧] .

٤ ـ مُوبَق : مُهْلَك من وَبَقَ يَبِقُ : إذا هلك[٢٧٨] .

٥ ـ الشريعة : مَوْرِدُ الشاربةِ كَالْمَشْرَعَةِ[٢٧٩] .

المَشْرَفِيَّةُ : السيوفُ المنسوبةُ إلى مَشَارِفِ الشام[٢٨٠]

٦ ـ المَدُوفُ : المَخْلُوط[٢٨١] .

التخـــريج :

الأبيات لحمزة يمدح يزيد بن المهلب في : معجم الأدباء : ١٠ / ٢٨٤ .

وله في يزيد، أو مخلد بن يزيد في : تاريخ دمشق : ٥ / ٣٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق : ٤ / ٤٤٤ .

والأبيات : ١ ـ ٣ لزياد الأعجم في الصناعتين : ٤٤٤ ، وشعره : ٦٦ نقلا عنها .

الاختلاف في الرواية :

١ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (في أن يجود لدى الإخاء) .

في الصناعتين، وشعر زياد (مستلحيا) وهو تحريف (. . . يجود لذي الرجاءِ يَقُلْ جُدِ)[٢٨٢] .

---

(٢٧٦) الصحاح (حبا) .

(٢٧٧) الصحاح (عفا) .

(٢٧٨) اللسان (وبق) .

(٢٧٩) القاموس (شرع) .

(٢٨٠) التاج (شرف) .

(٢٨١) القاموس (دوف) .

(٢٨٢) يلاحظ أنّ روي الأبيات في المصدرين الأخيرين متحرك .

٢ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (يعود له).

الصناعتين وشعره (يعود له) (والحياء يَقُل)، و(الحياء) تصحيف.

٣ ـ الصناعتين، وشعره (بعد جَزْلِ عَطِيَّةٍ)، (يقل زِدِ).

٤ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (أو في الوفود على أسِيرٍ مُوثَقٍ).

٦ ـ تاريخ دمشق والتهذيب (من العَسَلِ المَشُوبِ بِفِي الصَّدِيّ[٢٨٣]).

قافيــــة الضــــاد

(٤)

(البسيط)

اختصَمَ أبو الحُوَيْرِثِ السُّحَيْمي[٢٨٤] وحمزةُ بنُ بيضٍ إلى المهاجر بن عبد الله الكِلَابيِّ[٢٨٥] وهو وَالٍ على اليمامةِ في طَوِيٍّ[٢٨٦] في مَوْضعٍ في اليمامةِ يقال له : الرُّقْعَةُ[٢٨٧]، فقال حمزة أو أبو الحويرث :

١ - غَمَّضْتُ في حَاجَةٍ كانَتْ تُؤَرِّقُنِي	لولا الذي قُلْتَ فيها قَلَّ تَغْمِيضي
٢ - حَلَفْتَ باللّهِ لي أنْ سوف تُنْصِفُنِي	فَسَاغَ في الحَلْقِ رِيقِي بعد تَجْرِيضِي
٣ - سَلْ هؤلاء إلى ماذا شَهَادَتهم	أم كيف أنت وَأَصْحابَ المَعَارِيضِ ؟
٤ - وَسَلْ سُحَيْماً إذا وَافَاكَ جَمْعُهُمْ	هل كان بالبئرِ حَوْضٌ قبل تَحْوِيضِي؟

الشـــرح :

١ - غَمَّضْتُ: أخفيتُ فلم أفصح.

---

(٢٨٣) الصَّدِيُّ: العَطْشَانُ من صَدِيَ يَصْدَى صَدىً فهو صَدٍ وَصَادٍ وصَدْيَان، والمرأة: صَدْيَا. الصحاح (صدى).

(٢٨٤) كذا ورد اسمه في: الوحشيات: ٢٢٩، والبيان والتبيين: ٤/ ٤٦، ومعجم البلدان (الرقعة)، وفي الأغاني ورد (أبو الجون السحيمي)، وذكر الاسمان معاً في مختار الأغاني: ٢/٥٦٢.
والسحيمي: نسبة إلى سحيم قبيلة أبي الحويرث من بني حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر: جمهرة أنساب العرب: ٤٧٠، والإشتقاق: ٣٤٨، ولم أقف لأبي الحويرث على ترجمة.

(٢٨٥) تولى اليمامة والبحرين لهشام بن عبد الملك بن مروان، والوليد بن يزيد ولم تتضمن المصادر القليلة التي ذكرته معلومات عن حياته.
انظر: الأغاني: ١٦/ ١٤٨، والنقائض: ٥٣٩، ٩٣٤، ٩٣٥، والأعلام: ٧/ ٣١٠.

(٢٨٦) الطَّوِيّ: البئرُ المطويةُ بالحجارة.

(٢٨٧) معجم البلدان (الرقعة).

تؤرقني: تجلب لي الأرقَ، وهو عَدَمُ النوم.

٢ ـ الجَـرَضُ بالتحـريك: الريقُ، وجَرِضَ بريقِهِ: ابتلَعَهُ على هَمٍّ وحُزْنٍ، وفي أمثال العرب: «حال الجريضُ دون القريض». يضرب لأمرٍ يعوقُ دونه عائقٌ[٢٨٨].

٣ ـ المَعَارِيض: مفردُهَا المِعْرَاضُ وهو التوريةُ في الكلامِ وعَدَمُ الإفصاحِ[٢٨٩].

٤ ـ سُحَيْماً: قبيلةُ أبِي الحويرثِ. سبق التعريفُ بها في الحاشية رقم: ٢٨٤.

التحويضُ: عَمَلُ الحَوْضِ، وهو بناءٌ كالبركةِ يجمعُ فيه الماء.

التخــريج:

الأبيات لأبي الحويرث في: البيان والتبيين: ٤/٤٦ ـ ٤٧.

والرابع له في معجم البلدان (الرقعة).

وهي لحمزة في: الأغاني (الثقافة): ١٦/١٤٨، و(دار الكتب): ١٦/٢٠٨، ومختار الأغـاني: ٢/٥٦٢.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ في الأغاني (الثقافة): (قبل تغميضي).

٢ ـ البيان والتبيين (ريق).

٣ ـ في الأغاني (الثقافة): (سل هؤلاء عن أولى[٢٩٠] ماذا شهادتهم).

---

(٢٨٨) مجمع الأمثال: ١/٣٤١، والقاموس واللسان (جرض).

قال في القاموس: «قال المثل جوشن الكلابي حين منعه أبوه من قرض الشعر، فمرض حزناً، فرقَّ له، وقد أشرف على الموت، فقال له: انطقْ بما أحببت».

(٢٨٩) التاج (عرض).

(٢٩٠) أولى: اسم إشارة لجمع المذكر والمؤنث وهي لغة بني تميم في أولاء بالمد، والمد لغة أهل الحجاز. همع الهوامع: ١/٣٦٠.

وفي مختار الأغاني (سل هؤلاء أولى ماذا شهادتهم) والوزن لا يستقيم على الروايتين.

وفي البيان والتبيين (فَاسْأَلْ أُلَى[٢٩١] عن أُلَى أنْ مَا خُصُومَتُهُمْ).

٤ - في البيان والتبيين (فاسأل لجيما)[٢٩٢].

في معجم البلدان (فسل سحيما إذا لاقيتَ)، (هل كان بالبير).

في الأغاني (دار الكتب): (هل كان بالشر، وفي (الثقافة): (هل كان بالشَّرِّ خَوْضٌ مثلُ تَحْرِيضي؟).

وفي مختار الأغاني (فَاسْأَلْ لُجَيْماً، هل كان بالشَّرِّ خَوْضٌ مِثْلُ تَخْوِيضِي[٢٩٣]).

(٢٩١) ألى: اسم إشارة لجمع المذكر والمؤنث. إصلاح المنطق: ٣٨٢، وانظر: الحاشية السابقة.

(٢٩٢) المقصود: أبناء لجيم وهو والد حنيفة أبي قبيلة الشاعر ووالد عجل. وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

جمهرة أنساب العرب ص: ٣٠٩.

(٢٩٣) خاض في الشيء: دخله واقتحمه. القاموس (خوض).

قافيــة الميــم

(٥)

(الطويل)

قال حَمْزَةُ بنُ بيضٍ[٢٩٤] أو أبو دُلَامَة[٢٩٥]:

١ ـ ألَا لَا تَلُمْنِي يَا ابْنَ مَاهَانَ إنَّنِي   أخَافُ على فَخَّـارَتِي أنْ تَحَطَّما

٢ ـ ولو أنَّنِي أبْتَاعُ في السُّوقِ مِثْلَهَا   وَعَيْشِكَ مَا بَالَيْتُ أنْ أتقدَّمَا

٣ ـ وَأُيْتِـمُ أولادًا وأُرْمِـلُ نِسْـوَةً   فكيفَ على هذا تَرَوْنَ التَّقدُّمَا

٤ ـ ولو كَانَ لِي نَفْسَانِ كُنْتُ مُقَاتِـلًا   بِإحْدَاهُمَا حتى تَمُوتَ فَأسْلَمَا

الشـــرح :

١ ـ فَخَّـارَتِي : أراد بهـا رأسَـهُ، تشبيها له بالفَخَّارَةِ، وهي جَرَّةٌ تُعْمَلُ من

(٢٩٤) ذكر في الأغاني (الثقافة) ١٦/١٤٧ أنه وَقَع بين بني حنيفةَ بالكوفة وبين بني تميم شَرٌّ حتى نَشِبَتْ الحربُ بينهم، فقال رجلٌ لحمزةَ بن بيضٍ : ألا تأتي هؤلاء القوم فَتَدْفَعَهُمْ عن قومِك فإنَّكَ ذو بيانٍ وعارِضة؟، فقال البيتين.

(٢٩٥) كان أبو دلامة مع أبي مسلم الخراساني في بعض حروبه مع بَني أمية، فدعا رجلٌ إلى المبارزة، فقال له أبو مسلم: ابرز إليه، فقال الأبيات، فضحك وأعفاه.

الأغاني: ١٠/٢٧٩.

وأبو دلامة هو زند بن الجَوْن الأسدي ولاءً، شاعر كوفي، أدرك آخر أيام بني أمية، ونبغ في الدولة العباسية وانقطع إلى السفاح والمنصور والمهدي، يعد من شعراء النوادر والطرائف والملح، توفي سنة ١٦١هـ.

انظر ترجمته في:

الشعر والشعراء ٢/٧٧٦ ـ ٧٧٨، وطبقات ابن المعتز: ٥٤ ـ ٦٢، والأغاني: ١٠/٢٤٧ ـ ٢٨٥، وتاريخ بغداد: ٨/٤٨٨ ـ ٤٩٣، ومعجم الأدباء: ١١/١٦٥ ـ ١٦٨.

وجمع الدكتور رشدي على حسن ما عثر عليه من شعره.

خَزَفٍ، وَجَمْـعُ الفَخَّـارَة: فَخَّـارٌ[٢٩٦]، وفي التنـزيلِ: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ﴾[٢٩٧].

٢ ـ أبتاع: أشتري.

التخـــريج:

البيتـان ١ ـ ٢ لحمـزة بن بيض في الأغـاني (الثقـافـة): ١٦/١٤٧، و(دار الكتب): ١٦/٢٠٧، ومختار الأغاني: ٢/٥٦٧.

ولأبي دلامـة في الأغـاني (الثقـافـة): ١٠/٢٨٠، و(دار الكتب): ١٠/٢٦٨، ومختار الأغاني: ٥/٣٢١، ومجموعة المعاني: ٤٣.

والأبيات ١، ٣، ٤ لأبي دلامة في غُرَرِ الخصائص الواضحة: ٣٦٠.

والأبيات: ١ ـ ٤ في ديوانه.

وهي لرجل جبان في العقد الفريد: ١/١٥١.

والأبيات: ١، ٣، ٤ لجبانٍ في نهاية الأرب: ٣/٣٥٣.

والبيتـان: ١ ـ ٢ من غير عزوٍ في البـرصان والعرجان والعميان والحولان (نشرة هارون): ٥٢١، و(نشرة الخولي): ٣١١.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ في الأغاني (الثقافة ودار الكتب) ومختار الأغاني ومجموعة المعاني:

(ألَا لَا تَلُمْنِي إنْ فَرَرْتُ فإنَّني)

وفي غرر الخصائص الواضحة:

(ألا لا تَلُمْني إنْ فَرَرْتُ وإنَّني)

(٢٩٦) اللسان والتاج (فخر) ولم أجد تسمية الرأس بالفخّارة في كتب اللغة.

(٢٩٧) سورة الرحمن، الآية: ١٤.

وفي ديوان أبي دلامة:

(ألا لا تَلُمْنِي إنْ هَرَبْتُ فَإنَّنِي)

وفي البرصان والعرجان (يا ابن صوحان).

وفي العقد الفريد، ونهاية الأرب:

(وقالوا: تقدم. قلتُ: لستُ بِفَاعِلٍ)

٢ ـ الأغاني (دار الكتب): ٢٠٧/١٦ (وَجَدِّكَ ما بَا لَيْتُ).

وفي الأغاني (الثقافة): ١٨/ ٢٨٠، و(دار الكتب): ٢٦٨/١٠، ومجموعة المعاني، وديوان أبي دلامة: (فلو أنني)، و(جَدِّكَ مَا بَالَيْتُ).

وفي مختار الأغاني: (فلو أنني)، و(حَقِّكَ مَا بَالَيْتُ).

وفي البرصان والعرجان:

(فـلو أنــــــني .... متـي شِئْـتُ ما بَالَيْتُ......)

وفي العقد الفريد:

(ولــو كَانَ مُبْتَـاعـاً لدى السُّـوقِ مِثْلُهُ فَعلْتُ ولم أحْفِـلْ بِأنْ أتَقَـدَّمَـا)

٣ ـ العقد الفريد، ونهاية الأرب (فأوتم).

٤ ـ في العقد الفريد:

فلو كانَ لِي رَأسَـانِ أتْلَفْتُ وَاحِداً ولكنه رأسٌ إذا رَاحَ أعْقَمَا[٢٩٨]

وفي نهاية الأرب (زال) بدلاً من راح

---

(٢٩٨) أعقماً: جعله عقيماً لا ينجب، لأنه مات.

(الطويل)

قال حمزةُ بنُ بِيضٍ[٢٩٩]، أو إبراهيم بنُ هَرْمَةَ[٣٠٠] أو عَمُّهُ عليُّ بنُ هَرْمَةَ:[٣٠١]

١ - وَمَنْ لاَ يُرِدْ مَدْحِي فإنَّ مَدَائِحِي نَوَافِقُ عند الأكْرَمِينَ نَوَامِي

٢ - نَوَافِقُ عند المَشْتَرِي الحَمْدَ بِالنَّدَى نَفَاقَ بَنَاتِ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ

الشـــرح :

١ - نَوَافِقُ : رَوَائجُ مَشْهُوراتٌ من النَّفاقِ بفتح النون وهو: ضِدُّ الكَسَاد[٣٠٢].

٢ - النَّدى: الكرم.

الحــارث بن هشـــام بن المغيرة المخـزومي من أشـرافِ قريش ورجـالهـا المعدودين، أسلم عام الفتح، وتوفى في طاعون عمواس بالشام سنة ١٨هـ، يُضْرَبُ ببناتِهِ المَثَلُ في الحُسْنِ والشرف وغلاء المهر[٣٠٣].

(٢٩٩) في البصائر والذخائر: ٦/٢٠٠، وربيع الأبرار: ٤/٢٨٣ أنّ ابنَ أبي علقمة دخل على بلال بن أبي بردة وحمزة ابن بيض ينشده البيتين، فقال ابن أبي علقمة: يابن أخي، وما بلغ من نَفَاقِ بَنَاتِ الحارث؟، قال: كان يزوجُهُنّ ويسوقهن ومهورهن إلى بعولتهن.

(٣٠٠) أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة القرشي، شاعر مدني ولد سنة ٩٠هـ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مدح الوليد بن يزيد ثم أبا جعفر المنصور، وكان منقطعاً إلى الطالبيين، وله فيهم مدائح، قيل: إنه آخر من يحتج بشعره من الشعراء. توفي سنة ١٧٦هـ.
ترجمته في:
الشعـر والشعـراء: ٢/٧٥٣ - ٧٥٤، وطبقـات ابن المعتـز: ٢٠ - ٢١، والفهـرست: ٢٣٣، والأغاني: ٤/٣٦٩ - ٣٩٧، وخزانة البغدادي: ١/٤٢٤ - ٤٢٦، وتاريخ التراث العربي: ٢/٣/٢٠٨ - ٢١٠. جمع شعره محمد جبّار المعيبد وطبعه في بغداد، كما جمعه محمد نفّاع وحسين عطوان، وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣٠١) لم أقف على ترجمته.

(٣٠٢) اللسان (نفق).

(٣٠٣) ترجمته في: المعارف ٢٨١ - ٢٨٢، وثمار القلوب ٢٩٨ - ٢٩٩، والاستيعاب ٤/٤١٩ - ٤٢١، وسير أعلام النبلاء: ٤/٤١٩ - ٤٢١.

التخـــريج:

البيتان لحمزة بن بيض في البصائر والذخائر: ٦/ ٢٠٠، وربيع الأبرار: ٤/٢٨٣.
ولابن هرمة في ثمار القلوب: ٢٩٨ ـ ٢٩٩، وديوانه: ٣٢٣. وأخل بهما شعره الذي جمعه محمد نَفّاع وحسين عطوان.

ولعلي بن هرمة عم إبراهيم بن هرمة في شرح نهج البلاغة ١٨/٢٨٨. ومن غير عزوٍ في: المستطرف: ٢/٢٥٥، ومواسم الأدب: ٢/١٢٩.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ ثمار القلوب وديوان إبراهيم بن هرمة، ومواسم الأدب: (ومن لم يرد)، (فإنّ قصائدي).

وفي شرح نهج البلاغة (ومن يرتَئِي مَدْحِي).

وفي ديوان إبراهيم بن هَرْمة (عند الأكثرين).

وفي ثمار القلوب، وشرح نهج البلاغة، وديوان إبراهيم بن هَرْمة ومواسم الأدب: (سَوَامٍ)[٣٠٤] بدلاً من (نَوَامِي).

(٣٠٤) من السمو: العلوّ والرفعة.

(٧)

(الكامل)

تُرْوى لِحمزَةَ بنِ بِيضٍ الحَنَفِيّ أنشدَهَا مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بنِ المهلب.

وتروى للحَكَمِ بن عَبْدَلٍ الأسَدِيّ[٣٠٥] أنشدَهَا بِشْرَ بنَ مَرْوَانَ[٣٠٦]، أو عبد الملك ابن بشر بن مروان[٣٠٧]، أو عبد الملك بن مروان[٣٠٨] الخليفة الأموي.

١ - إنَّ المَشَارِقَ وَالمَغَارِبَ أصْبَحَتْ تُجْبَى وَأنْتَ أمِيرُهَا وَإمَامُهَا

٢ - أَغْفَيْتُ قبل الصُّبحِ نَوْمَ مُسَهَّدٍ في سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أنَامُهَا

---

(٣٠٥) من شعراء الدولة الأموية، كان معاصرًا لحمزة بن بيض، منزله ومنشؤه في الكوفة، شاعر مجيد، مقدم في طبقته، ولكنه هجّاء خبيث اللسان، اتصل بعبد الملك بن مروان، وبأخيه بشر بن مروان ومدحهما، وكان أعرج أحدب. توفي في حدود عام ١٠٠هـ.

ترجمته في: الأغاني: ٢/٣٥٩ - ٣٨٠، ومعجم الشعراء: ١٦١، والمؤتلف والمختلف: ٢٤٢، وسمط اللآلىء: ٨٩٩، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٢٨ - ٢٣٩، ووفيات الأعيان: ٢/٢٠١ - ٢٠٤، وفوات الوفيات: ١/٣٩٠ - ٣٩٢، والوافي بالوفيات: ١٣/١١٤ - ١١٧، وتاريخ دمشق: ٥/٢٠٨ - ٢١١، وتهذيبه: ٤/٣٩٩ - ٤٠٢.

جمع شعره محمد نايف الدليمي ونشره في العدد الرابع من المجلد الخامس من مجلة المورد العراقية، ونشر ديوانه برواية أبي عمرو الشيباني عبد العظيم عبد المحسن في النجف عام ١٣٩٢هـ.

(٣٠٦) العقد الفريد: ١/٢٧٢ - ٢٧٣، وعيون الأخبار: ٣/١٣١.

وبشر هو: أبو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أمير من أمراء البيت الأموي، تولى الكوفة لأخيه عبد الملك ثم ضمت إليه البصرة، وهو أول أمير مات بالبصرة، وذلك سنة ٧٥هـ، وله من العمر نيف وأربعون سنة.

وكان بشر سمحًا جواداً ممدحاً تقصده الشعراء فينالون جوائزه.

انظر ترجمته في: المعارف: ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٥٨، ٥٧١، وخزانة البغدادي: ٩/٤١٥.

وذكر في العقد الفريد مناسبة القصيدة، وهي أن ابن عبدل دخل على بشر بن مروان لما ولي الكوفة فقعد بين السِّمَاطَيْن، ثم قال: أيُّها الأميرُ إنّي رأيت رؤيا، فاذن لي في قصصها، فقال: قل، فقال الحكم الأبيات.

(٣٠٧) الأغاني: ٢/٣٦٣، والعقد الفريد: ٤/٢٢١، وذكرت في الأغاني مناسبة الأبيات على نحو قريب مما ذكر في العقد الفريد.

(٣٠٨) معجم الأدباء: ١٠/٢٢٩.

٣ ـ فَرَأَيْتُ أَنَّكَ جُدْتَ لِي بِوَصِيفَةٍ مَوْسُومَةٍ حَسَنٍ عَلَيَّ قِيَامُهَا
٤ ـ وَبِبَدْرَةٍ حُمِلَتْ إِلَيّ وَبَغْلَةٍ شَقْرَاءَ نَاجِيَةٍ يَصِلُّ لِجَامُهَا
٥ ـ فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يُثِيبَكَ جَنَّةً عِوَضاً يُصِيبُكَ بَرْدُهَا وَسَلاَمُهَا
٦ ـ لَيْتَ المَنَابِرَ يَابْنَ مَرْوانَ النَّدَى أَضْحَتْ وَأَنْتَ خَطِيبُهَا وإِمَامُهَا

الشـــرح :

١ ـ تُجْبَى : من جَبَى الخَرَاجَ : جَمَعَهُ[٣٠٩] .

٢ ـ أَغْفَيْتُ : نِمْتُ[٣١٠] .

المُسَهَّدُ : القليلُ النومِ ، أو المُصَابُ بالأرَقِ[٣١١] .

٣ ـ البَدْرَةُ : كيسٌ فيه ألف ، أو عشرةُ آلافِ درهم ، أو سبعةُ آلاف دينار[٣١٢] .

ناجية : سَرِيعَةٌ تنجُو بمن يَرْكَبُهَا[٣١٣] .

صَلَّ اللِّجَامُ يَصِلُّ : امتدَّ صوتُهُ ، أو تُوُهِّمَ في صوته حكايةُ صوتِ صَلْ[٣١٤] .

بردها وسلامها : أخذ ذلك من الآية : ﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٣١٥] .

التخريج :

الأبيات : ١ ـ ٤ لحمزة في : الأغاني (الثقافة) : ١٦/١٥٧ ، و(دار الكتب) : ١٦/٢١٨ ، وأخل بها مختار الأغاني .

---

(٣٠٩) الصحاح (جبا) .

(٣١٠) الصحاح (غفا) .

(٣١١) القاموس (سهد) .

(٣١٢) القاموس واللسان (بدر) .

(٣١٣) الصحاح (نجا) .

(٣١٤) اللسان (صلل) .

(٣١٥) سورة الأنبياء، الآية : ٦٩ .

والأبيات: ٢، ٣، ٤، ٦ للحكم بن عَبْدل الأسديّ في: الأغاني (الثقافة): ٣٦٣/٢، و(دار الكتب): ٤٠٧/٢، ومختار الأغاني: ٣٦٣/٢.

والأبيات: ٢ ـ ٤ لابن عبدل في: العقد الفريد: ٢٧٢/١، وشرح مقامات الحريري: ٢٧١/١.

والأبيات: ٢ ـ ٥ للحكم بن عبدل الأسدي في: معجم الأدباء: ٢٣٠/١٠، وشعره (المورد): ١١٢/٤/٥، وذيل زهر الآداب: ٨٢، وغرر الخصائص: ٢٦١، وتاريخ دمشق: ٢٠٩/٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٠٠/٤.

والبيتان: ٣ ـ ٤ لابن عَبْدَل الكوفي في: شروح سقط الزند: ٨٧٧/٢.

والأبيات: ٢ ـ ٥ من غير عزو في: عيون الأخبار: ١٣١/٣.

والأبيات: ٢ ـ ٦ من غير عزو في: العقد الفريد: ٢٢١/٤.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ الأغاني (دار الكتب):

إن المشارق والمغارب كُلَّهَا تُجْبَى ....

٢ ـ في عيون الأخبار، والعقد الفريد: ٢٢١/٤ (عند الصبح).

وفي ذيل زهر الآداب (في ليلة).

ورواية البيت في معجم الأدباء، وتهذيب تاريخ دمشق:

طَلَعَتْ عَلَيَّ الشَّمْسُ بعد غَضَارةٍ[٣١٦] في نَوْمَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أنَامُهَا

٣ ـ الأغاني (الثقافة): ٣٦٣/٢، و(دار الكتب): ٤٠٧/٢، ومختار الأغاني: ٣٦٣/٢، وشعر الحكم بن عبدل:

(فَحَبَوْتَنِي فيما أرَى بوليدةٍ مَغْنُوجَةٍ حَسَنٍ[٣١٧].

(٣١٦) الغَضَارَةُ: الخصب والخير وطيب العيش. الصحاح (غضر).

(٣١٧) مغنوجة ومغناج: حسنة الدَّلّ. اللسان (غنج).

في عيون الأخبار، وشرح مقامات الحريري:

(فرأَيْتُ أنَّك رُعْتَنِي[318] بوليدَةٍ مَغْنُوجَةٍ).

في معجم الأدباء، وشروح سقط الزند، وتاريخ دمشق، وتهذيبه:

(فرأَيْتُ أنّك جُدْتَ لِي بوليدَةٍ مَغْنُوجَةٍ)

في العقد الفريد: ١/٢٧٢ (فرأيتُ أنَّك رُعْتَنِي بوليدةٍ مَفْلُوجَة[319]).

وفي: ٤/٢٢١ (بوليدة رُعْبُوبَةٍ[320]).

وفي ذيل زهر الآداب (فرأيت أنك رعتني بوليدةٍ فتَّانَةٍ).

وفي غرر الخصائص (فرأيتُ أنّك رُعْتَنِي بوليدَةٍ مِغْناجَة).

٤ - في الأغاني (الثقافة): ٢/٣٦٣، و(دار الكتب): ٢/٤٠٧، ومختار الأغاني: ٢/٣٦٣، وشرح مقامات الحريري، وشعر الحكم وشروح سقط الزند، وتاريخ دمشق، وتهذيبه: (شهباء)، بدلاً من (شقراء).

وفي العقد الفريد: ١/٢٧٢: (شَهْبَاءَ نَاجِيَةٍ يَصِرُّ[321] لِجَامُهَا).

وفي غرر الخصائص: (شَهْبَاءَ نَاجِيَةٍ يَصُكُّ لِجَامُهَا).

وفي عيون الأخبار، والعقد الفريد (دهماء مشرفة[322]).

وفي الأغاني (دار الكتب): ١٦/٢١٨ (سَفْوَاءَ[323] نَاجِيةٍ).

وفي ذيل زهر الآداب (دَهْمَاءَ نَاجِيَةٍ).

---

(٣١٨) رعتني: بردت بها غلة روعي، والروع: القلب.

(٣١٩) الفَلَجُ: تباعُدُ ما بين الثنايا والرباعِيّات، وهو صفة مستحبة في النساء، وهو أفلج. وهي فلجاء. ومفلوجة: اسم مفعول.

الصحاح (فلج).

(٣٢٠) الرعبوبة: البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة، وقيل: البيضاء الناعمة، وقيل: الطويلة. والجمع: الرعابيب. اللسان (رعب).

(٣٢١) يَصِرُّ: يُصَوِّتُ من صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً. القاموس (صرر).

(٣٢٢) المشرفة: القائمة المنتصبة الطويلة. اللسان (شرف).

(٣٢٣) السَّفْوَاءُ: السريعة، أو خفيفة شعر الناصية. القاموس (س ف ى).

٥ - معجم الأدباء (فسألت ربي ، يَلْقَاكَ فِيها رَوْحُها[٣٢٤] وَسَلاَمُهَا) .

وفي غرر الخصائص (فسألت ربي) .

وفي شعر الحكم بن عبدل :

(فسـألتُ ربيّ أنْ يُبيحَـكَ جَنَّـةً يلقـاكَ فيهـا رَوْحُهَـا وَسَـلاَمُهَـا)

وهي روايةُ تاريخ دمشق وتهـذيبـه ما عدا لفـظة (فيهـا) حيث وردت في المصدرين (منها) .

٦ - في الأغاني (الثقافة) و (دار الكتب)، ومختار الأغاني ، وشعر الحكم بن عَبْدل :

(لـيتَ الـمَنَـابِـرَ يابْـنَ بِشْـرٍ أصْـبَحَتْ تُرَقَى ....)

---

(٣٢٤) الرَّوْحُ : التنفس، وقد أراح الإنسان : إذا تنفس.
مفردات الراغب : ٢٠٦ .

قافيــة النــون

(٨)

(الوافر)

قال حَمْزَةُ بنُ بيضٍ[٣٢٥]، أو أبو دلامة[٣٢٦]:

١ ـ رَأيتُـكَ في المَنَـامِ شَنَنْتَ خَـزًّا　　عَلَيَّ بَنَفْسَجـاً وَقَضَـيْتَ دَيْنِي

٢ ـ فكَـانَ بَنَفْسَجِـيُّ الخَـزِّ فِيهَـا　　وَسَـاجٌ نَاعِـمٌ فَأَتِـمَّ زَيْنِـي

٣ ـ فَصَـدِّقْ ـ يا فَدَتْكَ النَّفْسُ ـ رُؤيَـا　　رَأَتْهَا في المَنَامِ لَدَيْكَ عَيْنِي

الشـــرح :

١ ـ شَنَنْتَ : صَبَبْتَ[٣٢٧]، والمرادُ: كَسَوْتَ.

الخَزُّ : الثوبُ الذي يُنْسَجُ من الصوفِ والإِبْرِيَسمِ[٣٢٨] (الحرير).

البَنَفْسَجُ : نَبَاتٌ زَهْرِيٌّ يُزْرع للزينةِ، ولأزهارِه رائحةٌ عَطِرَةٌ[٣٢٩]. شبه به ثياب الخز.

٢ ـ السَّاجُ : الطَّيْلَسَانُ الأخْضَرُ أو الأسودُ[٣٣٠].

---

(٣٢٥) في تاريخ دمشق: ٥/٣٠٠، وتهذيبه: ٤/٤٤٤، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٨٣، أن حمزة دخل على يزيد بن المهلب يوم جمعة، وهـو يتأهب للمضي إلى المسجد، وجاريته تُعَمِّمُهُ، فضحك حمزة، فقال له يزيد: مِمَّ تضحك؟، قال: من رؤيا رأيتها إنْ أذِنَ لي الأمير قصصتها، قال: قل، فأنشأ يقول:
وفي الأغاني: ١٦/١٦٣، ونهاية الأرب: ٤/٦٨ أن حمزة دخل على سليمان بن عبد الملك فلما مَثَلَ بين يديه أنشده الشعر، فلما فرغ من إنشاده قال سليمان: يا غلام، أدخله خزانة الكُسوة، واشْنُنْ عليه كُلَّ ثوب خز بنفسجيّ فيها، فخرج كأنه مِشْجَب، ثم قال له: كم دينك؟، قال: عشرة آلاف درهم، فأمر له بها

(٣٢٦) في الأغاني: ١٠/٢٦٢ ـ ٢٦٣، ومعاهد التنصيص: ٢/٢١٩: أنّ أبا دلامة دخل على الخليفة أبي جعفر المنصور فانشده الأبيات فأمر له بذلك، وقال له: لا تعد تتحلّم عليّ ثانيةً، فأجعَلَ حُلْمَكَ أضغاثاً ولا أحققه.

(٣٢٧) اللسان (شنن).

(٣٢٨) التاج (خزز).

(٣٢٩) المعجم الوسيط (بنفسج): ١/٧١.

(٣٣٠) القاموس المحيط (سوج).

التخـــريج :

البيتـان : ١، ٣ لحمـزة في الأغـاني (الثقـافـة): ١٦/١٦٣، و(دار الكتب): ١٦/٢٢٤، ومعجم الأدبـاء: ١٠/٢٨٣، وتـاريخ دمشق: ٥/٣٠٠، وتهذيبه: ٤/٤٤٤، ونهاية الأرب : ٤/٦٨.

وأخل بهما مختار الأغاني.

والأبيات ١ ـ ٣ لأبي دلامـة في الأغـاني (الثقافة) : ١٠/٢٦٢ ـ ٢٦٣، و (دار الكتب): ١٠/٢٥١، ومختار الأغاني : ٥/٣٠٨، ومعاهد التنصيص: ٢/٢١٩، وديوانه: ٨٤.

الاختلاف في الرواية:

١ ـ معجم الأدباء، وتاريخ دمشق ، وتهذيبه (سَنَنْتَ) وهي مثل (شَنَنْتَ) في المعنى[٣٣١].

في الأغـاني (الثقـافـة): ١٠/٢٦٢، و(دار الكتب): ١٠/٢٥١، ومختـار الأغاني، ومعاهد التنصيص، وديوان أبي دلامة:

(رأيتُـكَ في الـمَنَـامِ كَسَـوْتَ جِلْدِي ثيابـاً جَمَّـةً وَقَضَيْتَ دَيْنِي)

٢ ـ معاهد التنصيص (وكان).

في مختار الأغاني : (وِشَاحاً نَاعِماً).

٣ ـ الأغاني (الثقافة): ١٠/٢٦٣، و(دار الكتب): ١٠/٢٥١، ومختار الأغاني، ومعاهد التنصيص، وديوان أبي دلامة (كذاك عيني).

وفي معجم الأدباء ، وتاريخ دمشق، وتهذيبه:

(فَصَـدِّقْ ـ ياهُدِيتَ اليـومَ ـ . . . . كَذَاكَ عَيْنِي)

---

(٣٣١) اللسان (سنن).

مصادر الجمع والتحقيق

(أ)

١ ـ أخبار الحمقى والمغفلين ـ أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ).
مكتبة الغزالي ، بدون تاريخ .

٢ ـ أخبار النحويين البصريين ـ أبوسعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافي (٢٨٤ ـ ٣٦٨هـ).
تحقيق : د. محمد إبراهيم البنا .
دار الاعتصام الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م القاهرة .

٣ ـ إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء) ـ ياقوت بن عبدالله الحمويّ الرومي البغدادي (٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ).
إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٤ ـ أساس البلاغة ـ جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ).
دار مطابع الشعب ١٩٦٠م القاهرة .

٥ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي (٣٦٨ ـ ٤٦٣هـ).
تحقيق : علي محمد البجاوي .
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ـ القاهرة .

٦ ـ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين للخالديين أبي بكر محمد (ت ٣٨٠هـ) وأبي عثمان سعيد (٣٩٠ ـ ٣٩١هـ) ابني هاشم .
تحقيق : د. السيد محمد يوسف .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٨ ، ١٩٦٥م القاهرة .

٧ ـ الاشتقاق ـ أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣ ـ ٣٢١هـ).
تحقيق عبدالسلام محمد هارون.
مؤسسة الخانجي ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م القاهرة.
٨ ـ الأعلام (قاموس تراجم) ـ خير الدين الزركلي (١٣١٠ ـ ١٣٩٦هـ).
دار العلم للملايين، الطبعة السابعة ١٩٨٦م بيروت.
٩ ـ الأغاني ـ أبوالفرج علي بن الحسين الأصبهاني (٢٨٤ ـ ٣٥٦هـ).
دار الثقافة، الطبعة الثالثة ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م بيروت.
ـ الأغاني.
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
١٠ ـ الأمالي ـ أبوعبدالله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠هـ) عالم الكتب ـ بيروت.
مكتبة المتنبي ـ القاهرة.
١١ ـ الإمامة والسياسة المنسوب إلى أبي محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦هـ).
تحقيق : د. طه محمد الزيني.
مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ـ القاهرة.
١٢ ـ الأمثال ـ أو عبيد القاسم بن سلاّم الهروي (١٥١ ـ ٢٢٤هـ).
تحقيق د. عبدالمجيد قطامش.
الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٣ ـ أمثال العرب ـ المفضل بن محمد الضّبّي (ت ١٧٨هـ).
قدم له وعلق عليه: د. إحسان عباس. الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
دار الرائد العربي ـ بيروت.

(ب)

١٤ ـ البداية والنهاية في التاريخ ـ أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٠١ ـ ٧٧٤هـ).
تحقيق: محمد عبدالعزيز النجار.
مطبعة الفجالة الجديدة ـ القاهرة.

١٥ ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان ـ أبوعثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ)
تحقيق: محمد مرسي الخولي
دار الاعتصام للطبع والنشر ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م القاهرة ـ بيروت.
وتحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م ـ بغداد.

١٦ ـ البصائر والذخائر ـ أبوحيان التوحيدي علي بن محمد بن العباس (ت٤١٤هـ)
تحقيق د. وداد القاضي.
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
دار صادر ـ بيروت.

١٧ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ)
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم.
الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة.

١٨ ـ بلاد العرب ـ الحسن بن عبدالله الأصفهاني. (ت نحو ٣١٠هـ).
تحقيق: حمد الجاسر ود. صالح العلي.
الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض.

١٩ ـ بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ـ محمود شكري الألوسي (١٢٧٣ ـ ١٣٤٢هـ).

شرحه وصححه وضبطه : محمد بهجت الأثري .
الطبعة الثانية ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٢٠ ـ البيان والتبيين ـ أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ) .
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون .
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م القاهرة .

(ت)

٢١ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ محمد مرتضى الزَّبِيدي (١١٤٥ ـ ١٢٠٥هـ) .
نسخة مصورة عن الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .
ـ تاج العروس من جواهر القاموس . من ١ ـ ٢٤ إلى نهاية حرف (الفاء) .
تحقيق : مجموعة من المحققين .
وزارة الإعلام ١٩٦٥ ـ ١٩٨٧م ـ الكويت .

٢٢ ـ تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان (١٢٧٨ ـ ١٣٣٢هـ) .
دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

٢٣ ـ تاريخ الأدب العربي ـ الدكتور عمر فروخ ، دار العلم للملايين ١٩٧٢م ـ بيروت .

٢٤ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام ـ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ) .
مطبعة السعادة ١٣٦٩هـ ـ القاهرة .

٢٥ ـ تاريخ بغداد ـ أبوبكر أحمد بن على الخطيب البغدادي : (٣٩٢ ـ ٤٦٣هـ)
دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٢٦ ـ تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين . (الترجمة العربية) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٢ ـ ١٤٠٤هـ ـ الرياض .

٢٧ ـ تاريخ الخلفاء ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ) .

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
طبعة مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة بمصر ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٢٨ - تاريخ خليفة بن خياط (١٦٠ - ٢٤٠هـ).
تحقيق: د. أكرم ضياء العُمَرِي.
الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، دار القلم ومؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٩ - تاريخ دمشق - الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١هـ).
صورة من مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق ومخطوطات أخرى في القاهرة ومراكش واستانبول.
مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤٠٧هـ.

٣٠ - تاريخ الرسل والملوك - أبوجعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم.
دار المعارف بمصر ١٩٦٠م (ذخائر العرب).

٣١ - تاريخ الموصل - أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي (ت ٣٣٤هـ).
تحقيق: د. على حبيبة.
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٣٢ - تاريخ اليعقوبي؛ أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي الكاتب (ت بعد ٢٩٢هـ).
دار صادر - بيروت.

٣٣ - التبيان في شرح الديوان (ديوان المتنبي) - أبوالبقاء عبدالله بن الحسين العُكْبَرِي (٥٣٨ - ٦١٦هـ).
تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي.
مصطفى البابي الحلبي ١٣٩١هـ - ١٩٧١م - القاهرة.

٣٤ - تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي) زين الدين عمر بن الوردي (٦٩١ - ٧٤٩هـ).

تحقيق: أحمد رفعت البدراوي.
الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
دار المعرفة - بيروت.
٣٥ - التنبيه والإشراف - أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ).
دار صعب - بيروت.
٣٦ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير - عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦هـ). الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، دار المسيرة - بيروت.
٣٧ - تهذيب التهذيب - أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢هـ).
دار صادر - بيروت.
نسخة مصورة من الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٢٥هـ.

(ث)

٣٨ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - أبومنصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم.
دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م - القاهرة.

(ج)

٣٩ - جمهرة الأمثال - أبوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (نحو ٤٠٠هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.

٤٠ ـ جمهـرة أنسـاب العرب ـ أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ ـ ٤٥٦هـ).
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
دار المعارف بمصر، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٤١ ـ جمهرة النسب ـ أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (. . . ـ ٢٠٤هـ)، رواية السكري عن ابن حبيب.
تحقيق: د. ناجي حسن. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت ـ لبنان.

(ح)

٤١ ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر ـ أبوعلي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي (ت ٣٨٨هـ).
تحقيق: د. جعفر الكتاني.
دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٩م.

٤٢ ـ الحماسة البصرية ـ صدر الدين علي بن الحسن البصريّ (ـ ٦٥٩هـ).
تحقيق: مختار الدين أحمد.
الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
عالم الكتب ـ بيروت.

٤٣ ـ الحيوان ـ أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ).
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
الطبعة الثانية ـ مصطفى البابي الحلبي. القاهرة.

(خ)

٤٤ ـ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ـ عبدالقادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ ـ ١٠٩٣هـ).
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.

الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ ـ ١٩٨٦م .
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومكتبة الخانجي القاهرة .
ـ خزانة الأدب ولبّاب لسان العرب .
نشرة دار صادر بيروت ـ نسخة مصورة عن طبعة مصر عام ١٢٩٩هـ .

(د)

٤٥ ـ دائرة المعارف الإسلامية ـ مجموعة من المستشرقين ترجمة : إبراهيم زكي خورشيد، وأحمد الشنتاوي ، ود. عبدالحميد يونس .
دار الشعب ـ القاهرة .

٤٦ ـ الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ـ حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت نحو ٣٥١هـ) .
تحقيق : عبدالمجيد قطامش .
دار المعارف بمصر ١٩٧٢م .

٤٧ ـ ديوان إبراهيم بن هَرْمة (٩٠ ـ ١٧٦هـ) .
تحقيق : محمد جبار المعيبد .
مطبعة الآداب في النجف ـ العراق، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

٤٨ ـ ديوان أبي دلامة زند بن الجون الأسديّ (ت١٦١هـ)
إعداد: د. رشدي على حسن .
الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥م .
مؤسسة الرسالة ـ بيروت .
دار عمار ـ عمان ـ الأردن .

٤٩ ـ ديوان المعاني ـ أبوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ـ نحو ٤٠٠هـ) .
مكتبة القدسي ١٣٥٢هـ ـ القاهرة .

(ذ)

٥٠ ـ ذيل زهر الآداب (جمع الجواهر في الملح والنوادر)، أبوإسحاق إبراهيم بن علي الحُصْرِي القيرواني (ت٤٥٣هـ).
نشر : محمد أمين الخانجي.
المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٣هـ.

(ر)

٥١ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ـ جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ) تحقيق: د. سليم النعيمي.
مطبعة العاني ـ ١٩٧٦م ـ ١٩٨٢م. بغداد.

٥٢ ـ رسالة في نَفْي التشبيه ـ أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ـ ٢٥٥هـ).
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون.
(رسائل الجاحظ) مكتبة الخانجي ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م.

٥٣ ـ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره ـ أبوعلي محمد ابن الحسن الحاتمي الكاتب (٣٨٨هـ).
تحقيق: د. محمد يوسف نجم.
دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

(س)

٥٤ ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ـ جمال الدين بن نباتة المصري (٦٨٦ ـ ٦٧٨هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم.
مطبعة المدني، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٤م ـ القاهرة.

٥٥ ـ سفر السعادة وسفير الإفادة ـ علم الدين أبوالحسن علي بن محمد السّخاوي (٥٥٨ ـ ٦٤٣هـ)
تحقيق: محمد أحمد الدالي.
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٦ - سمط اللآلي في شرح أمالي القَالِي - أبوعبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ).
تحقيق: عبدالعزيز الميمني.
الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
٥٧ - سير أعلام النبلاء - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ).
تحقيق: عدد من المحققين.
الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
مؤسسة الرسالة - بيروت.

(ش)

٥٨ - شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب - أبوالفلاح عبدالحيّ بن العماد الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ).
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
دار المسيرة - بيروت.
٥٩ - شرح ديوان الحماسة - أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (- ٤٢١هـ).
تحقيق: أحمد أمين وعبدالسلام هارون.
الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة.
٦٠ - شرح ديوان زهير بن أبي سُلْمَى، صنعة أبي العباس ثعلب أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (٢٠٠ - ٢٩١هـ).
الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م القاهرة.
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م.
٦١ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري.
تحقيق: د. إحسان عباس.

الطبعة الثانية ١٩٨٤م.
وزارة الإعلام ـ الكويت.
٦٢ ـ شرح مقامات الحريريّ (٤٤٦ ـ ٥١٦هـ) ـ أبوالعباس أحمد بن عبدالمؤمن القيسيّ الشريشيّ (٥٧٧ ـ ٦١٩هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم.
المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة.
٦٣ ـ شرح نهج البلاغة ـ ابن أبي الحديد عبدالحميد بن هبة الله بن محمد المدائني (٥٨٦ ـ ٦٥٦هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم.
الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.
دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة.
٦٤ ـ شروح سقط الزند للتبريزي (٤٢١ ـ ٥٠٢هـ) والبطليوسيّ (٤٤٤ ـ ٥٢١هـ) والطرائفي (٥٥٥ ـ ٦١٧هـ)
تحقيق: لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري.
دار الكتب المصرية ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨م ـ القاهرة.
٦٥ ـ شعر إبراهيم بن هَرْمة القرشيّ (٩٠ ـ ١٧٦هـ).
تحقيق: محمد نَفّاع وحسين عطوان.
مجمع اللغة العربية بدمشق.
٦٦ ـ شعر الحكم بن عبدل الأسدي
صنعة: محمد نايف الدليمي.
مجلة المورد ـ المجلد الخامس، العدد الرابع ١٣٩٧هـ ١٩٧٦م ـ بغداد.
٦٧ ـ شعر زياد الأعجم
جمع وتحقيق ودراسة: د. يوسف حسين بكار.
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
دار المسيرة ـ بيروت.

٦٨ - الشعر والشعراء - أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦هـ).
تحقيق : أحمد محمد شاكر.
دار المعارف بمصر ١٩٦٦ - ١٩٦٧م.
٦٩ - شعر الوليد بن يزيد (٩٠ - ١٢٦هـ).
جمعه وحققه : د. حسين عطوان.
الطبعة الأولى ١٩٧٩م - مكتبة الأقصى - عمّان، الأردن.
٧٠ - شعراء أمويون (القسم الثالث).
دراسة وتحقيق: د . نوري حمودي القيسي.
المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

(ص)

٧١ - الصحاح - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى - نحو ٣٩٨هـ).
تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار.
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دار العلم للملايين - بيروت.

(ط)

٧٢ - طبقات الشعراء - عبدالله بن المعتز (٢٤٧ - ٢٩٦هـ.
تحقيق : عبدالستار أحمد فراج.
الطبعة الثانية ١٩٦٨م - دار المعارف بمصر.
٧٣ - طبقات النحويين واللغويين - أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسيّ (٣١٦ - ٣٧٩هـ).
تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم.
الطبعة الثانية ١٩٨٤م - دار المعارف - القاهرة.

(ع)

٧٤ - العبر في خبر من غبر - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ).

تحقيق : صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، ورشاد عبدالمطلب.
الطبعة الثانية ١٩٨٤م.
وزارة الإعلام ـ الكويت.

٧٥ ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ـ أبوزيد عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (٧٣٢ ـ ٨٠٨هـ) دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة. بيروت.

٧٦ ـ العقد الفريد ـ أبوعمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسيّ (٢٤٦ ـ ٣٢٧هـ).
تحقيق : أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري الطبعة الثالثة ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.
لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة.

٧٧ ـ العمدة ـ أبو عليّ الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٣٩٠ ـ ٤٥٦هـ).
تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد.
الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
مطبعة السعادة بمصر.

٧٨ ـ عيار الشعر ـ محمد بن أحمد بن طباطبا العلويّ (ـ ٣٢٢هـ)
تحقيق : د. محمد زغلول سلام.
منشأة المعارف ١٩٨٠م ـ الإسكندرية.

٧٩ ـ عيون الأخبار ـ أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦هـ).
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر القاهرة.

٨٠ ـ العيون والحدائق في أخبار الحقائق ـ المؤلف مجهول.
تحقيق : دي جوج.
مطبعة بريل ـ ليدن ، هولندا ١٨٧١م.

(غ)

٨١ - غرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة - محمد بن إبراهيم بن يحيى بن علي الوطواط (٦٣٢ - ٧١٨هـ).
بولاق ١٢٨٤هـ - القاهرة.

٨٢ - غرر الفوائد ودرر القلائد - الشريف المرتضى على بن الحسين (٣٥٥ - ٤٣٦هـ).
تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم.
الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
دار الكتاب العربي - بيروت.

(ف)

٨٣ - فتوح البلدان - أبوالحسن أحمد بن يحيى البلاذري (- ٢٧٩هـ).
راجعه وعلق عليه : رضوان محمد رضوان.
مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩م.

٨٤ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية - محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (٦٦٠ - ٧٠٩هـ).
دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م. بيروت.

٨٥ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي (توفى ٤٨٧هـ).
تحقيق: د. إحسان عباس، ود. عبدالمجيد عابدين.
ط دار القلم ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
نشر دار الأمانة ومؤسسة الرسالة - بيروت.

٨٦ - فقه اللغة وسر العربية - أبومنصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩هـ).
تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبدالحفيظ شلبي.
ط. الحلبي ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م القاهرة.

٨٧ ـ الفهرست ـ أبوالفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن النديم (توفى ٤٣٨هـ).
مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.
٨٨ ـ فوات الوفيات والذيل عليها ـ محمد بن شاكر الكتبي (توفى ٦٧٤هـ).
تحقيق : د. إحسان عباس.
دار الثقافة ١٩٧٣م ـ بيروت.

(ق)

٨٩ ـ قطب السرور ـ أبوإسحاق إبراهيم بن القاسم الكاتب القيرواني المعروف بالرقيق النديم (توفى نحو ٤٢٥هـ)
تحقيق : أحمد الجندي.
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩م.

(ك)

٩٠ ـ الكامل ـ أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ ـ ٢٨٥هـ).
تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، والسيد شحاته.
دار نهضة مصر ـ القاهرة.
٩١ ـ الكامل للمبرد.
تحقيق : محمد أحمد الدّالي.
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٩٢ ـ الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير عز الدّين على بن محمد الشيباني (٥٥٥ ـ ٦٣٠هـ).
دار صادر ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ـ بيروت.
٩٣ ـ كتاب الصناعتين ، الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (توفى نحو ٤٠٠هـ).
تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم.
عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة.

٩٤ ـ كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ـ أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (توفى ٢٤٥هـ).
(نوادر المخطوطات) الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي ـ القاهرة.

(ل)

٩٥ ـ لسان العرب ـ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٦٣٠ ـ ٧١١هـ).
نسخة مصورة عن طبعة بولاق.

(م)

٩٦ ـ مآثر الإنافة في معالم الخلافة ـ أحمد بن عبدالله القلقشندي (٧٥٦ ـ ٨٢١هـ)
تحقيق : عبدالستار أحمد فراج.
الطبعة الثانية ١٩٨٥م ـ وزارة الإعلام ـ الكويت.

٩٧ ـ مجالس ثعلب ـ أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ).
شرح وتحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
النشرة الثانية، دار المعارف بمصر.

٩٨ ـ مجالس العلماء ـ أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزّجّاجي (توفى ٣٤٠هـ).
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
طبعة ثانية مصورة ١٩٨٤م ـ وزارة الإعلام الكويت.

٩٩ ـ مجمع الأمثال ـ أبوالفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (توفى ٥١٨هـ).
تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم.
عيسى البابي الحلبي ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩م. القاهرة.

١٠٠ ـ مجمع البلاغة ـ أبوالقاسم الحسين بن مفضل بن محمد الراغب الأصفهاني (توفى ٥٠٢هـ).

تحقيق: د. عمر عبدالرحمن الساريسي.
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
مكتبة الأقصى - عمّان - الأردن.

١٠١ - مجمل اللغة - أبوالحسين أحمد بن فارس (توفى ٣٩٥هـ).
تحقيق: هادي حسن حمّودي.
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
معهد المخطوطات العربية - الكويت.

١٠٢ - مجموعة المعاني - مجهول.
مطبعة الجوائب ١٣٠١هـ القسطنطينية.

١٠٣ - المحاسن والمساوئ - إبراهيم بن محمد البيهقي (توفى نحو ٣٢٠هـ).
دار صادر، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، بيروت.

١٠٤ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - أبوالقاسم حسين بن مفضل ابن محمد الراغب الأصبهاني (توفى ٥٠٢هـ).
دار مكتبة الحياة ١٣٨١هـ - ١٩٦١م - بيروت.

١٠٥ - مختار الأغاني في الأخبار والتهاني - محمد بن مكرم بن منظور (٦٣٠ - ٧١١هـ).
تحقيق: عبدالستار أحمد فراج.
الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م - القاهرة.

١٠٦ - مراجع تراجم الأدباء العرب - خلدون الوهابي، الجزء الثالث.
المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٨م.

١٠٧ - مروج الذهب ومعادن الجوهر - أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (توفى ٣٤٦هـ).
تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.
الطبعة الرابعة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
مطبعة السعادة بمصر.

١٠٨ ـ المستطرف في كلّ فنّ مستطرف ـ شهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي المحلي (٧٩٠ ـ ٨٥٠هـ).
مصطفى البابي الحلبي ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م. القاهرة.

١٠٩ ـ المستقصى في الأمثال ـ جار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ).
الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١١٠ ـ المصون في الأدب ـ أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري (٢٩٣ ـ ٣٨٢هـ).
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون.
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م
مطبعة المدني ـ القاهرة.

١١١ ـ المعارف ـ أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ ـ ٢٧٦هـ).
تحقيق: د. ثروت عكاشة.
الطبعة الثانية ١٩٦٩م ـ دار المعارف ـ مصر.

١١٢ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ـ عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد العباسيّ (٨٦٦ ـ ٩٦٣هـ).
تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد.
عالم الكتب ـ بيروت. نسخة مصورة عن طبعة مطبعة السعادة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٧م ـ القاهرة.

١١٣ ـ معجم البلدان ـ ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٥٧٤ ـ ٦٢٦هـ).
دار صادر ودار بيروت ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م ـ بيروت.

١١٤ ـ معجم الشعراء ـ محمد بن عمران بن موسى المرزباني البغدادي (٢٩٦ ـ ٣٨٤هـ).

تحقيق : سالم الكرنكوي.
مكتبة القدسي ١٣٥٤هـ ـ القاهرة.

١١٥ ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ـ أبو عبيد الله عبدالله بن عبدالعزيز البكري (توفى ٤٨٧هـ).
تحقيق : مصطفى السقا.
الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
عالم الكتب ـ بيروت.

١١٦ ـ معجم مقاييس اللغة ـ أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا (توفى ٣٩٥هـ).
تحقيق : عبدالسلام محمد هارون.
الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة.

١١٧ ـ المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة الثانية ١٩٧٢م ـ القاهرة.

١١٨ ـ المفردات في غريب القرآن ـ أبوالقاسم الحسين بن مفضل بن محمد الراغب الأصفهاني (توفى ٥٠٢هـ).
تحقيق : محمد سيد كيلاني.
شركة مكتبة وطبعة مصطفى الحلبي ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م ـ القاهرة.

١١٩ ـ مواسم الأدب وآثار العجم والعرب ـ جعفر بن محمد باعلوي السقاف (١١١٠ ـ ١١٨٢هـ).
مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ ـ القاهرة.

١٢٠ ـ المؤتلف والمختلف ـ أبوالقاسم الحسن بن بشر الآمدي (توفى ٣٧٠هـ).
تحقيق : عبدالستار أحمد فراج.
دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م.

١٢١ ـ الميسر والأزلام ـ عبدالسلام محمد هارون الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.
مكتبة الأمل الكويت.

(ن)

١٢٢ - نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح - أبوالفيض محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ).
تحقيق: المستشرق السويدي عمر السويدي (لندبرج) (١٨٤٨ - ١٩٢٤م).
مطبعة بريل ١٣٠٣هـ - ليدن، هولندا.

١٢٣ - نقائض جرير والفرزدق - أبوعبيدة معمر بن المثنى (١١٠ - ٢٠٩هـ).
تحقيق: أنتوني بيفان (١٨٥٩ - ١٩٣٣م).
دار الكتاب العربي - بيروت.
نسخة مصورة عن طبعة ليدن ١٩٠٨م.

١٢٤ - نكت الهميان في نكت العميان - خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ).
تحقيق: أحمد زكي (شيخ العروبة) (١٢٨٤ - ١٣٥٣هـ) ١٣٢٩هـ - ١٩١١م. القاهرة.

١٢٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب - شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري (٦٧٧ - ٧٣٢هـ).
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

(و)

١٢٦ - الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (توفى ٧٦٤هـ).
تحقيق مجموعة من المحققين. ١٣٩٩ - ١٤٠٨هـ / ١٩٧٩ - ١٩٨٨م.
فيسبادن - شتوتغارت - ألمانيا.

١٢٧ - الوحشيات (الحماسة الصغرى) أبوتمام حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٣٢هـ).
تحقيق: عبدالعزيز الميمني الراجكوتي.
دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.

١٢٨ ـ الوزراء والكتاب ـ أبوعبدالله محمد بن عبدوس الجهشياريّ (توفى ٣٣١هـ).
تحقيق : عبدالله إسماعيل الصاوي.
الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م.
مطبعة أحمد حنفي ـ القاهرة.
١٢٩ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ علي بن عبدالعزيز الجرجاني (٢٩٠ ـ ٣٦٦هـ).
تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، . وعلي محمد البجاوي،
الطبعة الثالثة ـ دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
١٣٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ أبوالعباس أحمد بن محمد بن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١هـ)
تحقيق: د. إحسان عباس.
دار صادر ـ بيروت.